



Bibliotheca Alexandrina



0128765





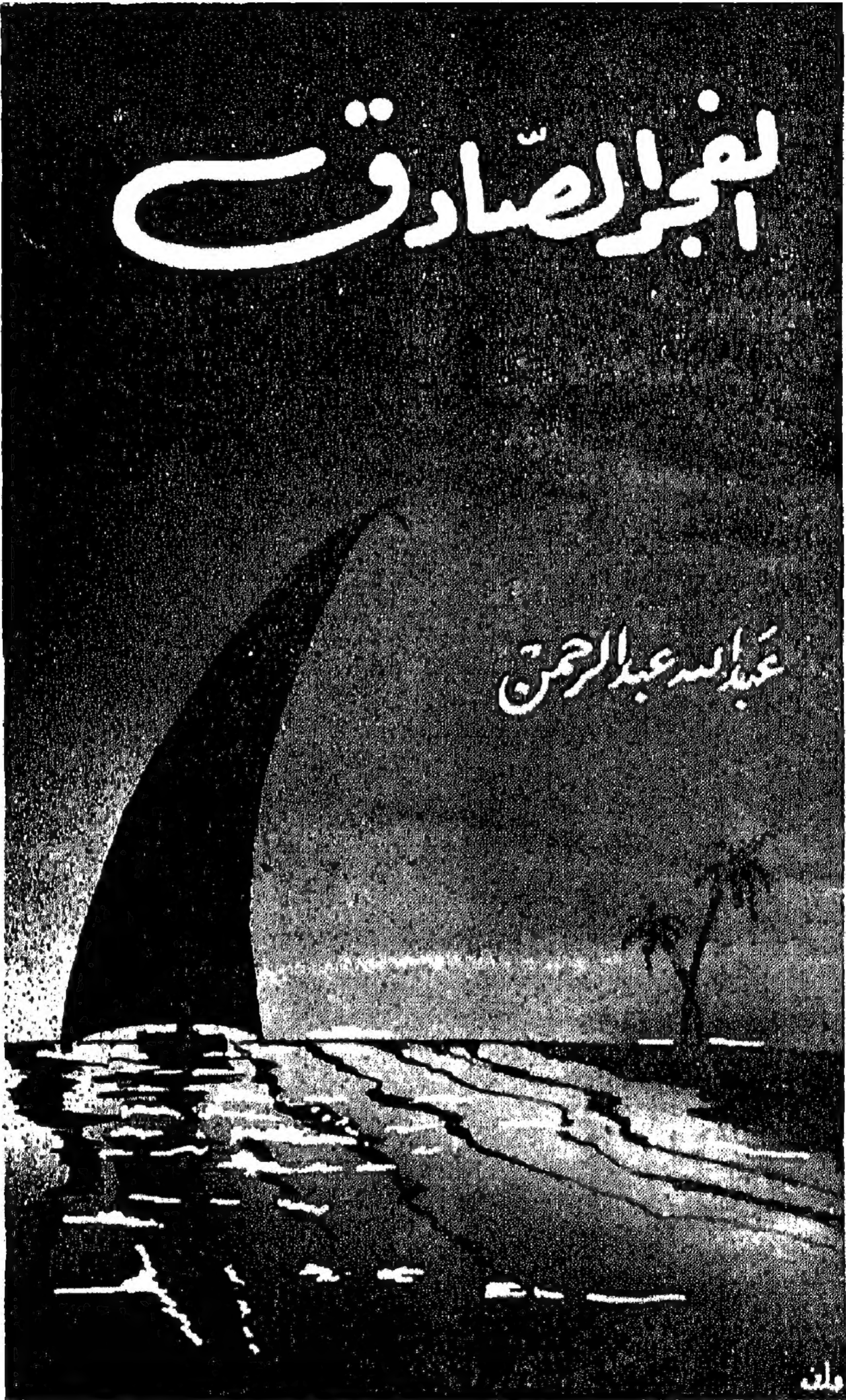






# بفجر الصادق

عبد الله عبد الرحمن



الشمس ٤٠







حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول

أجل أنت أهل أن يصاغ لك الدر      ثناء وأن تدنو لك الانجم الزهر  
مقامك أعلى أن يقوم بوصفه      نثير وأسمى أن يقوم به شعر

إليك ملك النيل أنه شاعر  
 يقدم عن سودان مصر رسالة  
 تضمنها الديوان وهو صحايف  
 وفي طيها للنيل قامت رواية  
 دوافع هزني فهاجت قوافيا  
 دمت الى مصر وفي من غرامها  
 وفي ظل فاروق تجد وترتقي  
 وشيخان بالوادي يرفان من هوى  
 ومن مثل فاروق يفديه شعبه  
 وهل مصر والسودان الا عشيرة  
 أو ما مجلس الأمن الرفيع مكانه  
 وأنا على الوادي المقدس اخوة  
 اليست لك الأنهار تجري كرامة  
 يديك ما تدري وأنت به بر  
 عن النهر الثاني بهم منزل قفر  
 من اللاه لا يرقى لحاملها وزر  
 يملها شطر ويشهدا شطو  
 وما الشعر الا ما يحيش به الصدر  
 كثير ومدت من ثقافتها مصر  
 الى حيث لا باز يطل ولا نسر  
 قلوب بني الوادي وأعلامك الخضر  
 ويهتف بالوادي له البيض والسمر  
 على النيل يحياها ووقد طلع الفجر  
 بغائته إن المليك له الامر  
 حريصون لا يبدون لوحدتهم بتر  
 ومن ربك الأعلى تجلي لك النصر





## بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وأمام المتقين  
سيدنا ومولانا محمد النبي العربي أفضل من بلغ الرسالة وأدى الأمانة وعلى  
آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

فارقى العزيز

هذا ديوان الفجر الصادق سكبت فيه روحى ووحى وأفرغت في  
قصائده عصاة قلبى ونفسى فمولون صادق من ألوان الأدب العربى في  
السودان العربى الذى ظل بمنأى عن الميدان العربى أمدأ طويلا تتقاذفه  
المحن وتدهمه الحوادث فعاث في دائرة ضيقة محدودة ولاكنه بفضل مايجرى  
في عروقه أبنائه من دماء عربية زكية وبفضل نسيات كانت تتضوع فيه  
من أريج الشمال العطر الفواح أخذ يصارع الأيام حتى صرعا وهاهو ينهر  
ويزدهر ولا محالة أنه - في القريب العاجل - منتصر

لما هبت البلاد من سباتها العميق فتحت عينيها على ظلام دامس فأخذت  
عن النور تنحس وألفت نفسها ترزح تحت نير الاستعمار فطافقت للحرية  
تصبر وعن الخلاص تتلس - وعند ذلك هب الشعراء

والناس جند والحياة الوعى والشعراء الحاملون اللواء  
فكانوا المبررين عن أحاسيسهم المصورين لآلامهم وآمالها . الحداة  
لركبها فعاصرت تلك النهضة المباركة وهى طفلة تحبو وسائرتها وهى في كل  
يوم تكبر وتنمو فكانت نفسى تمنزع معها وتتأثر بها فإذا بها ثورة في  
الصدر ينطلق بها اللسان شعرا . وهكذا جاءت قصائد الفجر الصادق سجلا  
يضم شتى الحوادث في شتى المناسبات وقد وعت الصحف في شمال الوادى  
وجنوبه الكثير منها



وها أنا اليوم أجمعها في الفجر الصادق وإذا به لسعد الطالع تلوح تباشيره  
مع فجر الوعي القوي في الوادي السعيد ويسطع نور في وقت تحدت فيه  
المبادئ ووضعت الاهداف والمطالب

والفجر الصادق جهد متراضع أفدمه إلى قراء العربية وشاق الأدب  
آمل أن يصادف في نفوسهم هوى وأن يساقط على قلوبهم كما تساقط أنداء  
الضباح على أفواف الرياحين وحسي هذا فخرا وتقديرا والله المستعان  
وهو نعم المولى ونعم النصير



## التصديـر

المـرستـانـة الكـبـيـر السـيـاحـي يـومـى بك أـسـنـانـة الـادـب

العـربـي بـكـلـيـة دار العـلـوم جـامـعة فؤاد الـاول



## الفجر الصادق

هذا اسم لديوان الشاعر السوداني الكبير الشيخ عبد الله عبد الرحمن أستاذ الأدب العربي بـمعارف السودان وعضو هيئة مؤتمـر السودان وأنه ليسرني كل السرور أن أصدر له عن تقدير وإخلاص عرفت الشيخ لعبد الله عبد الرحمن في رحلتي الأولى للسودان وازدادت به معرفة في رحلتي الثانية إليه فعرفت فيه الطراهر الاتية

١ - عرفته رجل دين وتقوى ينزع فيهما عن قوس أسرته آل الضرب ثم عن نفسه الخاشعة المطمئنة التي تلمح بقوة اليقين في العقيدة وشدة الصديق بالحق والتي تجمع بين أطراف الفضيلة في كل ما يرمى إليه الدين الحنيف

٢ - وعرفته رجل وطنية صادقة يحاري بها وطنه في الامة وآماله عاملا جهده باللائز الكريم «حب الوطن من الائمـان» ثم هو عند الافق في حد الوطن لا يقف به دون ما خطته يد القدرة وحدته عوامل الطبيعة ومن ثم كان وطنه النيل من منبعه الى مصبه وبجانبه الوادي الكريم وتحميه من حوله الصحاري المترامية الاطراف

٣ - وعرفته رجلا اجتماعيا يعرف مركزه المجتمع منه فيحس ما يحس آل وطنه في دقة شعور وصدق وجد ان دون أن يقف عند الحاضر وانما يرتد الى الماضي يستعيد بحمد العرب والاسلام فيستلهمه ويستوحيه ثم ينفذ الى المستقبل ببرسه مثلاً عالية يدعو اليها ونهى لها

٤ - عرفته رجل وفاء وعرفان جميل ترى ذلك منه في الدائرة الخاصة دائرة الاصدقاء وذري الصنيع كما تراه في الدائرة العامة دائرة



## الآخرة في الوطن وأخوة العروبة والإسلام.

هـ — وأخيرا عرفتته جوالا في كثير من الشؤون المتفرقة بجمعها  
بعدة ملاحظته كما عرفتته ذارقة في الشعور واعتدال في المزاج ينساق  
بهما الى المداعبة العذبة والفكاهة الخلوة في غير ما بهما من جليل  
عليه من رزانة ووقار

هكذا عرفت الشيخ عبد الله عبد الرحمن . وعلى هذا الذي ذكرت  
وقرت صورته في نفسي وقرت في ذهني . فلما ان أطلعني على ديوانه  
تريدني أن أصدره وأقدم له وجدت الديوان صدى ما بنفسه عنه .  
وما في ذهني له اذ قد عكس صورته فيه وصور شعاب نفسه به وان  
خير ما يوسف به الشعر ان يكون صادق العبير عن الشاعر متجاوب  
التأثر به والتأثير فيه لا خداع ولا رياء ولا لف ولا دوران . واذا لم  
يلك على فيما يستوجبه التصدير الا تفصيل هذا الاجال

## — ١ —

بدا شاعرنا أبواب ديوانه الخمسة بالشعر الديني الذي تمثل فيما  
كان يقول من نبويات في ذكر مولد الرسول صلوات الله وسلامه عليه  
وقد اثبت فيها اثنتين ثم فيما كان يقوله من هجريات في ذكرى هجرته  
عليه الصلاة والسلام . وأثبت منها ثمانيا . وفي هذه القصائد العشر  
تلمس — أبها القاريء — يقينه القوي وروحه الديني يفيض — ان عليه  
ما يكسب الشعر قوة التأثير ويضئ عليه ثوب الجلال على ان هذه  
الناحية الدينية كيانا في كثير من أبواب الديوان ترى ذلك مائلا في  
قصيدته عند افتتاح جامع جوبا ص ٤٤ وفي قصيدته عند افتتاح  
جامع جده الضريع ص ١٥



والباب الثاني اتخذ للوطنيات وفيه جال وصال وهو أروع أبواب الديوان وقد نصب لنفسه فيه أربعة أهداف راشي لها مساهمة وصوب اليها نباله والى من أجلها قومه حتى يحققوا للوطن آماله فيميز جانبه ويرتفع شأنه . فلما أول هذه الأهداف فهو العلم . لم أكثر من حفظ الأمة عليه والسعى بها الى افتتاح دوره حتى جاوزت قصايدته في ذلك العشر فينا تراه يدعو للا ككتاب في مشروع المدرسة الاهلية ص ٢١ وبتتبع بافتتاحها الموقت ص ٢٤ ويسجل وضع حجرها الاساسي ص ٢٦ وبعده فرقة التمثيل التي جمعت المال معونة لها ص ٢٨ ويفعل ذلك في افتتاح مدرسة الاحفاد ص ٣٤ اذا تراه يتخذ من كلية غردون التي بها تعلم وفيها أصبح يعام مجالا لتكريم العلم ترى ذلك في قصيدته حفلها السنوي عن سنتي ٢٩ ، ٣٠ ثم تراه يحتفل بالخرجين عن سنتي ٢٨ ، ٣١ صفحتي ٥٥ و ٥٦ واحتفل بتخرج أول دفعة للطباء ص ١١١ وللبعثة الاولى لجامعة بيروت ص ٥٤ وله في يوم التعام من صادق الشعر ما زاد في اعلانه وبقي على تخليده . وأما ثاني هذه الأهداف فهو مباركته لاندية الخريجين التي انتشرت بأهمات مدن السودان منذ ان انشأ شيخها بام درمان ذلك بأن تلك الاندية كما يراها وكما هو الواقع جاءت أشد ضربة وجهت الي صدر الاستعمار فقد حمل أعضاؤها مشعل العلم ينبرون الطريق الى المستقبل المشود لتلك الديار ويبعدون ما ران على قلوب أهلها من غشاوات الجهل التي قمىء للاستعمار بقاءه جائها على القلوب . وليس بدعا اذن وتلك مكانة هذه الاندية في نفس شاعرنا الوطني المقدم أن تكون عنده في المحل الذي يحلو له فيه الانشاد اقرأ مطولته في افتتاح نادي الخريجين بالخرطوم سنة ١٩٣١ . ولقد راعه ان يدب الخلف بين



الخريجين سنة ١٩٣٣ فاذا به يغضب الغضبة الكبرى فيرمى بالشعر  
ويشع النور في نونيته التي خدر فيها قومه عواقب الخلف ودهام  
فيها الى الوحدة والوثم اذ يقول

قاتل الله كاذبات الاماني شغلت في النفوس كل مكان  
ويقول في أخرى

اذا القوم لجو في الغواية كلهم ففتح مدفوع وقبح دافع  
ولما ان اقبل موسم الانتخابات للنادي بعد زوال هذا الخلف  
أهاب بالاعضاء ان يتمطوا بما وقع لهم من الخلف فيعتصموا بحبل  
الالفة المتين في قصيدة عنوانها - يا قوم ان الانتخابات اظالمكم -

ولقد تطورت نظراته الى الاتحاد فست به الى ان يتخيل مؤتمرا عاما  
فقال قصيدته المؤتمر فكرة . واذا الخيال يهود حقيقة واذا بنوادي  
الخريجين تكون منها مؤتمرا للسودان واذا شاعرنا يبارك هذه الخطوة  
الجريئة الميمونة مستنهضا الهمم لحل تبعات النقال فيقول قصيدته  
المؤتمر بشعر أو الشعر يأتتم

ولما انتخب الاستاذ اسماعيل الازهرى رئيسا للمؤتمر حياه بقصيدته  
الخالدة حتى الرئيس ومن ثم كان شاعرنا لسان المؤتمر الصادق في  
التعبير عن آمال السودان والامة . ولما اقر المؤتمر وحدة الوادي في  
ميثاقه التاريخي الخطير سنة ١٩٤٥ ابتهج لهذا القرار وأشاد به انظر  
مقطعيته ( اقتوني في رؤياي ) و ( طارق بن زياد - ولما انتخب  
المؤتمر وفده المعروف وغادر الوفد جنوب الوادي الى شماله في سبيل  
تحقيق تلك الرسالة في يوم الجمعة ٢٢ مارس سنة ١٩٤٦ ودعه شاعرنا  
وداعا حارا ثم توالى الحركات السياسية لتأييد الوفد حتى كان يوم  
السودان السياسي في ١٤ ابريل سنة ١٩٤٦ واذا شاعرنا يسجل للوفد  
توكيل السودان كله له في قصيدة حارة وأما الهدف الثالث فهو



العروبة والعربية بعندهما قوام النهضة بالوادي والصلة الباقية المتخالفة  
بينه وبين الامم العربية خاصة وسائر الامم الاسلامية عامة ولقد حاجته  
بوفاة شيخ العروبة أحمد زكي باشا فقال قصيدته المطولة العروبة  
ص ٨٨ وفيها من الوفاء للعروبة الكثير ولما استقدمت معارف  
السودان الاستاذ على الجارم بك ليضع تقريراً بنهض بالعربية في  
السودان استقبله شاعرنا بتلك القصيدة الرائعة التي صور فيها أسس  
ذلك النهوض وذكر أسائده بكلية غردون وفاء لهم وللعروبة . وله في  
المهرجانات الادبية التي تقام بالسودان مشوباً آيات بينات كلها دعوة  
للادب والعروبة وللشمسك بالروابط بين شفى الوادي الكريم ولما  
لهذه الصلة الادبية بين مصر والسودان والعروبة من تأثير في نفسه  
كان شديد الغتب على صحافة مصر حين تبطيء في نشر ما كان يبعث  
به اليها من مقالات وقصايد اقرأ قصيدته عتاب الاحباب . ولما أنشئ  
بيت السودان بمصر اثر لفنة ملكية كريهة أثار صـدره وقال يتفنى  
بهذه اليد للفـاروق . اما الهدف الرابع فهو دعوته الى الاكثار من  
ايفاد من البعثات الثقافية الى السودان ولا سيما الادبية منها والـهذا  
كان فطنا الى كل مقترح يتصل بهذه البعثات لا يفور أن ينوبه صاحبه  
وبدعو قومه الى الاخذ به اقرأ قصيدته للنائب محمد محمود جلال بك  
حين قرأ اقتراحه على مصر في الرسالة أن تعمل على ايفاد بعثات  
ادبية للسودان

وقد اكثر من التفنى بهذه البعثات في شؤونها العامة حينما وفي  
أشخاص رجالها أحيانا كما ترى ذلك في قصيدته عن المـلالى باشا  
بوصفه المقترح لها والمنفذ صمحتى ٩٤ ٨٦ ١٠ وفي قصيدته للسمنوري  
باشا وزير المعارف الحالي لما ذهب لافتتاح مدرسة فاروق بالخرطوم  
ص ٧٨ وقصيدته لتبلى ماهر باشا ص ٦١ وقصيدته في تحية البعثة



الزارعية التجارية بمدنى ص ٩٣ ولم يفته أن يتوه بأفراد البعثات ذوى  
الآثر الادبى البارز فى السودان وان لم يكونوا من ذوى الالقاب  
كصاحب هذا التصدير والدكتور طه حنين بك فى قصيدتى الهلالى  
باشا المنسوبة عنهما وكلاستاذ محمد فريد بك أبو حديد ص ١٠٩  
وكلاستاذ محمود خليفه ص ١١٠

الباب الثالث من أبواب الديوان الاجتماعيات . دعا الى ملجأ  
القرش فبكرة حتى اذا استجاب له قومه سجل ذلك النجاح بقصيدته  
ملجأ القرش يبدو عيانا ص ٣١ وله فى التمثيل لماله من أثر فى النهضة  
ونشر الثقافة . ولم يفته أن يسجل قضايا الشؤون الاجتماعية التى تخالط  
نفسه بعناوين مبتكرة طريقة مثل أريد ولا أريد ورب وبجملتهكم  
واقرا ان شئت قصيدته (الناس والحياة) أما الباب الرابع - فهو المرائى  
ومن شأن الرثاء ان يرتكز فى الشاعر اكثر ما يرتكز على فضيلة الوفاء  
وكذلك كان فى شاعرنا لىكنه اثر فيه الوفاء العام للوطن فى أوسع  
دوايره وأبعد مراميه فهو لم يرعه الارثاء حافظ وشوقى لما لهما على  
العربية من أباد - والارثاء الامير عمر طوسون الذى أبى شهيدا فى  
ميدان الدفاع عن وحدة الوادى والسودان والارثاء عمه الشيخ محمد  
الامين البشير لا لقرايته فى المنصب فحسب بل لقربه من الله بما اتخذ  
من خدمة لهلم وصهران المساجد والارثاء شيخ الغروبة - والوفاء هو  
الذى أوفى لشاعرنا ان يذكر دائما أساتذته بكلية غردون فى غدير  
ما موضع

وأخيرا جاء الباب الخامس المتفرقات حشد فيه أشتاتنا من الامور  
ولعل من أهم هذه الامور عنايته بوصف منظر الطبيعة وما بها من منشآت  
مستعجلة فى السوفان - وقد شاعت الفكاكة فى كثير من قصائده فى  
غير المتفرقات نرى ذلك فى تكميم فرقة التمثيل ص ٨ وفى توديع



الأستاذ ازهرى وقد استبدل الجبة والقفطان بالزى الأفرنجى  
حين بعث لجامعة بيروت طالبا ص ١٠٤ وكقصيدته في تكريم الأطباء  
ص ١١١ وكقصيدته في توديع استاذ مرسى أفندى فهمى

ومن متفرقات مقطعاته في اهدائه كتابه العربية في السودان الى  
بعض من اهداه اليهم من هيئات وأفراد ذلك الكتاب الذى كانت  
كل عنايته فيه موجهة الى اثبات ان شعب السودان كشعب مصر من  
العرب لهجات وعادات وطباع، ومنها قصائده ومقطعاته التى جاءت  
كل واحدة فيها من واد مثل الشعر والشعراء - ووداع سواكن  
والنادى السورى بالخرطوم ومجلة - كم وهى عدة أبيات مبتدأة كلها  
بكلمة مجلة - كم أخبر عنها بما ينبغي أن تكون عليه المجلات في عالم  
الثقافة والفنون

وبعد فقد كان شاعرنا جلو الغزل عنه رقيقه وهو وان لم يخصه  
بباب قد قدم به نسبيا في كثير من أوابل القصيد - كما كان يفعل  
الاسلاف عداليه في النبوية الاولى وفي قصائد أخرى بالصفحات ١٧  
و ٢١ و ٢٤ و ٥٧ وغيرها تجد مضائق ما نقول

وأخيرا نحمد لشاعرنا أنه لم يكن من شعراء المدح الشخصى الرخيص  
كما لم يكن من شعراء الهجاء فى أى أثوابه جاء وهاتان حلفتان  
نشير اليهما في ختام هذا التصدير الذى جاء مليئا بكثير من الحسنات











## النبي سويات

أدركها بعد نومات العشي  
مشعشة بماء المزن رقت  
حواليها نواعم آنسات  
وشد اليك أوتار المثاني  
فهذا اليوم ميدان النصابي  
كان به وجوه الناس بشرا  
إذا ما ليلة الميلاد وافت  
ومالي لأحبها وأسقى  
وما حفلت مشارقها بعيد  
نبي كان للدينيا جمالا  
نبي قد يجير على الليالي  
لعمرك ما النبي فسدته نفسي  
ولا هلع تزعزعه خطوب  
ولكن قد علمناه رؤفا  
أق بالمسلة السمحاء يدعو  
يساس العالمون به ويبقى  
قلوب الناس حائمة عليه  
تفجرت العقول به وعادت  
واقسم ما سحاب مكفر  
يروى الأرض من غور ونجد  
إذا قصد الزمان لنا بسوء

كيت اللون كالخند الوغى  
كما رقت خلائق أريحي  
نواعس ذات لحظ بابلي  
وروحني باحن الموصلي  
به تحلو الصبابة للشجي  
رياض جادها صوب الولي  
رفعت لها العمار به أحي  
كرام الناس من هذا الروي  
كما حفلت بميلاد النبي  
وذخرأ للعديم وللغنى  
إذا ما جئن بالأمر الفري  
بمنطلق اللسان على البذى  
ولامهدى الملامة للسي  
يرد عوادي الدهر العتي  
إلى الأخلاق والشرع السوي  
جديداً رغم كرات العشي  
كطير حام بالعذب الروي  
إلى لآء جواهرها النقي  
كان وميضه يسمات مي  
بأجود من بنان الهاشمي  
دفعناه بأبيض من لوى

جهير الصوت أمار بخير  
إذا ابتهجت بمولده البرايا  
ليذكروا مآثر صالحات  
زمان المسلمون بكل أرض  
زمان العلم جانبته منيع  
واذ بغداد من أدب وعلم  
بهارون تفاخر كل جيل  
خلاتف قد علوا بالهاشمي  
بذكرهمو أهر الناس اني  
فيأعيداً أدلى المعاني  
رعاك الله إنك كل عام  
فتحي أنفسا ذهبت شعاعا

طويل الباع ذو زند وري  
فذاك لذكرها سنن النبي  
ومجداً كان في الزمن القصي  
أساطين الحضارة والرقى  
وأنصار الجهالة في هوى  
تموج بكل وضاح سرى  
ومأمون ومعتصم الأبي  
أولو بأس وألو عزم قى  
لأوثر حبه عن كل شيء  
وأوفى بي على شرف على  
لتذكرنا بعهد عبقري  
وتبدو للأنام بخير زى

\* \* \*

لسحرت القلب مما تسجمين  
لأعددا مغناك منهل الحيا  
غردى ماشئت أن نحيها به  
وانثرى الدر على اسماعنا  
انظمى الامداح في خير الورى  
أحمد المختار يسر المعسرين  
تعمل الأرواح ذكراه فقل  
إن لى فى كل عام وقفة  
ولد الحق به فانتشعت  
وانتفى الاشرار عنا والحننا  
بنبي جاء يدعو لله يدى

ياهتوف الدوح والسحر فنون  
وتخطتك عيون الراصدين  
جددى بالله عهد الراشدين  
وانظمى الامداح فيما تنظمين  
صاحب الآيات والذكر المبين  
مبدأ الخلق ختام المرسلين  
فى شمول لذة للشاربين  
فى ربيع تستفز السامعين  
سحب الباطل عنا أجمعين  
وظلام الشك ينفيه اليقين  
ومطاع عند ذى العرش مكين



حلف صمت عن هوى حتى إذا  
 صاح بالأصنام في أقطارها  
 أفلت أنوارهم لما بدا  
 وكان الطير لما حومت  
 زمر الآمال طاقت بفنبا  
 وإذا مهب يوما للقسا  
 (وإذا ما رفعت رأياته  
 خلقه القرآن لا يصبو إلى  
 ما تلاه قارىء إلا عنوا  
 و قتل الإنسان ما أكفره ،  
 إنما المجد عقود قد زهت  
 يفرع المضطر بالهادى إلى  
 يستعين الناس فى البلوى به  
 وعد الرحمن فى تنزيله  
 حسنت عقباهمو اذ أحسنوا  
 قطعوا فى الله ما قد قطعت  
 ومبروح . تفرع النجم علا  
 وجعلوا عاليها سافلها  
 رضى الله عليهم كلما  
 فلتن فل الردى من غربنا  
 وبما كنا غياثا يستقى  
 يوم كانت فى الدنا بغدادنا  
 وحنان العلم فى أندلس  
 ولدين الله فيها : اية

حان قول الحق بذ الناطقين  
 وعليها راغ ضربا باليمين  
 نورطه ، لا أحب الآفان ،  
 بمعين شاق مرآة العيون  
 أحمد الهادى . ثمال المرمين  
 كان ليث الغاب والسمر العرين  
 خفقت بين جناحي جبرئين )  
 منكر الأفعال عما قد يشين  
 وعلى الأذقان خروا ساجدين  
 أى نور بعد هذا يستبين  
 طرق الاسلام منها بالثمين  
 ربوة ذات قرار ومعين  
 وهو بالله تعالى يستعين  
 « يرث الأرض عبادى الصالحون ،  
 وكذلك الله يجزى المحسنين  
 لحمة القرآن والدين المتين  
 وقلاع دسروها وحصون  
 وملوك قطعوا منها الوثين  
 قرع الأذان تكبير الأذنين  
 لما كنا نزوع القاسطين  
 بضحوك السن منا فى السنين  
 كعبة الآمال فى دنيا ودين  
 مؤتيات أكلها فى كل حين  
 جنتان عن شمال ويمين

وبنو زيان فيها أنجم  
ملك أفعاله ناطقة  
كل عام يحتفى في ملكه  
قسما بالبيت من أم القرى  
كل حى لم يكن حياً به  
وأبو حمو أمير المؤمنين  
انه فى حب طه لا يمين  
بريسع فيزين العالمين  
وبركب يمسوه زائرين  
فهو ميت فى عداد الدارسين

## الهجريات

### حتى الهلال

حتى الهلال وذكرنا بماضيه  
واقذف بشعرك فى النادى تهز به  
وهاته عريساً غير ذى عوج  
والشعران لم يكن يمليه باعته  
يا فجر عام لأهل المشرقين بدا  
كم قد لبسنا بك الأبراد ضافية  
أطل من جانب الآفاق تحسبه  
ولاح كالخنجر الوقاد سده  
كأنه الزورق الفضى مندفعاً  
يا كوكب المشرق العليا مكانته  
قف سائل العصر الخالى أعاربه  
واذكر مآثرهم وانشر محاسنهم  
قوم إذا الفضل ناداهم لتصرته  
لا الجار بينهم تلقاه مهتما  
من كل ندب يرى الاصلاح واجبه

واشرع يراعك فى حق تؤديه  
شعور قومك ان الشعر يذكى به  
واستوح شيطابه يرقى مراقبه  
راحت تعثر فى عى قوافيه  
والفجر يرقبه فى الليل ساريه  
يوم السرى طويل الذيل ضافيه  
يدى حنيف يرجى سيب باريه  
نحو الهوادرى قوى الزند واريه  
والجو كاليم قد جاشت أواذيه  
ماذا حملت الينا من معانيه  
لاحت بفضلهم زهرا لياليه  
واندب لنا ربهم أقرت مغانيه  
قامت تكفكف دما فى مآقيه  
ولا الرزايا وإن جلت تشاويه  
وتنظر الارمني فى محمل أياديه



من كل سمح جيبان الكلب آنسه  
 مجد لعمرك ما الأحداث نائلة  
 يا الأعراب الأخلاق قد فسدت  
 إنا أهنأ لهذا الشهر أن له  
 ذكرى بهجرة خير الخلق من مضر  
 البر والعدل والاحسان ملته  
 شباب قومي وأقمار الندى لكم  
 لست المدارى أخاه يوم نائبة  
 ولا طفقت آرائيه بمشده  
 لكنى إن رأيت الخلل مذهبه  
 إني إذا صاحب أنكرت خطته  
 أهوى أصرح في حل ومرتحلى  
 بذنا خليلك تستحى مروءته  
 القطر غدتكم شتى مدارسه  
 وارتعتكم سيولا في أباطحه  
 وأنهلتكم على برح موارده  
 ناديه يا أيها الخريج مظهره  
 أعيدكم أن تكونوا غاذليه فني  
 تمسكوا بكريم الخلق وازدروا  
 لا تصبحوا شعباً شتى مذاهبكم  
 يا أهل ودى وكم في الدهر من عظة  
 أعزز على المتبدى إذ قام منشده  
 دعتة أمس المنايا وهو يرقل في  
 وكان حراً شجاع القلب نابغة  
 عام تقضى وهذا العام يتبعه

يقطرن من نجدة حمرا مواضيه  
 منه ولا كرة الاجيال تقنيه  
 واستدأب الناس وانسابت أفاعيه  
 ذكرى نرى مرها بالذهن يحويه  
 محمد مظهر الاسلام حاميه  
 وخلقه الذكر أحيثنا مشائيه  
 مني أخ صادق الاخلاص يمليه  
 لا بارك الله في خل تداريه  
 كلا ولا رحت ظهر الغيب أبريه  
 مال انبريت بمعروف أسويه  
 لم ترضنى همى الا أباديه  
 إن الإناء لنضاح بما فيه  
 بذاك تقضى حقوقاً من تآخيه  
 وأطلعكم نجومنا في نواحيه  
 وأكرمكم غراساً في روايه  
 وفي عيها كوقد زف واديه  
 فاعمل هديت على إكبار ناديه  
 هجرانكم داره احدى دواحيه  
 بذروا الأخاء وشدوا من أواحيه  
 فالخلف من مثلكم صعب تلافيه  
 والمرء تسكذبه فيه أمانيه  
 أن لا يكون حسين بين أهليه  
 برد الشباب فلي صوت داعيه  
 وكاتباً لبقاً أعياء مباريه  
 نخذل عتادك من بر لآتيه

كانشأ وإكان الدهر مدرسة      طلاب درس لنا الأيام تلقية  
ما الحفل في كل عام كل مقصدنا      لكن سرحا من الآداب نحميه  
فان وجدنا فعلا صالحا حسنا      أولا عمدنا الى شعرب يرقيه

## ذكريات يجتليها محرم

هو الشوق في أحشائنا يتضرم  
الى ذكريات هن بعث ويقظة  
بني الشرق والاسلام في كل موطن  
تعالوا نجدد من عهد تصرمت  
تعالوا بجمع من نفوس تفرقت  
وتطرح الواشين تنفث بيننا  
ونفزع الى التنزيل نبي نفوسنا  
وفي الهجرة الزهراء قري قريبة  
فان نحيا نحي الزمان تقدمت  
وان نحيا نحي النفوس كبيرة  
ألا ليت شعري ماذا العرب اني  
أكل بناء غيرهم متساند  
أجل كل قوم فرطوا في لغاتهم  
أرى الغرب يعنى باللغات رجاله  
وهم يكبرون من رجال توفروا  
وفي كل يوم يخرجون مؤلفاً  
ولا يهجرون للجديد قديمهم  
رى أمم الشرق استفاقت من الطوى

الى ذكريات يجتليها محرم  
وهن لآلام الجراحات مرهم  
يحسيكمو منى على النأى مسلم  
وما الشأن في عهد الكرام التصرم  
شعاعا ولا تأخذ بما نتوهم  
سموما وفي الواشين أربد أرقم  
فليس لنا يبنى الكتاب مهدم  
تمت بأسباب الحنيف إليكمو  
أوائلنا أهليه وهو لهم فم  
وان جعلت في أرضها اليوم تهضم  
أرى الجو في آفاقها يتسمم  
وكل قبيل غيرهم متقدم  
غدوا وصروف الدهر فيهم تحكم  
وتمشى الى أعلامها تتعلم  
عليها إلى أن أكبر الناس منهمو  
نفيساً وبحثا ينشر الفضل عنهمو  
وذلك خلق عن رقى يترجم  
وعاودها سلطانها المتقدم



وخطمت الاغلال فيما تحطم  
أبت لهمو أن يستذلوا ويهضموا  
لحوزتها والمستقل بها هو  
دعائهم بالخلق والعلم يدعم  
وما في طلاب الجر للحق مأثم  
تغالبه والشر بالشر يصدم  
فمن كذب منها النجاح المحتم  
وروح وفاق للحقيقة تألم  
ونشره الى حمر النواثب تبسم  
الى ضوئها يعيش الجهول فيعلم  
مضاجع بالسودان فهي تألم  
وعاش لوجه الله يشقى وينعم  
ففات به كنز من العلم قيم  
فويل على ركن الهدى يتحطم  
جريثا على محور الضلالة يقدم  
لرزه من الابداع في الشعر يثلم  
خلاء وكانت من قوافيه ترحم  
وليس بمجدينا عليهم ترحم

نجدت وهبت للحياة طموحة  
دعى الله في أرض العراقيين نهضة  
بنت دولة أما حماها فمنازع  
على العلم والخلق المتين توطلدت  
وقامت فلسطين ترد حقوقها  
وحرك من سورية العسف فانبرت  
فان لم تنل ما قد أرادت وأملت  
وفي مصر أخذ بالذي هو واقع  
وغيره لأوان ولا متردد  
هوت أنجم بالأمس كن ثواقبا  
حسين ابن والى قد أقض نياته  
هو المرء أدى للعروبة واجبا  
ومات المطيعي حجة الله في الوري  
قضى يملأ الدنيا علوما وحكمة  
ومات رشيد ذو المنار مدافعا  
ومات الاديب الكاظمي وإنه  
وبغداد من بعد الزهاوي أصبحت  
مضموها وقرنا بالترحم ذكرهم



فاني أدعو للتي هي أقوم  
فلا تنقضوا بالله ما الله مبرم  
سبة وأبناؤها أمست لها تتجهم  
وما أحد منهم لها يتألم  
وعيت جوابا فهي لا تنكلم

بني وطني إن قت للضاد داعيا  
لقد وثق الله الروابط بيننا  
أرى الضاد في السودان أمست غريب  
تولت وما دمع عليها بفائض  
وساءت مقاما فهي ثكلى حزينة

عزيز علينا أن نراها هزيلة  
كفانا هواناً أن ريباً يحوطننا  
وإنا برغم العلم في كل بلدة  
تبديلت الأحوال حتى لقائل  
ونبتت في السودان قوماً تأمروا  
وبالأدب القومى قالوا سفاهة  
ألا نحن عرب قبل أن لعبت بنا  
وجاراتها فينا تزيد وتعظم  
وانا إذا رمنا الحديث نجمجم  
يحيط بنا هذا الظلام المخيم  
يقول على قدر التبدل التقدم  
على اللغة الفصحى أساءوا وأجرموا  
وما لمحوا حقاً ولكن توهموا  
صروف الليالى والجهول الغشمشم

\*\*\*

أما والليالى العشر والفجر طالعا  
إذا لم تحسوا دأبها وهو فاتك  
فعضوا عليها بالنواجذ إنها  
سلام عليكم إن فقدتم بيانها  
عليك رسول الله نلقى رجاءنا  
ونستنزل الارشاد من روحك التى  
أصلى عليه ثم أذكركم بما  
لحب ابن عبد الله أولى فانه  
وما الفجر فى الاسلام إلا محرم  
تهونوا وفى غير العروبة تدغموا  
سلاحكمو إن تخلعوه هزمتمو  
سلام على الفصحى سلام عليكمو  
فقد جعلت منا الحوادث تهدم  
على كل من يلقى السلام تحسوم  
يقربكم منه فصلوا وسلوا  
به يبدأ الذكر الجميل ويختتم



## الإسلام ووطن

ألا فاسألوه! لو ترد جواباً  
 متى عهدها بالذائدين عن الحنى  
 وبالمحسنين الكاظمين لغيتهم  
 وبالفاتحين الفاتحين عدوهم  
 عنيت بها الدين الخفيف وانما  
 وأوردتها منى روياء أعده  
 فليس سوى الإسلام من وطن لنا  
 كفى بقبيل الله جنساً ومذهباً  
 وبالمصطفى المختار صفوة خلقه  
 وأزهر في الآفاق كالصبح ساطعاً  
 أما نيكم الكبرى تحقق بعضهم  
 وأغتب دهر المسلمين وأصبحت  
 وفاروق رب النيل أنقض شعبه  
 وأظهر دين الله أبيض ناصعاً  
 ألم تره بث البعوث لرفعه  
 بنى الملة السمحاء نفسي فداكموا  
 أراكم تطيلون التشاكي بينكم  
 وما المجد في الدنيا لأحق مائق  
 ولكن لمن يأتى الأمور مهمة  
 إلى الله أشكوما نلاقيه من أذى

متى عهدها بالناطقين صواباً  
 وبالطاردين الخيل فيه عراباً  
 وبالطيبين الطاهرين ثياباً  
 ومتركي أرض السدر يباباً  
 طرقت لها باب المحرم باباً  
 إلى الله في يوم الثواب ثواباً  
 ولا غير أهليه أعد صحاباً  
 وبالله ربا والكتاب كتاباً  
 نبياً زكا في العالمين نصاباً  
 يهيب بنا مجد الأبوة آباءاً  
 وساغ لكم منها الكثير شراباً  
 مما لكم يعني بها ومحاباً  
 وخفف آلا ما به وصعاباً  
 وفلك من أسرى الجود رقاباً  
 سهاماً على الباغى عليه شهاباً  
 من الضيم لورد الفداء مصاباً  
 وتبكون إن ريب الزمان أراباً  
 ينام ويرجو أن ينال طائباً  
 ولكن لمن ينفى الحياة غلاباً  
 غدونا به بين الأنام وصعاباً

وأكبر ما أشكو النفاق فانتها	لبسناه من دون النفوس ثيابا
تأصل واستشرى وأمعن مفسدا	ورد البيوت العامرات خرابا
وأنشأ في روح الشيوخ مخالبا	وأعمل في روح الشبيبة نابا
ففرقهم أيدي سبا وتكسرت	جماعاتهم كلبي به وغضابا
وقد صار في هذا الناس إلا أقلهم	كما الحمد أني قال عنه ذئابا
رعى الله أيام العروبة مشرق	ضجحاها وأهلوها تهب هبابا
وأيام لا يخشون لومة لائم	ويخشون إن يعصى الأله عذابا
(على حين ألهى الناس جل أمورهم)	وأوردتهم حب الحياة تبابا
مضوا بلفظون العيش والذل واقع	عليه وعافوا نخسة وكذابا
وما الذل إلا كالطعام تساقطت	عليه نفوس السباقطين ذبابا



تعالوا فردوا للكتاب أموركم	يشبهكمو ذو العرش منه مشابا
غلا دين حتى يالم الفرد منكمو	لما تألم الأفراد منه ويابا
وحتي يعود الدين جنسا وتتي	فوارق ردتنا عدى وتهابا
محمد يرضاكم كراما أعزة	أتبعون عن غاب الشريعة غابا



## يا كوكب الشرق الرفيع مكانه

أو كلما جاء المحرم نخطب  
ونقيمها بدوية حضرية  
والناس تسمع معجيين كأنما  
والصحف تنشر والجرائد تنتقى  
حتى إذا ولي المحرم مدبراً  
ما هكذا ما هكذا يا سعد يـ  
عجب تجد بنبا الحياة ونلعب  
والناس يكسوها الجديد زمانهم  
ما للزمان يقال فيه وإنما  
يا كوكب الشرق الرفيع مكانه  
هل من حياً ينهل فوق ربوعه  
هل من هدى علم يرش جناحه  
هل من أديب شاعر بهومه  
إنا نرجى الخير فيك فقل لنا  
أرأيت عنا ما يقال ويكتب

هذا يحويه وهذا يندب  
منها البيان بكل وجه يسكب  
غناهم شاد بحيد مطرب  
والقارئون مخطيء ومصوب  
ذهبت بهم أهواؤهم تشعب  
ساقى أمره المتعلم المتدرب  
والناس تطفو في الحياة ونرسل  
وزماننا سلب الجديد ويسلب  
نحن الزمان فما لنا لا نقشب  
ماذا يراد بأرضه يا كوكب  
أم برقه كالأمس برق خلب  
ويرد ساعده قوياً يضرب  
حر بغير الحق لا يذهب  
هل أنت مولينا الذى نتطلب  
فى الغرب إن الشرق حلم طيب

\*\*\*

أنا لا أحدثكم بماضيه فعن  
كننا وكانوا لا نريد سماعها  
والله مارأى العروبة غيرنا  
يا هل ترى يرضى النبي محمد  
كم من يد للحادثات حميدة  
تهب الشعوب رجاءها وسلاحها

ماضيكم روت الرواة وأطربوا  
هى قالة صرفتكمو أن تدأبوا  
هى فى يذى أبنائها تتعذب  
عنا ونحن عن الحنيفة نرغب  
فى المشرقين عذابها يستعذب  
ويقوم منها للرجال مدرب

(لايسلم الشرف الرفيع من الأذى)  
 في العالم العربي هبت نهضة  
 هذى العراق تصرفت في أمرها  
 أخذوا عن العلم الحديث سلاحهم  
 ولقد أقاموا دولة عربية  
 كم نشؤوا من فتية لبلادهم  
 وهناك قامت عاليات مدارس  
 لكنهم لم يخرجوا عن طابع  
 قل للكنانة مادهاك فاني  
 نبئت أن النار فيك توقدت  
 كنت الجميع وكان شعبك مخلصا  
 هل صح فيها قول حافظ قل لهم  
 أدريت أن بنى العروبة كلهم  
 فحاسبوك على فعالك لأنهم  
 سخرؤا من الوفد الأمين وحقروا  
 أمرا تكون كرية يدعى لها

مثل يظل بكل جيل يضرب  
 قامت على أن الحوادث قلب  
 من بعد ما لبثت زمانا تنهب  
 ومضوا به يبنون ما يتخرب  
 من مجدهم فيها الكثير الطيب  
 ورموا بهم في وجه من يتألب  
 وبعوهم للغرب راحت تذهب  
 طبعتموا بغداد لم يستزبوا  
 نبئت ماءك قد علاه الطحالب  
 ومشت إلى أحشائنا تطلب  
 لا يستجيب لصوت من يتذبذب  
 هي أمة تلهو وشعب يلعب  
 لك من بعيد أو قريب ترقب  
 عسر حسابهم وفيهم منسكب  
 من أمره وهو الأبر الانجب  
 وإذا يجاس الحيس يدعى جندب

\*\*\*

قوى بنى السودان مرجع مفخرى  
 قد قام مؤتمرا يؤلف بيننا  
 إن لم نحل اليوم فيه أمورنا  
 أخلق بشعب في الحياة مغار  
 الشعب ليس بنجاح متفرقا  
 كل عليه واجب البسلادة  
 من علمه من رأيه من همه

والأم في حيكو وأؤوب  
 ويرد من أحلامنا ما يعزب  
 قامت أمور حلما يستصعب  
 ألا يضيق عليه فيها المذهب  
 فاذا تجمع لم يفته المطلب  
 ولدينه ولقومه ما يجلب  
 من كل ما كسبت يداه وتكسب



لا ألفينكمو تقول كباركم  
لا ألفينكمو تقول سرائسكم  
لا ألفينكمو يرد شبابكم  
قولوا لمن يسعى ليحبط سعيكم  
أزرى بنا هذا الزمان المتعب  
تأني مكاتتنا ويأني المنصب  
هي صديّة بالنار قامت تلعب  
لله والأوطان فينا مأرب

## يعيش العرب والإسلام

أهلوك في صحب الحوادث ناموا  
أما الديار فما نكرت رسومها  
ما ذا وراءك يا عصام تحدثني  
أيتها الشر الحرام تحية  
أنا لا أزيدك رفعة فحمد  
كانت مناسبة تدر قصائد  
والشعر ما يمليه وحى صادق  
ضل الألى شنوا علينا غارة  
أبلا مناسبة تصاغ قصائد  
يالا نمي دعني أقوم بواجبي  
ما ذا بأرض الشرق إنى مبصر  
حسن التفاهم هل أظل أوانه  
ويح المشارق مشكلات كلها  
لعبت بهاريج الشمال فأصبحت  
يا ليت شعري هل يساعف دهرهم  
فيسوغ للشرق الأسيف شرابه  
إنى لأرجو أن يقرب بيننا  
يا دار ما فعلت بك الأيام  
لكن عالمها خيم الاظلام  
إنى مشوق أن تقول عصام  
في طيها الأكار والأعظام  
وصحابه أعلاك والإسلام  
لما تجلى ثغرك البسام  
وبمده الأحساس والأطام  
واستحمقوا في حكمهم وألاموا  
واخير ما سبب يساق كلام  
إن الخلائق شرها اللوام  
فيها الأمور يحوطها إهمام  
وهل استفاق فأقلع الحكم  
إن سرها عام دعت أعوام  
فيها تصوغ قيودها الأوهام  
قوماً لمؤتمر السلام أقاموا  
ويقر في البلد الحرام سلام  
هذا الهلاك وهذه الآلام

يا مسالمون . ومجدكم متأمل  
الدين يابى أن يقال : تخاذلوا  
وطبيعة الإسلام تأبى الذل والـ  
ربوا البنين لغير ما أزمانكم  
إظهار مسكنة وذلة انفس  
ومحمد فى دينه وكتابه  
( لعن الآله تعة ) وتعلة  
هذى فلسطين تسيل دماؤها  
والمسلمون عشيرة ومحمد  
إن لم يصبا وابل فتوجعوا  
فى مصر والسودان قام تفاهم  
والفضيل يرجع للشدائد إنه  
ولقد تطلعت الرقاب لمعهد أم  
يا ليت شعرى هل يخف مصالفا

\*\*\*

يا مغشى الكتاب والشعراء والـ  
من أين يرجى . للبلاد تقدم  
والشعب ليس موجه والرأى ليد  
لا أكبر الأقلام فى أيديكمو  
وادی العروبة ما أجل مكانه  
إنا نرجيه ليوم كريمة  
فى وحدة العرب الكرام بقاؤهم  
قولوا إذا هتفوا بمجد بلادهم

علياء أن سكوتم إجرام  
والدين لم ترفع له أعلام  
س . ووحداً والحر فيه يضام  
ما لم تقم بالواجب الأقلام  
عندى وأهلوه على كرام  
ويذود عنا والخطوب جسام  
وقوامهم إن كان تم قوام  
فيكم يعيش العرب والإسلام



## بنی الإسلام إن الذكر أبقى

هوى برح هجرت له الرقادا	وحالفني وحالفت السهادا
وما أنا والرقاد وثم بحسد	بنا أضحي حديثاً مستعادا
يطالعنا المحرم كل عام	فنشكوه القطيعة والبعادا
ونزرع فيه آمالا كبارا	وما زالت تمنعنا الحصادا
قطعناها شهوراً داميات	وما رجب بأفضل من جمادى
وماذا بالمحرم لو عقلنا	سوى أمس انطوى واليوم عادا
فلو كان المحرم ذا لسان	لأوسعنا ملاما وانتقادا
تفرقنا فأصبحنا عبيدا	رئيس العبد من لبس السوادا
ولكن من غبدا عينا لغير	وفي مرضاته صافي وعادى

\*\*\*

شباب الجيل في غده المرجى	واخواني المثقفة الصعادا
مضى عام وهذا العام يمضى	ولم نأخذ لقابله عتادا
وقد شهدت منابرکم بأنى	نذیرکم أهاب بکم ونادى
وقفت على الرسوم وقوف صب	وما سعدى قصدت ولا سعادی
أقص حديث من سبقوا والقی	على الأسماع ما يشفى الفؤادا
أناس زینوا الدنيا وكانوا	لهذا الدين والفصحى عمادا
سلوا التاريخ فهو بهم علیم	وعمن ساد منهم كيف سادا
ولا تتجاهلوه فان فيه	صوائف سؤدد تحوى رشادا
فعوها واجعلوا منها سمیرا	وان سرتهم فراحلة وزادا

\*\*\*

واعمل في بلاد الشرق فكرى ولا كالفكر يساکما ارتيادا

فأرجع خاسئاً شرقاً بدمعى  
 يرى الغرب الحديث لها بأمر  
 بنى الإسلام إن الذكر أبى  
 أنزنى فى صفوفكم انضماماً  
 وعلماً نافعاً فرب علم  
 أفيقوا من سباتكموا وهبوا  
 عني من دبر الأشياء يلقى  
 دعوا زيدا دعوا بكراً وعمراً  
 بلوتهموا فلم أظفر بخير  
 ولوذوا بالذى أغنى وأقى  
 بنا داء إن قد فتكا ذريعا  
 طرائق أصبحت دينا وليست  
 وغر بالقبائل وهو داء  
 فإن برمت نهوضا ليس يفنى  
 فكونوا إخوة فى الدين واحيوا  
 كفى بالعرب منتسباً كريماً

وأنكرها التباهى والنجادا  
 وذرى على عيونكم الرماد  
 وأولى أن يكون لنا مراد  
 وبألهم اعتصاما واعتدادا  
 قد انتلب الصلاح به فسادا  
 فما العنقاء تكبر أن تصادا  
 غدا لكم الاعنة والقيادا  
 وكل من استفاد وما أفادا  
 ولا غمراً وردت ولا ثمادا  
 فباب الله أوسع مسترادا  
 لقينا منها الكرب الشدادا  
 يراها العالمون له عمادا  
 إذا لم يكونا بنا فسادا  
 إلى أن يبعث الله العبادا  
 كراما وابتغوا فيه الرشادا  
 وبالدين الحنيف لنا مهادا

## وهجرى حفل كل عام تقيمه

تبسمن عن مثل الجمان نصيبدا  
وجاذبن أطراف الحديث متبا  
ظلمت تساقيتى الهوى وأبثا  
ولم أنسها يوم التقينا عشية  
حبيب إلى الورد من أجل أنه  
وإذ حاورتني في دلال محبب  
أنت الذى سموه شاعر عصره  
أنت من القوم الالى قيل عنهمو  
أسماء مالى فى الأوانس من هوى  
على أن لى شغلا مضى بصباتى  
أحب بلادى حب مجنون عامر  
وما بلدى إلا الحنيف وأهله  
هو الدار لا دار سواها لقاطن  
إذا ضاق عن سكانه كل موطن  
وسكانها نعم الجوار لنازل

وأرسلن فى دل غداثر سودا  
أراد غرورا أن يصيد فصيدا  
هوى تاركى أرعى النجوم عميدا  
وأسماء تحلو مقلتين وجيدا  
زها فكاهها نضرة وخدودا  
إلى وأبدت نقرة وصدودا  
ولم تنشد البيض الحسان نشيدا  
يتسولون ما لا يفعلون قصيدا  
فقد كدت ألقى فى السنين لييدا  
وشيطان شعرى لم أجده مريدا  
واذكر ميثاقا لها وعهودا  
بنفسى آباء به وجندودا  
ولا غير واديهما يطيب ورودا  
فمن ساكنها لا تضيق حدودا  
بهم وبهم يكفى النوازل بسودا

\*\*\*

ولما بدا شهر المحرم باسماء  
نخبرت من حر الكلام قصيدة  
وأرسلتها تبغى الخلود وإنما  
وسددتها تورى الزناد وربما  
محرم ذكرت الزمان وأهله  
وشعب بنى مجد الحياة فساله

وطالعنا وجه الهلال وليدا  
وطوقتها جيد الهلال فريدا  
خلود القوافى أن تروم خلودا  
رمى الدهر فى زند فعاد صلودا  
بماض لبشاه أغر عميدا  
وما خير شعب لا يكون بجيدا



هم العرب إن العرب أكرم معشر  
هم القوم مادانوا لغير إلههم  
هموا خضعوا الدنيا لسطوة بأسهم  
أقاموا بخير ما أقاموا لدينهم  
يحييك من أوطانه كل مسلم  
لقد ربط النيت الحرام قلوبنا  
وجند منا والخطوب بمرصد

وأصلب في أيدي الحوادث عودا  
وما ألفوا إلا إليه سجودا  
وداروا عليها أنحسا وسعودا  
مقيمين يرضاهم بنين شهودا  
وان طوحته المزججات بعيدا  
وأوفد منا للسلام وفودا ؛  
يد الدهر أنصاراً له وجنودا

\*\*\*

سقاها فرواها الحجاز ومكة  
بلاد لها المختار قام مهاجراً  
فأنشأ فيها للحنيفة معقلاً  
وهجرى حفل كل عام نقيمه  
أقناه نستحي النفوس وتزهف الـ  
ونصلح عادات سمجن وأنفسا  
ونرجع أرباب العلوم لرشدكم  
ألا رب تعليم يجوز بربه  
ونبنى على الاقلام أساس نهضة  
فإن أخوا الآداب في كل أمة  
وإني رأيت الجمل الام صاحب  
وما العلم إلا مطلق لعقولكم  
وزاجركم أن تعقلوها وتتبعوا  
بعدنا لعمر الله عن دين احمد  
فكيف اذا حق الحساب وجثتمو

وطيبة وكاف يسح برودا  
إلى الله معمور الفؤاد جليدا  
ورفع أعلاما لها وبنودا  
ونجعل منه للأخوة عيداً  
شعور وأبعد بالشعور بليدا  
أطلق على غير المفيد قعودا  
فما كل من أوتي العلوم رشيدا  
عن القصد ما كل السهام سديدا  
من اللاء تفرى بالحديد حديدا  
إلى المجد دفاع بها لتسودا  
وأكثر ما يولى الشعوب ركودا  
ومانعها من أن تكون عيسدا  
هو صانعاً باسم الحنيف قيودا  
وغادرتا حب الخطام يهودا  
وجيء به يوم الحساب شهيدا

\*\*\*

شباب الحى أنتم مراقى صعوده	ودستوره الوافى الطويل بنودا
ألم تر للشبان تحيا بلادهم	عليهم . ومنهم تستمد وجودا
إذا كثرتمو حقا تريدون عزة	فضموا صفوفاً منكرو وجودا
وشقوا إلى العلم الصحيح طريقكم	تضموا إلى المجد القديم جديدا
ففى النرد ضعف والجماعة قوة	يد الله فيها مبدئاً ومعيداً
« وفرق تسد » لا تجهلون حديثها	فان لها فى المشرقة عين مهودا

### محرم سنة ١٣٦١ هـ

وكان الاحتفال به ويوم التعليم فى يوم واحد . فشهد الناس موسمين  
للدين والعلم

نحييك بالريحان وهو قصائد	ونفديك بالأرواح وهى خوارد
محرم ذكرت الزمان وأهله	بما لك من فضل له الدهر شاهد
طلعت على الدنيا طلوع مظفر	له من وراء الجيش راد وراعد
وعدت فعادتنا ثجور كثيرة	وأكبر ظنى أن مجدا يعاود
ولم أر لجرا كالمحرم صادقا	تمل له الدنيا وتجلى المشاهد
لقد فجر الرحمن فى الأرض دينه	به واستقرت للسلام القواعد
حملنا وأكبرنا هلال محرم	فلله شهر للهداية والد
كما تلد الشمس النجوم وإنه	لأكمل منها ضوء المبتزائد
كان بنيه شاعرون بحفله	كان الهدى معنى عليه تواردوا



يقولون فقر بالبسلاد مخيم	وضعف له كل النفوس طرائد
وحرب طحون تسبق الحسب الردى	يوجبها طاغ من الانس مارد

وقالوا لقد أمست مواطن قومنا  
إذا رمتهم إنقاذكم فتوجهوا  
بعدنا عن الدين الخفيف وهدية  
إليك رسول الله تشكو شدائدنا  
إذا قيل هل في الشعب تجدى القصائد  
وقلت لهم من آية النفع فيهمو  
لهم موسماً دين وعلم تلاقيا  
ألا قيدها إتها لشوارد  
إذا مادعا للعلم داع فقد دعا  
متى أعوز العلم الصحيح شواهد  
وإن جمحت فيهم عقائد عليهم  
محال ينافي العلم شرعية أحمد  
(أمؤتمر السودان فيك تحللت  
ولما دعوت الناس للعلم أقبلوا  
فمكن يارعاك الله رائد أهله  
ولياك والحزين (١) لاترو عنهما

بحال عليها لا تقر الوسائد  
إلى الله فالرحمن بالغيب شاهد  
فياويلنا إن دام هذا التباعد  
وأنت الذي تشكى إليه الشدائد  
أقول نعم في الشعب تجدى القصائد  
شباب على الإيمان فيه تعاقدوا  
كما تتلاقى في الصدور القلائد  
وهبوا اليوم العلم فالיום خالده  
إلى الدين فالاسلام والعلم واحد  
آتته من الذكر الحكيم الشواهد  
تجلى فقرت أنفس وعقائد  
فكيف ومنها للعقول موارد  
عناصرنا وانحل ما هو فاسد  
ومدوا يداً للعلم تتبعها يد  
ولا يكذب الأهلين ياسعد رائد  
قياساً على النيلين فالعدل أكد

« »

إذا رمتهم اصلاحكم فتدينوا  
وإن لم تكونوا قادرين لحاولوا

وإن رمتهم بنيانكم فتساندوا  
وإن لم تكونوا واجدين تواجدوا

(١) الحزين أتباع المرغنى وأتباع ابن المهدي يومئذ والنيابن الأزرق والأبيض



## الوطنيات

في الدعوة الى الاكتتاب لمشروع المدرسة الاهلية في اكتوبر سنة ١٩٢٦

أثرت من الهوى داء دفيننا	بنات الأيك بما تسجمننا
تجاوب أن علت ربوات واد	وأفنانا يقمن وينحنينا
وأن حمل النسيم لها أريجها	وصفق تحتها ماء معينا
يميل بها الصبا طورا شمالا	وأحيانا يميل بها يمينا
لقد هجت الغرام ورب صوت	إذا رجعت له هاج الشجوننا
وحادثت النفوس ورب سيف	تحدته فيلتهم الجفوننا
تغنى وانفث في الناس سحرا	وجدى في البكاء وأسعدينا
لئن همنا بمغناك اشتياقا	لقد نهت منا غافليننا
رعاك الله ما تدرين ماذا	أثرت من الحية في بنينا
أثرت حية خمدت زمانا	وحالت دونها غبر السنيننا
فهن من القريض إليك جذعا	يساقط ثمرة للمعتفيننا
وغنى القوم لأنهم كرام	ميامين إذا ضن السنوننا

• • •

رجال القطر شبانا وشيئا	وأنصار الفضيلة أجمعينا
خذوا بيد الفضيلة فانصروها	فان من المعصرة أن تهونا
وسلوا من عزائمكم سيوفا	تقل منهذ الدهر السنيننا
لقد قعد السرور وقام لما	توخيتم صلاح الناشئيننا
يحياكم يرف البشر منه	وأيديكم شمال المرمليننا
إذا ما المعصرات همت بماء	فان أكفكم تهوى رقيننا
وما إن منكموا إلا هممام	تورقه شكاة البائسيننا
ألا يأسادة كرموا وطلبوا	وهبوا للبعالي يعملوننا

وهمتهم أمور مواطنيهم  
وبثوا دعوة نشطت إليها  
سرت كالكره بام بكل ناد  
رأوا أن يفتحوا للعلم دورا  
ترى ناشئا وترب خلقا  
وضج العزم منهم أن يخطوا  
بحق أنتموا أقطاب مجد  
أجيبوا داعي الإصلاح واعنوا  
ولا تهنوا فان هناك قوما  
أرى شعبا تآزر بالمعالي  
أرى همما أرى شعبا كريما  
لقد عملوا بما علموا ووفوا  
كتاب الله يدعوكم الى ما

وصاحوا بالاماني أن تكونا  
أماثلنا وكانوا فاعليننا  
وطار بها الرواة محبذينا  
مدارس كالضحى يضاء جونا  
تقلل من بسواد الجاهليتنا  
بام درمان مدرسة البنينا  
وأنتم للخلود العاملينا  
بتريسة الشباب الطامحينا  
إذا مروا بكم يتغامزوننا  
وأقسم أن يكون لها معيننا  
أرى عطفنا أرى خلقا ودينا  
فطوبى للرجال العاملينا  
دعوت إليه لولا تذكرونا

\* \* \*

بنى الاستلام إن الذكر أبى  
فكم ذكرى لمن أسدى جيلا  
رأينا ثروة ورخى عيش  
وأبهة ومفخرة ودنيا  
سلوا التاريخ والأخبار عن  
لقد غابوا وما غابوا شعورا  
وقد كانوا لظن الأرض حليا  
وقفت اليوم ينكمو خطينا  
وقفت اليوم ينكمو أنادى  
أهز عواطف النبلاء منكم  
أهز الهائمين بكل مجد

وأولى أن يهم العاقلينا  
وكم ذكرى لمن يحصى العرينا  
لهم في ظله ما يشتهونا  
فكان الذكر أخلد ما لقينا  
أقاموا في الصبائح خالديننا  
أليسوا في الضمائر مائلينا  
وهم في الترب على الميتيننا  
أثير حمية المستصرخيننا  
رجالا في الندى يتسابقونا  
واستجدى جدا المتموليننا  
أهز الأكرمين الأكرميننا

أنبخل بالحطام ونحن عرب	نمتنا للمكارم أولونا
أنبخل بالحطام ورب مال	قصاراه يؤول لآخرينا
أنبخل بالحطام ورب قوم	بصفو حياتهم يتبرعونا
أنبخل بالحطام على بلاد	بحبل ودادها مستمسكونا
أنبخل بالحطام ومن بنينا	رجال ان عثرنا يتعشونا
رعى الله الالى لبوا ندانا	وهان عليهمو بذل المئينا

\*\*\*

تقدم عن سماح لاكتتاب	فان الفضل لليتقدمينا
وقل مدوا أياديكم بعفو	إذا سألك ماذا يشفقونا
لينفق ما استطاع أخو سماح	فما قل بعاذر باخلينا
أثابكم الإله بها جزاء	لساننا صادقاً في الآخرينا



## لك الله من يوم أغر محجل

بمناسبة افتتاح المدرسة الأهلية مؤقتاً  
بدار الوجيه احمد حسن بك عبد المنعم سنة ١٩٢٧

أما طت لثاماً دونه الشمس زينب  
وشمنا بريقاً من ثنايا نخالها  
وحيت فأحييتنا ومال بعطفنا  
فأصبحت مشغوفة وملت الى الصبا  
لعمرك ماهاجت غرامى خريدة  
ولكن وجدنا بالفضيلة هاجنى  
عشقت التى تدعى الفضيلة انما  
ولاخ لنا منها بنان مخضب  
حصى البرد الوهاج يحلوه حبيب  
كلام من الماذى أحلى وأعذب  
على أن رأسى يا ابنة القوم أشيب  
ولا قاذى نحو الغواية مطلب  
لجاء بأبياتى هوى وتصيب  
يقال لها فى مذهب الشعر زينب

\*\*\*

قتلك التى هام الفؤاد بحبها  
وتلك التى قد اسلتنى الى الأسى  
جلاها لهذا الناس فتح مدارس  
هى الرشد للغاوى هى البرء من عمى  
وان احتفالاً بالمعارف عابقا  
لك الله من يوم أغر محجل  
خلعت على أم المدائن حلة  
عجبت لمن لا يغمر البشر وجهه  
وفى وصفها أملى يراعى فيكتب  
غراماً ألا ان العلا تتطرب  
هى المقصد الاسمى لمن راح يطلب  
هى الحق عن باغيه لا يتحجب  
لكا لمسك الا أن رياه أطيب  
تجلى على آفاقنا منه كوكب  
على كرة الأيام تزهو وتغيب  
وقد حاققت بالجهل عنقاء مغرب

\*\*\*

جزى الله قولى عن علا فاطلما  
أهاب بهم داعى العلا فتأهبوا

أناس اذا ما رزتهم وخبرتهم  
 همو يتوخون الصلاح لقومهم  
 بنوا للمعالى دار عمل فأصبحوا  
 فما ان توانيتم ولا رد غريبتكم  
 ولكن تواصيتم بخير وقتمو  
 والله تجسار البلاد فيهم  
 أمدوا لهذا الخير باعاً رحيمة  
 أثابهمو رب العباد وجادهم  
 عيدهمو يوم التآزر احمد  
 تجلى عليه منعم وهو عبده  
 وقائله ما بال قوم تقاعدوا  
 ألم ياتهم أن التعاون رائد  
 فقلت لها لا يدفع الخير ان بدا  
 على أنى لست المؤنب ان دنوا  
 وقلت لها إنا فرعنا الى الالى  
 الى سادة (١) السادات من آل هاشم  
 رعوها وشدوا أسرها عن سباحة  
 وقلت لها قاضى القضاة قد اقتضت  
 فقالت أجل ذاك الذى لامقامه  
 وقلت لها إنا عهدنا الى الذى  
 فقالت أجل مفتيكم ذو عزيمة  
 هو المرء أما مجده فمؤمل  
 وقلت سلى رب العباد عناية  
 فاني رأيت الله أعدل أن يرى

تبينت أن القطار بالنبل مخلص  
 وما ان لهم فيما سوى الخير مارب  
 وكل له فى خالد الذكر مطلب  
 أراجيف بزجها الجهول فترسب  
 على خير ما تسمى الرجال وتدأب  
 جديرون أن يبقى ثنائهم ويكتب  
 على حين أعيا الباطشين التكسب  
 على أزمة الأموال ربح مرك  
 بأمثاله ثرى المعالى وتخصب  
 فأضحى اليه الفضل يعزى وينسب  
 ألم يأنهم أن التقاعد يعطب  
 وما رائد فيما عايناه يكذب  
 قليل اذا ما الأكثرون تغلبوا  
 فما أخروا التوقيع الا ليكتبوا  
 يزيلون غماها اذا طم غيب  
 لساحاتهم نحدى الركاب وتنصب  
 وشدوا قواها وفق بنا ترقب  
 مروته نعاء بالبر تكتب  
 بخاف ولا آلاؤه تتغيب  
 يخب به فى حلبة الفضل أشهب  
 حكاه غداة الروع سيف مشطب  
 كريم وأما رأيه فذهب  
 تناعرنا ما عند مولاك أقرب  
 بخلا بمولى راح للعلم يدأب

(١) السيد على المرغنى والسيد احمد المرغنى والشريف يوسف الهندى  
 وقاضى القضاة فضيلة الشيخ أمين قراعة والمفتى السيد اسماعيل الأزهري  
 رئيس لجنة المدرسة

## الآن اذ وضع الأساس

القيت في الاحتفال بوضع الحجر الاساس للدرسة الاهلية

في السور وذلك سنة ١٩٢٩

واسمع الناس من أياتك الحكما	هزوا اليراع وحي الشعب ملتثما
يهيج هائجهم إن تذكر الكرما	وغنم ان في أثوابهم عربا
تظلل تبعث في آثارها الهما	فقد عهدتك ذا شغل بمكرمة
الا انتضيت الى انماضها القلما	لم تكب ناخية من ذات أنفسهم
لك الاوابد في أسماعنا نغما	لك المواقف محموداً عواقبا
أثرت فيها هوى قد كان مكتما	من قبل ما اليوم هذت النفوس بما
للعلم فانبجست أيديهمو ديمما	بالامس ذكرت هذا الناس واجبهما
فقبل بيتك جلى نوره الظلما	أن كنت تعنى بتهديب ومعرفة

\*\*\*

آمالنا وسعت نحو العلا قدما	الآن اذ وضع الاساس وانتعشت
وأعشب الفضل فيما بيننا ونما	واقبل المجد في أجلى مظاهره
من يحرم السعى في تأييده حرما	هذا البناء بناء في ثقافتنا
أضحى به حاضر السودان قد وسما	غدا يكون جمال الغابرين كما
كالعقد لاح على اللبات منتظما	وقد يلوح على أم درمان مؤتلقا
تنوب عني في ايفاء ما لزمنا	حسان شعري أسعدني بواقية
للعلم منهم على أوطانهم علما	حي الفضيلة في شخص الالى نشروا



حي الفضيحة في شخص الآلى رفعوا  
حي الآلى نصبوا للبر أنفسهم  
من كل صب بفعل الباقيات يرى  
من كل عضو يرى الاصلاح واجبه  
من كل عضو ضحكك السن مندفعاً

منهم على رأسهم مفتى الديار له  
لدى الولاة جليل القدر نعله  
إن كان شيخاً وقار الشيب جلله  
رعاية لتمام بات يحفظه  
وخص بالذكر من للخير مستبق  
محمد (١) لاح في آفاق لجنتنا  
يا قوم إن تفعلوا المعروف يؤتكم  
ويعتلى بين أهل الأرض قدركم  
وتأخذون ليوم الدين عدته

هذا البناء متيناً مفرداً عليها  
وصيروا كابر المسعى له دعماً  
ان الجهالة أرض والعلوم سما  
ولا يرى العذر في تأخيرها القدماء  
كاسيل جوداً كنصل السيف معتزماً

\*\*\*

(١) الباشا محمد نور نائب رئيس لجنة المدرسة وكان مأموراً أم درمان يومئذ

## يا فرقة التمثيل

ألقيت في احتفال أقامه أعضاء المدرسة لجماعة قامت بتمثيل الروايات  
في بلدان متعددة اعانة للمدرسة في سنة ١٩٢٨

أكرم بكم يا فرقة التمثيل  
كم واجب قمتم به عنا وكم  
أحرزتمو شكرا يدوم على المدى  
وجمعتم المال الوفير بكم  
اللجنة الغراء تقدر فإياكم  
لو كان من رأي أقبل أيديا  
من فرط إعجابي وإكباري لكم  
يا عصابة للخير تبذل وسعها  
إن كرموكم إنما تكرمكم  
كم قد بذاتم للمعارف والعلا  
فمسحتمو طول البلاد وعرضها  
وطويتم الأقطار حتى إختلتم  
فإذلك قد قمنا ببعض حقوقكم  
منى الثناء أحوكه حللا لكم  
بعض قصار للقصار وبعضها  
فتقاسموها بالتناسب بينكم

حيثتمو في الجيل بعد الجيل  
عمل أتيتم في البلاد جزيل  
وحويتمو إعجاب كل نبيل  
والمال للأعمال خير كفيل  
وتراكمو أهلا لكل جميل  
قطعت أيديكم من التقبيل  
والمتدى هذا يؤيد قبلي  
من كردفان إلى ضفاف النيل  
حق لكم في عنق كل أصيل  
جهدا لعمر الله غير قليل  
ولمكتمو من عطف كل قبيل  
أن تذهبون إلى بني شنقول (١)  
والحق نقضيه بلا تعليل  
موشية بالحمد والتبجيل  
فصلتها كفؤا لكل طويل  
ولتنظروا في عرضكم والطول

---

(١) أن هنا مخففة من الثقيلة

## ملجأ الفرش فكرة

أبى الخطب إلا أن تنام غرارا  
فتاة دهتمها النائبات فمن لها  
رمتنى بطرف خاشع منكسر  
وقالت أما منكم لذى البث منجد  
وأنتم من العرب الطويل نجادهم  
نفوسهمو أيا ن حاولا تكفلت  
فكفكفت من دمعى وقلت من الذى  
فقلت وهل فى القوم من يذل القرى  
أتسأل عن حالى وأمرى واضح  
وخلفى أطفال صغار بمنزل  
الى الله أشكو ما ألاقه إتنى

وتذرى دموعا ما تكف غرارا  
بذى همة فى الناس يدفع عارا  
فكان لأحزان الفؤاد مشارا  
يجير إذا ريب الزمان أغارا  
لزام عليهم يمنعون ذمارا  
بأن يلجوا باب الحياة غمارا  
تريدين أو من تحمدين جوارا  
ويرفع فى عصر الحضارة نارا  
ونوى دهرنا عن جفونى طارا  
خلاء فمن لى أن أعول صغارا  
أموت وأحيا بالهموم فرارا

❦ ❦ ❦

وطفل كساه الجوع من ظلماته  
براه الأسى سهما فلو قد رأيت  
تقاذفه وجه النهار شوارع  
يقول بصوت خافت ما أمره  
فلما بيسور مددت له يدي  
أشرت له أيا ن تذهب يافتي  
ويممت دارى وانفردت بموضع  
ترى ذلك المسكين كيف ميته  
وماضيه لم يشهد به ما يسره  
فواها على غصن ذوى فى اخضراره

فأمسى وما يدرى النهار نهارا  
لوليت من مرآى الغلام فرارا  
وفى الليل يعتاد المقاهى دارا  
بسمعى أقلتى فى الخطوب عثارا  
وأنشأ عنى شخصه يتوارى  
فقال وأذرى الدمع نحن حيارى  
وجاذبنى حر الشعور حوارا  
وقد ضاق ذرعا بالمعاش وحارا  
وحاضره يملئ عليه صغارا  
وواها على ماء النضارة غارا



لقد جعلت هذى الليالى من الآسى  
ويوشك ان دامت بنا الحال أن نرى  
تطول وكانت قبل ذاك قصارا  
لكل قيل سبة وشنارا

\*\*\*

فله فتيان تخلد ذكرهم  
رأوا أمة قد مزق الفقر شملها  
وقد جمعوا قرشا لقرش فما مضى  
فلا غرو أن نبى من العرش ملجأ  
هلوا تخفف من مصاب بلادنا  
فمن مبلغ نشر البلاد بأننا  
لعل له نفسا تشرف أمة  
لعل بحنييه لزاز عظمة  
ولم أر مثل الفقر يدهم أمة  
إذا العلم لم تكفله فى الناس حرفة  
بدار لهم أن ينقض الفقر ظهرهم  
وعطفا على المسكين قبل هلاكه  
رغى الله شعبا أرقته ضعافه  
بسعى كأمثال الأعراب سارا  
فشادوا لها رغم الحوادث دارا  
له العام الا واستحال تضارا  
إذا ما وجدنا عاملين غيارى  
فندرك شأوا لا يشق غيارا  
نعلق آمالا عليه كيارا  
وتكسبها يوم الفخار نخارا  
جريشا على العملات يدرك ثارا  
فيترك عقد المكرمات نشارا  
فأقرب شيء أن يجر بوارا  
لقد فاز من يأتى الحياة بدارا  
وكونوا حى بأوى له وجدارا  
فقام إلى اسعافهم يتبارى

## ملجأ القرش يبدو عيانا

لقد حققوا فكرة سامية  
وجئت أسجل تاريخهم  
ومن قبل قلت تحول القروش  
فما أنا فالى يصح وعينى  
وجاءوا بها خطوة ثانية  
وكنت لتاريخهم واعيه  
نضارا اذا جيت الجايه  
تقر بما صح من فاليه

• • •

أرى ملجأ القرش يبدو عيانا  
ستحيا به للصناعة سوق  
ويحجرو المئين من السائمين  
ويرعاهم حيث لاأب يرى  
ونحن الى أن تشمر أيد  
لقد أفسد الفقر شيابنا  
وضاقت بما رحبت أرضهم  
إذا لم نخف لحاجاتهم  
ونطرح حقودا تميت النفوس  
غدونا طعاما لتلقامة  
ومن عنت الدهر أن البلاد  
على النابمين من أبنائها  
وتبذل للغزباء ابتساما  
تأمل تجد ايس للشركات  
وليس سوى الأجنبي بها  
وطرف الأصيل بها ساهر  
وعليتنا بأسمهم ييشم  
قطوف الأمانى به دائية  
تبع من البعاعة الشارية  
على حين ليست لهم حاجيه  
ولا أم تحضنهم حانية  
وتعمل فى حاجة ظاميه  
فهانوا وهم بذرة غالية  
عليهم ولاقوا بها الداهيه  
وتدفع عن أرضها العاديه  
ونعى بمستقبل الناشئه  
وعدنا بأوطاننا جالية  
تضيق وواردها الصافيه  
ويصلون نيرانها الحامية  
وتوسعهم عيشة راضيه  
سوى الغراب رائحة غاديه  
دهاقين طاعمة كاسيه  
وعين الدخيل بها غافيه  
شديد وسفليتنا لاهيه

فمن مبلغ سروات البلاد  
ومن جاهه مستطيل وسينع  
بأن الزمان غدا ذا انقلاب  
وليس يبعد إلا القوى  
ومن عاش يخدم أوطانه  
مضى الوقت يعتقد الجاهلون  
ودار الزمان وجدت أمور  
وقامت بنون تحاسبكم  
ولاني أترجم أقوالهم

• • •

فليس الزعيم سوى من غدا  
وليس الذليل سوى من له  
وايس الوجيه سوى من مشى  
إذا نهشتها نيوب الخطوب  
فاما اذا نعم الناعمون  
وأسمى يغادي عليهم بما  
فما هم سوى الكاسرين للقلوب  
فقل للذي يتغنى الاحترام  
أترجو النبات وقد ساردت  
وتطمع أن لا تلام وقد  
إذا أنت في عمل البر لم  
وفي ملجأ القرش لم تكتب  
فما أنت في الشعب بالمستحق

لأوطانه درعها الواقيه  
يد لجراحاتها آسفه  
يكفكف من دمه الباكه  
فمن ماله تجد الراقبه  
وناموا على الوسد العاليه  
يشاءون من لذة فانيه  
قلوب الإلى كانت الراجيه  
وليست له قدم ساعيه  
وضنت بأموها الساقيه  
جلست على منفذ القافيه  
تشارك ولم تستجب داعيه  
ولم ترج أن فجأت فاجيه  
يفكر فيك ولا ثانيه

• • •

وباراعني غير طفل صغير  
حزنت لحوجاته الباديه



يبديت القواء وجثمانه  
يقول أثنوا ربوع وتقننى  
فقلت له قد جمعنا قروشاً  
قريباً ينضمكو ملجأ  
فقال الى أن يقوم بناء

يطل من الخرق الباليه  
نفوس لدى الأمم الراقية  
تعمس من أنفس خاويه  
وتغدون فى فرش دافيه  
تعيث بنا الضبيع العاويه

\*\*\*

ألم تر كيف تصدى الأمير  
على ملجأ القرش فاضت يداه  
فدى لابن طوسون نذل يشح  
له بالضعاف اهتمام وعطف

وأسبغها نعماً هاميه  
وكان له عينه الجارية  
وقوم طباعهمو جافيه  
وأذن لأناتهم واعيه

\*\*\*

بنى وطنى إخوتى دعوة  
وما غرضى تعجبون بها  
واكن أريد لأن تعملوا  
وفى الناس دوح وهم خيرهم  
وان الزكاة تنمى الثراء  
وهذى اليسامى لهم فى غد  
فمن بات يبخسهم حقهم  
فلا تحسبوا أنكم أمة  
ولكن خلائف من ربكم  
يقول غداً قد رعيت لترعوا

أرجعها عن هوى نايبه  
فحب ويمشى بها راويه  
وأن تفقهوا دعوتى ماهيه  
اذا قامت بسقت نايبه  
وفى البخل أفعى لها حاربه  
يد فى مرافقنا بانيبه  
فقد جاء فى الأرض بالخاطيه  
اذا عملت ذهبت فانيه  
وكانت خلافته باقيه  
حقوقي فى المهج الشاكيه

(١) تبرع المغفور له سمو الامير عمر طوسون على الملجأ بألف جنيه

## واليوم تنتشلون من أحفادكم

في حفل افتتاح مدرسة الأحفاد فبراير سنة ١٩٣٦

اليوم لا شيع ولا أحزاب  
وبدا السيل إلى المعالي واضحا  
يأيها الشعب الكريم تحية  
أحب إلى أراكمو في كل يو  
تسعون خلف فضيلة تبنونها  
بالأمس قد شيدتها أهلية  
وبنيت بالفرش الصغير ملاجنا  
واليوم تنتشلون من أحفادكم

ذهب الهوى لجميعنا أحباب  
وتقطعت بالعابث الأسباب  
في طيبا للعاملين ثراب  
م للعلا في ساحكم ترحاب  
إن الفضيحة للرجال طلاب  
دفع الملام بها ورد العباب  
للبر في جنباتها تسكاب  
متساندين لكم بهم اعجاب

\*\*\*

تلك الثلاث الواهباتي متطقي  
وأنا امرؤ أضع الرجال مكانها  
وأرى لزاما أن أقول لمحسن  
أهوى البلاد كمولها وشبابها  
هذي البلاد مرافقا ومعارفا  
ما أحسن الأعمال يقدر ربها  
هذا أبو بكر بن بدرى أشيب  
لكنه كل الفتى في سعيه  
أو ما أقام مدارس الأحفاد نحن  
حيث البلاد اليوم تفتحها وقد  
كننا نظن الشيخ يازم بيته

والشعر ما قامت له أسباب  
وأقول ليس تهمني الألقاب  
أحسنت لا يرقى إليك معاب  
ويهزني في الصالح التدآب  
ملك مشاع يئسنا ونهاب  
والحق يسمع صوته ويحباب  
نفضت عليه غبارها الأحقاب  
وجهاده متطلع وثاب  
و سيبها تتوارد الطلاب  
هشت بها للزائر رحاب  
بعد المعاش تخونه الأعصاب

فاذا به ذو عزيمة لا تنثنى  
يا أيها الشيخ الفتي أخاف أن  
عن وجهها أو ينشئ الشباب  
يشترد محتجا عليك شباب

١ ٢ ٣

أبناء عمى والبلاد بأسرها  
ان الوسائل للنموض كثيرة  
وأرى الشعوب على العلوم حياتها  
كم عشرة أضحت بها مأونة  
إنا لفي زمن يقيم الوزن بال  
باب الحياة هو العراك وإنما  
والعامل الكداح فيها فائز  
ومن البطولة أن تكون مدفعا  
وأرى الليالي في الأنام حواكما  
وغدا عليكم أو لكم ما سطرت  
فليحى كل منافس في الخير لا  
ودعوا التواكل لا يكن من أمركم  
قتلنى وقصدنى تعبر الالباب  
والحق أبلغ ما عليه حجاب  
ونموضها أن تنهض الآداب  
وغواية جعلت بها تنجباب  
أعمال إن سلب وإن إيجاب  
يأتى بخلو ثمارها الاتعاب  
ويخيب في مضمارها الهياج  
وتصيب في نيل العلا وتصاب  
كل عليه أمامها استجواب  
أيديكمو ماذيها والصاب  
يثنيه طعان ولا عياب  
ما كل يوم تفتح الأبواب



## المؤتمر العام للخريجين فكرة

أيدرى القوم بالسودان أنا	وقفنا عند مفترق الطريق
فوقفنا دقيق لو فطنتم	بنى وطنى لموقفنا الدقيق
أرى فى الجو غيا أى غيم	سيرى بالمياه وبالحرير
فتى السودان إن الأمر يدعو	لمؤتمر بحاجتنا رفيق
فأما إن أيت فيل عز	أعز عليك من يهن الأنوق
ألا إن التباعد ليس يحدى	وان الصمت من شر العقوق
وليس رأى إلا أن تهبوا	الى حبل من الشورى وثيق
أحذركم أذكركم عهدا	دعوا عنكم بنيات (١) الطريق

## المؤتمر يشعر أو الشعر يأتهم

ضموا الصفوف وشيدوا اليوم مؤتمرا	وماشوا الى البر والتقوى بما ائتمرا
وحاسبوا قبل أن تبثوا ضمائرهم	ماذا لمن جرى ماذا لمن جرى
جرى عليها غبار الخلف فاعتكرت	وأظلمت هل رأيت الليل متمكرا
كم تصغرون من الاقدار ما كبرا	وتكبرون من الأشباح ما صغرا
وما شرائطه صعبا توافرها	إذا صدقنا وعفنا اللؤم والخورا
فينا شباب بحمد الله طامحة	تغوسهم وشيوخ تبعده النظرا
آن الأوان لان تحيوا وأن تضعوا	عنكم قيودا بها السودان قد قبرا

وان تحسوا بما تشكوه أمتكم  
حتى إذا مادعتها الواجبات مضت  
بنى الثقافة والآداب إنكمو  
دعوا الخول وهبوا من مراقدم  
قولوا لمن راح مس الضر ينذركم  
مضى الزمان يخاف الناطقون به  
إن فاه شاعرنا أو قال قائلنا  
وأقبل الوقت تحتاج البلاد الى  
إني أرى ولسان الحان يشهد لي  
هو الحسام لكم أن تحسنوا عملا

وان تكونوا لها الأسباع والبصرا  
فوق السنين مضياً يدفع الغيرا  
تاريخ قومكم في الدهر مختصرا  
ليس النجاح لمن لا يألف السهرا  
من الحزامة أن لا يكثر الخذرا  
من الحكومة بأساً يرتبى شررا  
للخوف قطع في أعناقهم الجورا  
مثقف يحسن الإيراد والصدرا  
أنا نواجه في المستقبل الخطرا  
وإن أسأتم على أعناقكم شهرا

❖ ❖ ❖

بنى السروية والأخلاق إنكمو  
إن التعاون في الأعمال مصعدنا  
تمشى أمام جميع العالمين فهل  
يوم له في غد ما بعده نخذوا  
لما رأيت به الأقوام حافلة  
الشعب لا يرتقى إلا إذا شعرا

من البلاد وقفت موقف السفرا  
الى العلا وعليه ندرك الوطرا  
من المروءة نمشى صاغرين ورا  
فيا يخلد في أعقابكم أثرا  
جعلت أنظم فيه الشعر مؤتمرا  
والشعر لا يرتقى إلا إذا ائتمرا

## كأية غوردون في حفلها السنوى لسنة ١٩٢٩ م

لم أكف أقف لألقاء القصيدة التالية حتى دوت الأيدي بالتصفيق على  
عادتهم في استقبال الخطباء والشعراء فقلت مرتجلاً

لقد وقفت فلم انطق بشاردة  
يأليت شعري أصفقتم بلا عجب  
وقد طر بتم فهل أمضى وأترككم  
فان مضيت فلي حق ويدفعني  
والقصيدة هي :

لها علينا وان ضنت بموعد  
وجرمة رغم أحداث الزمان لها  
هي التي جلبت عين البلاد بها  
وأهلها لنيل العز تمتعنا  
دار المعارف في الخرطوم منبتها  
كم خرجت من قى حلو شمائله  
وكم أدت يداها فيض غادية  
كأنما الجبل طوفان يحيط بنا

وهي السفينة قد أوفت على الجودي

اليوم تفهق بالزوار رحبتها  
مدت اليكم جناحها مرحبة  
كم في يناير في السودان من عجب  
في محفل كشعاع الشمس مشهود  
كو الدباسط كفسا المولود  
رغم الشتاء تراه موزق العود

\*\*\*

يا معهداً طاب ما ضيه وحاضره لا كان ربك يوماً غير معهود



لا أنت في واجب السودان وانية  
سبعاً وعشرين تبزين الحياة به  
قالوا وفود على ابوابك ازدحموا  
وقد نراك بها صبا فقلت لهم  
لولا تذكر آلاء نعمت بها  
أيام أجنى ثمار العلم يانعة  
وللرياض ابتسام في خنائها  
والماء ينساب في جنانها سربا  
وتحسب الورد في شطيه مبتسما  
والطير في كل دوح منه هاتفة  
كأنما الزهر مفترا كأنه

ولا مقامك فيها غير محمود  
حتى وهبت حياة كل مودود  
وهل سمعت بعذب غير مورود  
لولا هداها لما أبدعت تقصيدي  
مارحت طوع الهوى يعتادني عيدي  
في ربعا تحت ظل منه ممدود  
تغار منه ثغور الخرد النعيد  
يلقى الرياح بوجه ذي تجاعيد  
خدا ألم به آثار توريد  
تشجى المسامع من لحن وتغريد  
زهر الكواكب من ثر ومنضود

❦ ❦ ❦

من مبلغ العرب في أوفى حضارتها  
أنا مشيننا على آثارهم ومتى  
أنا ولعنا بدرس العلم في زمن  
أخو المواهب والأعمال محترم  
هذي عكاظ على أجيالها طلعت  
شيدو المعالي والآداب ترفعكم  
إذا أويت إلى علم ومعرفة

من العراق إلى أطراف مدريد  
نهج سديلمو نظفر بمقصود  
تلقى الثقافة فيه كل تأييد  
وذو البطالة فيه غير محدود  
يلقى البيان إليها بالمقاليد  
فالحر في دهره مغرى بتشديد  
فقد أويت لركن غير مهدود

## في حفل الكلية السنوى لسنة ١٩٣٠

ويمت هذا الربع والربع آهل  
ولهم مسلاة وللفكر صاقل.  
وفيها لتثقيف العتول معاهل  
تشعب منها كاللجين الجداول  
ترتله فوق الغصون البلابل  
أغاني هاجت بالشجى بلابل  
لها من خلال الدوح عينا تغازل  
محبة أبقاره والأصائل  
خصيب وأما غريبها فالفضائل  
وعلقتهما والشيب في الرأس شامل  
وكل له شغل بليلاه شاغل

أتيت بها عصماء والجمع حافل  
معاهد فيها للنواظر مسرح  
وفيها رياض العلم عابقة الشذى  
ألا حينذا الأمواه تحت ظلالها  
لعمدى بها والعيش أخضر والهوى  
بلابل أما رجعت في حنينها  
وجن جنون الشمس فيها أما ترى  
قطعت بها عهد الدراسة ناعماً  
لها الله أما نيلها فبإبارك  
كلفت بها والرأس فيه تمام  
فما أنا بين الناس أشدو بذكرها

\*\*\*

سلمت وحياء ربك الدهر وابل  
تلوح عليه للسرور مخايل  
تروعك في جيد الكعاب المراسل  
سباقا يحوز الكأس فيه الاوائل  
كلاما وقد ترضون ما أنا قائل  
وما إن ينال الفخر فيهن حامل  
ينير ظلام الشك إن ضل جاهل  
سلنكت سبيل الغى أمك هابل  
ولكن فناء العبقرية باطل  
يهدمو إن النزاع معاول

أدار المعالي والمعارف والحجا  
أقمت بهذا اليوم حفلا منسقا  
نظمت ثارا من بئيك وإنما  
أقامت له البلدان شرقا ومغرباً  
نصبي من هذا السباق أسوقه  
إخواننا إن الحياة معارك  
وما العلم إلا النور في ظلماتها  
فقل للذى يبغى نهوضا بغيره  
إون فناء الجسم حتم مؤكد  
وكونوا أناساً لا تنازع بينهم

ليعلم كل الناس أنا بموضع  
وذي أزيمة قلنا له لا تبسح بها  
خذوا عظة منها لقابل وقتكم  
لنا في ولاة الأمر ظن يزيلاها  
فبالمال لا بالعلم تقوى شكاتكم  
وأتم شباب القطر أس بنائه  
عليكم بحسن الخلق فادرعوا به  
ولا تهملوا في العلم فهو حليكم  
ومن يك ذا علم ولم يك عاملا  
وكونوا الذي يعني حبيب بقوله  
« قتي لا يرى أن الفريضة مقتل  
وان المعالي يسترم بناؤها

من الفضل لا يستطيعه المتناول  
فايس علينا أن تحمل المشاكل  
فما أزمات المال الا صياقل  
ويثبت أنا لوفاء منازل  
وبالعلم لا بالمال تحاو الشائل  
ومظهره العالي على من يطاول  
تشير إليكم في الانام الانامل  
الا كل صدر ما يحليه عاطل  
فيزانه في كفة الخير شائل  
ومن كأي تمام ترضى المقاول  
ولكن يرى أن العيوب مقاتل  
وشيكاً كما قد تسترم المنازل »

## أقيم نادي الخرطوم دارا

في حفل افتتاح نادي الخرطوم بتاريخ سنة ١٩٣١

أثار الشعر في الأهم الخوالي  
رعى الله امرأ القيس ابن حجر  
وهل هومير في يونان إلا  
وشاكسبير منه أهل عصر  
ولولا شعره وجوه الاستنارت  
ويا لله شوقي أي هولي  
قتي وقف اليراع على بناء الـ

نفوساً فاشرايت للمعالي  
غداة بكى على الدمن الهوالي  
ضياء الشمس في وقت الزوال  
على التمام منقطع المثال  
فرنسا واستبدت بالجمال  
قريض منه جيد الدهر حالي  
معالي والرفيع من الخلال



وسر التهنئه الكبرى قواف  
فان القول إن هاجت دواع  
فذكرني والآلى بخسوه حقاً  
أولئك لا أرى لهم وجوداً

إذا دعيت تساقط كالنبال  
نظير السيف إن دعيت نزال  
وقالوا إنه يحض الخيال  
وليست من نبأ لهمو نبألى

\*\*\*

مضى زمن ولم أنظم روياء  
بنات الشعر ويحك أسعديني  
وعاطيني حديث الغرب إني  
همو طلوعوا بشرقها شمساً  
وهم كانوا أجل الناس قدراً  
أليسو القائدين بكل ثغر  
أليسو السابقين لكل ناد  
يذكرني بحالهم وقوفى ؛  
وبين جوانحي أبناء عمى

ولم أشدد لكعبته رحالى  
وأمليني القريض على ارتجال  
على الأيام لست لهم بسال  
وجاء والغرب بالسحر الحلال  
وآخذهم بأسباب الكمال  
جياذ الخيل تردى فى الجلال  
زها بالشعر والخطب الطوال  
مساء اليوم فى هذا المجال  
شعور نحو قومي جد على

\*\*\*

أقسم نادى الخرطوم داراً  
غراس حضارة مدت ظلالاً  
ستتحفنا لياليه بأنس  
ويرفع من نفوس الشعب حتى  
بنى وطنى وكلكمو خبير  
دعواحب الظهور فذاك داء  
وشدوا من تأزركم وكونوا  
وما أنا شاعر وحدى بمافى  
ولكن قد أخذن على عهداً

دعائهما من اللهم العوالى ؛  
تقيماً باليمن وبالشمال  
حوى فى طيه الحكم العوالى  
يشد على الخطوب ومايبالى  
بما فى الخلف من سوء المآل  
بنا يوفى على قرن الزوال  
رجالا تبتغى حسن الفعال  
بجامعنا من الداء العضال ؛  
بنات الشعر أذكر ما بدالى ؛

أرى نقصاً من الاخلاق فينا  
وبأساً يبتلى أبدأ شديداً  
أسألكم أسيحابي سؤالا  
وأنتم في البلاد منار هدى  
لما إذا نتطع الاوقات لهوا  
كان الوقت بينكم ثقیل  
وهل يرقى الى العليا ناس  
وما فتئ المعاهدان بنوها  
وهل تبني الشعوب بلا اتحاد  
يهدم بعضنا بعضاً ويغزو  
إذا ما العلم لم يلهم نفوساً  
وكا اشركات في الدنيا بنوها  
خذوا في رفع أمتكم اذا ما انه  
وخوضوا في شؤون نافعات  
فاني لا أقول لكم دعوها  
ومن وقت لآخر حاضرونا

وبالاخلاق نفشط من عقال  
وتحقيراً لما فعل الاوالى :  
وإن جل المقام عن السؤال  
وأتم للبلاد لسان حال  
ونقن العمر في قيل وقال  
جدير أن يقابل بالملال  
تري الاصلاح ضرباً من محال  
غدوا ومكانهم في الفضل خالي  
وهل تغنى اليمين عن الشمال  
على أبناء ملته يمالى :  
تقاها فهو مدرجة الضلال  
لها الاخلاق قامت رأس مال  
ستديتم انه سمير الرجال  
وهو للرياضة في اعتدال  
ولكن لا أرى لكم التغالى  
بما فيه النهوض لكل آل

• • •

تقدم أيها النادى حيثاً  
وقل لهمو يقيموا من صلاة  
وكن لأخيك بام درمان عونا  
لأنك مناراً لكل سار  
وظنى في الشبيبة أن أراها  
تعددت النوادي فاتحدنا

وألف من صفوف بني الهلال  
ويدرعوا مخافة ذى الجلال  
فمن نقص مقالك لا أخالى  
لسانا حجة يوم النضال  
تحقق في مساعيها مقال  
وفى تعدادها معنى اتصال

## الفتح المبين

افتتاح جامع جوبا في سنة ١٣٥٨ هـ وقد عملت مبرورة لانشاءه  
ثلاث لجان في جوبا وفي ام درمان وفي مصر

تتحقق مارجونا أن يكونا	فسموا فتحة الفتح المبينا
وقولوا الله أكبر كل شيء	شعار المسلمين الفاتحين
أعز اليوم بالاسلام شعباً	قضى في الذل أحقاباً دفيناً
ألم تر للجنوب يشع فيها	هدى الاسلام أبلغ مستبيناً
فييد لها أماناً بعد خوف	ويبد لها من الشك اليقيناً
ويزل من سكينته عليها	ومن بركاته غيثاً هتوناً
تآخوا بعد فرقهم وعادوا	لفطرتهم نقاة طاهريناً

\*\*\*

سلام أرض جوبا أنت أرض	يظلمها لواء المسلمين
وفي أرجائك الأذان دوى	فشرد رهط ابليس اللعين
تجلى فيك دين الله حتى	كان بأفقك الروح الأمين
فسبحان الذي أغنى وأقى	وآتاك الكتاب المستبين

\*\*\*

ولما أن دعا الله داع	أجبناه وكننا المفلحين
بنينا جامعاً في أرض جوبا	زكا - تاريخه عقداً ثميناً
١١٣ ١١٥ ٩٠ ١٠٠١ ١١	٢٨ سنة ١٣٥٨ هـ

\*\*\*

وشدنا من بيوت الله بيتاً	نوحده فيه رب العالمينا
على التقوى تأسس في بلاد	أخو الاسلام كان بها ظنينا
وأدبنا الفروض وكان حقاً	على الرحمن نصر المؤمنين



ووجهنا النداء لشعب مصر  
وطالعنا من الفاروق عطف  
أمير المؤمنين بأرض مصر  
وقامت (١) لجنة بسقت وطالت  
أمير يعرف الاسلام فيه  
ألا يا نازلين بأرض جوبا  
أحي فيكمو اخوان صدق  
أحي حفلكم وأظلم أشدو  
ذكرت به (قيا) فهنا فؤادي  
أثابكم الإله بها فإننا  
وأنزلكم بها نزلا كريماً

وكننا يوم ذاك موفقيننا  
هو المظلم المرجى أن يكوننا  
ووارث مجدها في الغابرينا  
بطوسون ربيع البائسيننا  
وحزب الله خادمه الأميننا  
ومن بالحفل من مستبشريننا  
وأكبر فيكمو خلقاً وديننا  
بمجد اليوم دهر الداهريننا  
لغر في ثراه محجليننا  
عجزنا أن نوفي شاكريننا  
وكان الله خير المنزليننا

\*\*\*

لنا الآمال يا جوبا كباراً  
ويخرج من ظموركوا شهاباً  
ويحمل راية التوحيد يدعو  
حمدت الله أيدنا بروح

يعم الدين فيك القاطنيننا  
لغير الله يأبى أن يديننا  
إليه مبشرين ومنذريننا  
فأصبحنا بذلك ظاهريننا

(١) ومن أعضائها فؤاد باشا باظه والاستاذ عبد الله حسين بالاهرام والاستاذ  
محمد عبد الرحيم بك سماحه وسماحة السيد احمد مراد البكري

## ونداء يميمت من كل حقد

بمناسبة الخلف الذي نشب بين الخريجين في النادي سنة ١٩٣٣

قاتل الله كاذبات الأمان  
ورمت أهل كل دين وجنس  
ما ترى كيف أصبح الناس فوضى  
أترام وقد غلوا في شقاق  
يا ابن عمي وما وراء ابن عمي  
خذ كلامي فانه محض صدق  
وسؤالي وما سؤالي فضولا  
فيم هذا الخلاف يا قوم هلا  
(كلنا وازد السراب وكل)  
إن حربا أثرتوها عوانا  
ذات بغى ثفالها رغبة لنا  
قد لعمرى خبطتمو خبط عشوا  
وأبجتم من الأخاء حراماً  
وأذا تم من الوجوه وجوهاً  
واسستهم بكل حق صراح  
أنا لولا مكانكم من فؤادي  
ما أنا اليوم بالمقرع قومي  
لاولا بالذي يقول ابتأساً  
يصلح الناس بانتقاد نزيه  
كلنا شاعر بنقص ولكن

شغلت في النفوس كل مكان  
بالأمرين خالفهم والتواني  
همهم في تنافر وطمان  
مسهم طائف من الشيطان  
من إخوان وألفة وحنان  
يستمد الضياء من إيماني  
لى حق السؤال عن إخواني  
وعظمتكم تقلبات الزمان  
زاعم واهماً إخواني  
تقتل الروح في بني السودان  
دى لهاها أخير الفتيان  
و وبؤتم بالاثم والمعدوان  
ووردتم موارد النقصان  
لم تكن قبل عرضة للموان  
وأمنتم عوالي المران  
قلت هذى خلائق الصبيان  
أن ترامت سماؤهم بالدخان  
إن قومي شؤونهم غير شاني  
ويطيب النضار في السندان  
أين منا المصيخ للوجسدان

أين منا تبعيد نفساً من الـ  
كل حزب بما لديه آراء ..  
زاعماً ان كل من ليس منه  
أغراض أين النقي من أدران  
فرحا من هواه في أشطان  
معول هادم من البنيان

\*\*\*

زعموا أن بعضهم في حياذ  
أن قوما تقمصوا كل لون  
لجديرون أن نرى الفرد منهم  
واذا ما أراد ربك شراً  
وأرى القوم ضمهم حزبان  
ورخوا للرياء فضل العنان  
حيوانا في صورة الإنسان  
بقيـل رماه بالألوان

\*\*\*

أنا فوق الأحزاب رأي ولكن  
أها ذا الجريح أنت دواء  
(١) لست أوصيك في التجارب درس  
سر على منهج الصلاح وحاذر  
لا تغالط إن المناصب شيء  
إن حب الظهور فيما علينا  
لكأنى بسترها سوف ينزا  
فوق رأي مصالح الاوطان  
وشفاء البلاد بما تعاني  
والموصون هم بنو سهوان  
أن تهد البناء في زى بان  
وطريق البلاد شيء ثان  
قاعم للظهور قبل الاوان  
ح وتبدو أمورك للعيان

نبشوني بأى حق بسطتم  
والمشاريع ويحها أدخلوها  
تلك أهلية المدارس هبت  
هى قبل الحزين للبر بالآو  
أنسيتم إذا الرجال بنوها  
قد دفعنا الارجاف إذذاك عنها  
ألسن الطعن في الفعال الحسان  
في عراك ما كان في الحسبان  
ريح بغى على حماها الحسان  
طان قامت بساطع البرهان  
غير باحافلين بالأعلان

وردنا بغيظه كل شانى  
بقواف تصيب من كل غاو  
موقع الرعب من فؤاد الجبان

(١) من أمثال العرب وأن الموصين بنو سهوان، أى من يحتاج الى وصية هو الذى ينسى



تلك نونية تفيض بيانا	تلك ميمية كحد السنان
وأخيرا نرى مدارس تبني	لتغذى الأحفاد من عرفان
أنكروها ولا غبار عليها	هي نعم المعين للظلمآن
لوددنا لو قام في كل صقع	معهد للعلوم والعرفان
لجميل تنبأف الناس في الع	سلم جميل تعدد الجدران
ملجأ القرش وهو صنع كريم	لا أرى أن يساق للمعمعان
هو رمز الإصلاح في كل أرض	ونواة لنعام الانساني
وهو رأى الكثير منا فما با	ل أناس تناله باللسان

\*\*\*

وأرى الصلح والوفاق قريبا	إن طرحنا غوائل الأضغان
ياربى الله كل من مد للصل	ح يداً واستجاب للاحسان
ورعى الله كل من قال خيراً	وجرى للوفاق عف الجنان
لجميل بمد كل يديه	لاخيه ويلقى الجمعان
كلكم في أصوله عربى	جمعتكم مواطن السودان

\*\*\*

عم يارب جمعنا بوفاق	وأزل من مظاهر الخذلان
دعوة من أخ شفيق نصوح	لم تشبها شوائب الأدهان (١)
ونداء ينبئ من كل حقد	وينير السيل الحيران

---

(١) الأدهان النفاق (ودوا لو تدهن فيدهنون)

---

## يا قوم ان الانتخاب اظالمكم

نشرت في الصحف مبادراً انتخابات النادي السنوية  
منها لهم أن يتعظوا بما وقع بينهم من خلاف وكان ذلك سنة ١٩٣٤

لا عتب يقصيرهم ولا تلوم  
أنا إن سكت ظلمت قومي لأنهم  
لا خير فيمن لا ينصاح قومه  
لا خير في التعليم ما لم يتخذ  
بما يورقني ويقلق مضجعي  
يا قوم إن الانتخاب اظالمكم  
في عام أول كان خلف بينكم  
من رجة النادي تطاير شره  
ومضى بكم بطوى القرون القمقري  
فكأنما التثقيف مر عليكم

فاجهر برأيك ما عليك ملام  
في ذمتي عهد لهم وذمام  
ويريمو أن الجود حرام  
منه لكل نقيصة تهدام  
أن الحقائق بيننا أوهام  
وأعيدكم أن تعزب الأحلام  
في المنتدى وقطيعه ونخام  
بين البيوت وقطعت أرحام  
وتناول الآباء منه سهام  
مر السحاب الجون وهو جهام

\*\*\*

هون عليك فانها أوهام  
ما كان من جرح الأقارب انه  
فالآن اذ قد حنظلت نخالاتكم  
وجنيتمو ثمر التفرق بأسلا  
فلترجعوا عن غيكم ولتنظروا  
كونوا رجالا عاملين لامة  
يا قوم ان الشامتين يسرهم

والحرب بين الأقربين كلام  
جرح وان طال المدى يلتام  
ورعيتمو ورعتكم الآثام  
بشما وحارت فيكم الأفهام  
في أمركم ما المزعجات نيام  
وكلت اليكم أمرها والتاموا  
أن تخفقوا وتديشوا وتضاموا

لا تلعب الأغراض أدواراً بكم      فتحل غير محالها الأقوام  
وتخبروها لجنسة فعالة      تمضي فلا خور ولا إحجام  
وتخبروا بين الشباب رجالها      من على حب البلاد أقاموا  
لا تجلسوا فوق الكراسي إمعاً      لا النقض يعنيه ولا الإبرام  
والداء كل الداء لو تدرونه      أن الصراحة عندنا إجرام  
لا يستطيع النقد منا ناقد      إلا إذا استغشى عليه ظلام

## الى السادات والسروات

بمناسبة الاسراف في ليالى المولد النبوي الكريم سنة ١٩٣٦

أقلى اللوم عاذل والعتابا      وقولى إن أصبت لقد أصابا  
كلام قاله قبلى جرير      فسار ولم يشب والدهر شابا  
الى السادات والسروات أزجى      قوافى ما أريد بها ثوابا  
وألفتهم الى رأى سديد      ومولد احمد اقترب اقترابا  
الى وجه من المعروف أولى      بهم ان ينهجوهم علوا ركابا  
يمدون الموائد كل يوم      ويكسون المساكين الثيابا  
ويحيون الليالى بالعطايا      وبالخيرات تنسكب انسكابا  
قليل دراهم مما حوitem      يرد الدار ممرعة جنابا  
ويحيى أنفسا ويسد نقصا      ويثنى عن بنى غبراء نابا  
عجبت ألم تروا فى المان يحى      من السودان للشركات عابا  
أقلوا من مظاهر ليس تجدى      ولا تكنفى لناقدنا جوابا  
درت بها مظاهر فائنات      ولكن لست أدريها صوابا  
فردوا فضل مالكمو إليكم      وردوا عن أنخى البؤس اكتئابا  
فما فى الناس أقرب من ملام      كناعها وقد ملك النصابا



## في سبيل الإصلاح

أم الدار قد سدت عليها المسامع  
لستة أعوام وذا العام سابع  
عليها وقد تبكى القصيد الفجائع  
تصددهم عن كل خير موانع  
ولم ينبج متبوع ولم ينبج تابع  
وإن قلت لله فما أنا جازع  
تسجها خزيا علينا المجمع  
فقبج مدفوع وقبج دافع  
على أن جهد الشعر في الشعب ضائع  
يطير بها سوط من النقد لاذع  
وما أنا ذويأس ولا أنا طامع

أفي الدار منع للحديث فسامع  
توهت آيات لها ففرقتها  
وطرفت أستبكي عيون قصائدي  
مشى بين أهلها الخلاف فأصبحوا  
أرى النار شبت في نواح كثيرة  
فلله ما تلقى البلاد بأسرها  
ولكن عقي ما أراه وخيمة  
إذا القوم لجوا في الغواية كلهم  
سأبلغ جهدي في القصائد حرة  
وأركب للإصلاح كل طمرة  
فروض أودها وشكوى أبها

» » »

سواء لنا منها إلى الحق شافع  
ونبرا من ختمه عليه يمانع  
الإنما تردى الرجال المطامع  
فأيهما أرضى البلاد نشايع  
أقول ومع رأي تشد الزرائع  
ويمكث في الأرض الذي هو نافع  
فإن غدا يوم له أنت راجع  
فهل فيك من عصر الحضارة طابع  
بعصر أبي أن تستقر المضاجع

تعالوا إلى رأي حكيم وكلمة  
نقل من تعظيم كل معظم  
ونزع من هذى النفوس مطامعاً  
ونترك الأيام تقرظ فصالحهم  
وان قيل شكر المحسنين محتم  
فإن جفاء السيل لا شك ذاهب  
فيا جيل أصالح من شؤونك في غد  
ومن كل عصر في بني العصر طابع  
أفقهوا من النوم الطويل فإنكم

مطاراته شتى وملء علومه  
غداً ينطق التاريخ حكماً مسمطاً  
وما الحكم في التاريخ إلا وديعة  
(من الرقش في أنيابها السم نافع)  
لنا أو علينا لا تضيع الصنائع  
ولا بد يوماً أن ترد الودائع

### المعاهدة الانجليزية المصرية سنة ١٩٣٦

قامت على فن قد كان مياداً  
فجددت من قديم العهد واندفعت  
صداحة الأيك هذا اللحن يعجبني  
أحييت منى فؤاداً شديداً أخذت  
قالت معاهدة مصر توقعها  
وأقبلت مصر تبجى غرس نهضتها  
من كل داعية للخير داهية  
الأممات على ضوء التجارب قد

وردته غناء وطاب انشاداً  
تشفى السقيمين أرواحاً وأكبداً  
فوليني على الأعواد أعواداً  
منه الحوادث واستنشدت (حماداً)  
على قواعد تولى النيل إسعاداً  
ببعثها الوفد بعد الوفد رواداً  
لوحاد عن وضعه الأهرام ماحاداً  
تقبلتها جماعات وأفراداً

\*\*\*

ويرتجى الناس في السودان أن لهم  
فما من الخلق أن النيل يكفلنا  
لما سمعنا على المدياع نغمتها  
إننا لنؤمن بالأقوال صادقة  
فرب قول يظل الدهر منتبذاً  
(إننا لندرجو إذا ما الغيث أخلفنا  
يا مصطفى النيل إن النيل أمته  
رددت غربته كشفت كربته  
وما جهودك بين الناس ضائعة  
وجهت عزمك للسودان ترفعه

بها من الأمر اصداراً وإيراداً  
على السواء ولسانه وراداً  
قلنا رجونا لك التنفيذ إسناداً  
وليس يخذعنا قول وان جاداً  
على الرقوف وغيث ليس رعاداً  
من الخليفة أن نرقى ونزداداً  
ترجو لك الله أن تحيا وتزداداً  
كفى بمفتقد للعز تبعاداً  
إلا كما ضاع روض راح أو غادى  
وكان ربك لم يخلفك ميعاداً

مطالبنا وحقوقنا يومها عادنا	قل للسراة من الشعبين إن لنا
للعلم إن لم يقتلنا فقد كادنا	إنا لفي ظلماً مود بصاحبـه
فيضوا معارف في ابوادي وإرشادا	ضعوا البراج زيدوا في معاهدنا
من الشعوب لكما نأخذ الزادا	ووجهونا بهوئا نحو ناهضة
وللسحاب نبات حيثما جادا	فأرضنا خصبة والذهن متقد
فدع سعاد ودع زيدا وما زادنا	وكل عصر له علم يناسبه
كل امرئ ذاهب فيه لما اعتادا	والوقت يصطنع الانسان مصنعه
واليوم نختارها طيرا ومنطادا	بالأمس نفخر بالافراس تركبها
توارث العرب آباء وأجدادا	الله في لغة القرآن في بلاد
طوى ونشأ للانصار أحفادا	أحفاد أحمد والعباس فيه وكم

\*\*\*

بها الشعوب وما استعصى لها انقادا	إذا توافر حسن النية انتفعت
كما دفعت الى الهيجاء أجنادا	عصر جديد وآمال بنا اندفعت
إلا وقد بلغ الامر الذي كادا	عناية الله ما إن طالعت بلداً

## أغاريد الصباح

تكريم البعثة الأولى لجامعة بيروت عند عودتهم سنة ١٩٢٨  
في حفل أقامه نادى الخريجين بأم درمان

وعاودتنا بهذا الحفل ذكرانا  
وكنتمو يوم يغشى الهول أعوانا  
فهن من عطفه السودان جدلانا  
وأوطنتكم من الأبواب أوطانا  
شعرا يقوم على الاخلاص برهانا  
من ردنكم فنشقنا منه ربحانا  
حتى أرى لكو في الخير رجحانا  
حتى تشيدوا من الأعمال بنيانا  
أحرزتموا خلقا نعلو به شانا  
وهل أقمتم لماضى الوقت ميزانا  
وهى التى فرعت فى الجو كيوانا  
بكل ندب ذكى القلب يقظانا  
ذاك الذى يعبر الأوقات وسنانا  
بث المعارف إسراراً وإعلانا  
والفضيلة قيودوما وسكانا  
من قال غير الذى قد قاتنه مانا  
علماً يقيم من الأوطان أركاننا  
قلدتكم من رصين الشعر نيشانا

هاجت وفادتكم فى القلب أشجانا  
لإخوان بيروت حيا الله مقدمكم  
عدتم كما عادت الأيام صحتها  
نادى المدارس حيثكم معاشره  
أملى على إياب الأكرمين به  
قد كرموكم فقالوا العلم منشق  
أما أنا فبنطق الحكيم محتفظ  
ولا أقول لكم (مرحى) بجملة  
ها قد حصلت على العلم النفيس فهل  
وهل قبستم من الآداب أقومها  
وهل أفدتم من السورى همته  
فمصركم يا شباب الحى ذو ولع  
وايس يصلح فيه للبقاء به  
نريدكم أن تكونوا عاملين على  
وأن تكونوا لروح العلم مظهرها  
وزن الرجال بأعمال تخلدها  
ان كرموكم فما يأملون بكم  
حتى اذا قتمو بالواجبات لها



## كرمهموا ما استطعت

حفل النادى بخرىجى سنة ١٩٢٨ .

حق لهم أن يكبروا من شأنه      وطن حوى الأقدار من شأنه  
كرمهموا ما استطعت إن بثلهم      رجحان هذا الشعب فى ميزانه  
هم مبضع الجراح يوم شكاته      ومكان هذا الروح من جثمانه  
وهو على الأيام مظهر مضله      وقوام نهضته وخيل رهانه

• • •

من حقهم أن لا تكيل لهم جزا      ف القول تأتى الكذب فى تبيانها  
بالصدق يسمع ما تقول وإنما      يرى بفضل المرء فضل لسانها  
فاقصص عليهم ما أفدت تجاربا      فالعقل يضقله طويل مرانه  
حدثهمو أن الزمان صحائف      تروى حديث الحكم عن لقمانه  
والعلم ليس بنافع أربابه      ما لم يمد الخلق من بنيانه  
كم عالم أذرت به أخلاقه      فهوت به وانحط فى أقرانه  
لم تغن عنه لدى الورى أبحاثه      لم يحظ بالأجلال فى أوطانه  
حتى اذا رام النهوض لغاية      سقط العشاء به على سرحانه  
وأرى لكم أن تمنعوا فى درسه      كل بما أوتيته من إمكانه  
قد شرف النادى وأعلى قدره      تكريم أهل العلم فى جدرانه  
ولتلك مفخرة وهذا دأبنا      فى كل عام محفل لأوانه

## أمل للبلاد فيكم كبير

حفل نادي الخرطوم بتخريج سنة ١٩٣١

من لنا بالشباب نلهو بعصره  
ونعطي الصبي اللعوب قيادا  
قد وامننا بذكر أيامه اليه  
وحدونا إليه غر القوافي  
كلنا هائم بساساله العـ  
زهرة العمر في ذراه وما الروض بشيء سوى ابتسامات زهره

\*\*\*

يا شباب البلاد أهلا بنشء الـ  
ها هو القطر حافلا ببنيه  
هز ناديه عطفه من سرور  
أمل للبلاد فيكم كبير  
تنشرون العلوم تمشون بالهـ  
تبعثون الحياة توفون بالهـ  
حشوا أثوابكم علوم وصدق  
يوم تخريجكم به بتباهي  
خير أهلا بفخره يوم فخره  
لاحيا فيهمو تباشير فخره  
وتلقاكمو حفيا ببشره  
هل قدرتم رجاءها حق قدره  
عب سراعا الى لبانات صدره  
ذر وكان الكريم يوفي بئذره  
نور إيمانكم مصاييح سفره  
هو إعلاننا نقوم بنشره

## اللغة العربية وعلى بك الجارم

احتفل نادى الخريجين بأم درمان بعلى بك الجارم كبير مفتشى اللغة العربية بالمعارف المصرية وكان قد استقدمته معارف السودان للتفتيش على اللغة العربية في مدارس السودان عامة وعلى كلية غوردون خاصة وليرفع لها تقريراً تستنير به في حاضرها ومستقبلها وليوافيها بما يراه في انشاء مدرسة عليا للغة العربية ، وقد اضطلع بمهمته على خير مايرام ورفع تقريره للمصلحة وأنشأت المدرسة العليا . وعاد على بك الجارم معجباً مغتبطاً بما رآه من استعداد أبناء السودان للمعارف وسليقتهم العربية وأذنبهم الجرم وكان ذلك سنة ١٩٣٧ م

صوبن من نظراتهن نبالا	ومددن من شرك الزمام حبالا
فتركنتى ما أستفيق من الهوى	ولصبتنى للعاشقين مشالا
ولقد أقول لصاحبي ولمسعدى	والدار فقر ماترد سؤالا
شعري وسمعى سائلان كلاهما	عنها عليهما واجبهدين بجالا
ولقد ذكرت على التناثى مهدداً	أيام كانت دارها محلالا
إذ كان عيشى فى ثراها راضيا	والدهر لم يهجم يفسير حالا
والغانيات الراويات من الصبا	أنسى وهن النافرات دلالا
وبجالس متعت فيها مالكا	عيني وسمعى ممتعا وجالا
والطير من خلف الغصون مرددا	ت سجعها الإبكار والآصالا
والماء يجرى تحتها متدفقا	متعرجا متمسوجا سلسالا
حتى إذا إلى التيهينات بظله	فى وجهه الصاقي لمحت الخلالا
ما وقد شعلت بهديد دارها	ولقيت بعد فراقها الأهوالا

فتعال الأطلال تشدب ماضيا ولى وأياما سرور عجالا  
وتعال الآثار تنشد بعندها عهداً أفاء على البلاد ظلالا

\*\*\*

هذا مجال الشعر هذا وحيه  
واهتف به مترنما واهرز به  
الشاعر الفؤاد الذى تهفو له  
نحر العروبة باحسا ومؤلفا  
لك يا على مكانة هى خير ما  
ولينا أمان فى قدومك برة  
بما أقمت للعروبة وزنها  
فانزل على السودان ضيفا مكرما  
وانزل على دار المعارف والدا  
وأقم دليلا واضحا أنا إذا  
فلم جسرا إن رزقت مجالا  
رجل الرجال العالم المفضالا  
منها القلوب اذا شدا أو قالا  
وخطيها إن زلزلت زلالا  
يملى علينا الشعر والأزجالا  
أفهل ترانا نبليغ الآمالا؟  
ورفعتهم من ركنها ما مالا  
لا بل أبا وتفقد الأحوال  
وتلق فى عرصاتها الانجبالا  
ضعفت عزوبتنا ضعفنا خالا

\*\*\*

قل للمعارف والمعارف برة  
لغة البلاد على البلاد عزيزة  
فى أى شعب للعروبة ينتهى  
الا على رأى الذين لهم هوى  
أن أقدمك لعقدتها حلالا  
والناس لا ترضى لها الاهمالا  
تلقى ذوى الفصحى عليه عيالا  
والله من خلف المرید نکالا

\*\*\*

إسمع نقص عليك من أنباتنا  
فلقد قدمت قدوم آسن ماهر  
واخلل لنا من أمرنا الأشكالا  
يجدد العيشة لنا بمسحة الابلالا



قد كان للسودان مجسد باسقى	واليوم إن أذكره قيل تغدالى
كلية الخرطوم كانت معسدا	يبنى العلوم ويرشد الضلالا
غريت ضيوف العلم في قاعاتها	فزكا وآتت جنتاه وطالا
دار العلوم تفجرت ببطاحها	علما وردناه فعاد وبالا
والأزهريون الكرام بهديهم	طلعوا عليها في السنين تمالا
حياك يا عبد الرؤوف تحية	وابن الخطيب عليكما تتوالى
ومحمد الحضري والطلاخ والـ	منجارتى أى سحاب فضل زالا
ثم انقضت تلك السنون وأهلها	فكان ماقد كان كان جيالا

\*\*\*

أنا إن بكيت فانما أبكى على	جسم تفرق بالشوى أوصالا
إنى من القسم الذى وجدت به	أم اللغات الساعد المختالا
ماشمال ميزان المعارف بيننا	لمكن ميزان المعارف شالا
ولقد مكثت مدرسا دهرأ آفا	سى فى الشباب العطف والابدالا
وأعلم الانشاء والاملاء والـ	تصريف بله القلب والابدالا
وأصرف الأسماء والأفعالا	وأمارس التفعيل والتفعالا
فلذا رأيت على فرضا واجبا	أنى أقول وما أقول ضلالا
فلعل يامولاي فيما قلته	وزنا تقيس به ولو مثقالا

\*\*\*

سيفيدنا التقرير منك فوفه	وتوخ فيه الشرح لا الاجمالا
لا تقتضيه فان فيه حياتنا	ونريد أيام الحياة طوالا
أنا لا أقول دعوا اللغات وانما	أخشى على الفصحى تموت هزالا
لغة البين غدا وسر حياتهم	أرايت شرعا يقتل الأطفالا
اليسوم أخلق بنحوها وعروضها	والصرف فيه الداء دب عضالا

أما استعارات البيان فإنها  
يجرون أميالا ولا يجرونها  
جدد فعالمها وعبد طرقها  
وارفع فديتك حالنا ونفوسنا  
إن رست في القطر الشقيق مبرة  
فاعطف على لغة الكتاب فإنها  
لكن على نحو لنحوك واضح  
نحو يجدد كل يوم حلة  
ماله الأمثال تضرب من حيا  
ها د عرضي ، يا على مقسدا  
مولاي مهما امتدحك فأهله  
إني من البيت الذي ورث الهدى  
كل أمرى ذى حكمة من أهله

عبء يتوء به الشباب ثقالا  
ويرون في طرقاتها الأوحالا  
وانف الجمود وفكك الأغلالا  
فلقد سئنا نصبتنا الاحوالا  
تبقى وتأخذ للبعد مالا  
شرف عظيم أن نراه مزالا  
يدع الثقال لظرفه أزوالا  
متخيرا في نسجها المنوالا  
ة الطالبين مشكلا أشكالا  
ما حائل من دون عرضي حالا  
لا تحسبني شاعرا يتغالي  
ومضى بفضل أمينه يتغالي  
وقييله لا يبتغي الجبالا

\*\*\*

إنا نرجى نهضة عريضة  
تهب الجبان شجاعة والمستريب جراءة  
وترد للأشياخ شرح شبابهم غضا وتصدق في الشباب العالا

...

وليأت من مصر أولوا تأسيسها  
الامر جد والبلاد بحاجة  
والسرج لا تغنى غناء الكهربا  
شئان ما متفرد ومشارك

فالحق أبلغ ما يريد جدالا  
والجمال لا يهب البلاد وجالا  
فهل ترانا نستضيء ذبالا  
في العلم قيا قررا أو قالا

زيارة صاحب الرفعة على باشا ماهر رئيس الوزارة المصرية وصاحب  
المعالي عيد القوى باشا احمد وزير الأشغال ومحمد صالح  
حرب باشا وزير الدفاع للسودان سنة ١٩٤٠  
ألقيت هذه القصيدة في الحفل الكبير الذي أقامه مؤتمر الخريجين  
العام بناديتهم في أم درمان بمناسبة هذه الزيارة الكريمة الموقفة

قدمتم فلا والله ما الفجر طالعا	بأجل منكم في العيون مطالعا
وأهيب منكم في النفوس مكانة	وأيمن في الوادي نجومها طوالها
على الرحب يا وفد الكنانة فانزلوا	نزول كريم الغيث يهبط نافعا
سرى في سراة الناس أو في عمارهم	سرورا وكانوا للمرور مواضعا
أحييك يا صدر الوزارة ماهرا	تحياها هي الروض المنور يانعا
وأرساها في معرض الشعر قالة	يقول بها السودان كملا وبافعا
دوافع هزتي فهاجت قوافيا	وما خير شعر لا يجيب الدوافعا

\* \* \*

معالي الوزير إنما نحن أمية	عليها لكم فضل لبسناه ناصعا
أليس الذي أشدو به اليوم بينكم	بضائعكم ردت اليكم بدائعا
إذا قيل أي الناس ترضون أخوة	مبددنا اليكم معجيين الأصابع
وهل مصر والسودان إلا عشيرة	على النيل يحياها وشعباهما معاً
ولا فرق إلا أنكم في مصيبيه	نزلتم وأنا قد نزلنا المثابعا
وليس بحق أن يقال لظاهي	إليه ( وحرمتنا عليه المراضعا )

\* \* \*

فأما وقد تم التجاليف بينكم	وكنتم أناساً تحسنون الترافعا
وفي مصر فاروق العزيز كفى به	لحرزة وادي النيل والدين مانعا
فانا نرجى للشقيق بفضاها	حياة وميدانا من العلم واسعا

ونمضت به لا وأن ولا متردد  
نريد على عهد السلام ثقافة  
فتدنو أمانينا ونقوى شكاثنا  
وأن تنشروا من علمكم في ربوعنا  
تجدها الفصحى وتربط بيننا  
كأن بالسودان مهتف قائلا  
إذا كان أصلي من تراب فكلها

(تاريخ السودان من أقدم عصوره)

الكنى إليها بالسلام على بعد  
وقفت عليها بعد عامين اجتلى  
نذكر عهد في رباها لبسته  
أسألها أن استقرت يد النوى  
فيا ربع حديثي حديث أحبي  
لعل منها آخذ العلم عنهمو  
خليلي بالسودان أنى على العهد  
هل القوم بالسودان زانوا مغارفا  
وهل فتحوا عينا على الأمر واقعا  
قفاني على أطلال (نبته) وقفة الـ  
وعن (مروى) ذات العباد تحذنا  
أباحث حماها الحادثات وأبيست  
ولا تنسيا (سوبا) وطيب حديثها  
جرى متلا فيها الخراب وأصبحت  
وأيام شديداها بسنار دولة  
نبواها القنوج العظام يمد لهم  
يمتوون للعزب الكرام بنسبة

ولا جاهل فيما ادعاه الوقائعا  
تحقق للسودان فينا المطامعا  
ويخضر وادينا ونزكو مزارعا  
لنرقى ولا كالعلم للشعب رافعا  
أصول هي الإسلام تأبى التقاطعا  
ولن يعدم السودان في الدهر سامعا  
بلادى وفردوسى على النيل ضائعا

فاني أرى قريبا أمر من البعد  
وجوه المغاني وهي كالريطة الجرد  
على ملتقى النيلين في عيشة رغد  
بها وذووها ما خوادثهم بعدى  
أكان بهم يوم النوى آخر الدهد  
كما يؤخذ التاريخ من ورق البردى  
فهل اتما مثلى وفيان بالعهد  
وهل جعلت فيهم وسائلهم تجدى  
وهل سايروا فيه الحياة لذا العهد  
سموهم في تيماء بالألق الفرد  
وقولا لها هل في طلولك من زد  
ثراها وباتت من رداها على وعد  
وما أضفت الأسكندرية من وذ  
سبا وهازل الأخيدة في القـ  
تجيب في ظل على النيل تمتد  
بنوا الشيخ جماع أولو البأس والأيد  
والمقرون من دين الهدى سائغ الورد



وما لقب الزرقاء عائب ملكهم  
وان ذكروا عنها هنات فانها  
وكانت بلاد الشرق إلا أقالها  
فلوثة بني العباس فمسودة البرد  
أتت في زمان كان خلوا من الرشد  
ظلاما واخوان المواهب في وأد  
( المرجان الأدبي )

بني وطسب أحب الى أراكمو  
وتمشون للآداب تبنون ركنها  
عكاظ أراكم قد بعثتم حديثها  
تخدم لها مهذا على النيل بينكم  
وقال الشباب المهرجان وشمروا  
وهز البلاد سوقها فتلايلات  
تبادوا فقبالوا المهرجان فبرزى  
وقوى حفل كل عام نقيمه  
إذا بارك الرحمن في حرث حارث  
على أننا لانعمل الفرد بيننا

( أغراض المهرجان )

أقناه نستحي النفوس ونلقب الب  
ونرسله عنهم جوابا لقولهم  
وان كن كالبيض الرقاق نفوسكم  
أقناه توجيها لدا الشعب انه  
أقناه نرقى بالبلاد الى العلا  
فمنكم لها وقد تراه موقفا  
ومنكم لها جند تراه مظفرا

( نهضة السودان الحديثة )

فن مبلغ الشرق الحديث بأننا  
ذكر بابه العهد القديم ولم يكن  
نهضنا وزدنا اليوم وقدا على وقد  
نسينا ولكن ثائرات من الوجود

أخذنا عن الغرب الحديث معارفنا  
وعدنا فحسينا الرواية عنهمو  
فبينا من العصر الحديث حياتنا  
وبعد ألم نرض العروبة منطقنا  
فلا يتناج المرجفون بأننا  
خرجنا الى الدنيا وعفنا مقامنا  
وعدنا أناسا واقعيين همنا  
وأطربنا ( ماء الحياة بذلة )

تناقض وضع الهزل في موضع الجلد  
فكان لنا علم الى الحسب العد  
وكنا أناسا نحسن القدح في الزند  
ونحمل نفسا غير نائية الحد  
أناس تواروا في القديم من المجد  
على هامش الكتب المؤكدة الجلد  
بعيد ولا نخفى خلاف الذي نبدي  
( وعنتر ) يرويها على صهوة الجرد

#### المؤتمر

ألم تر بالسودان يلقى زمامه  
ينوء بالسودان في كل بلدة  
بشاء الرجال العامدون لينهضوا  
فان بات مرميا بكل كريمة  
فكم من بشاء دونه نقد ناقد  
ألا إن أسباب النجاح كثيرة

لمؤتمر صلب يقدر في السرد  
ويدفعه دفعا الى العمل المجدى  
بأوطانهم والامر يدعو الى الجد  
وريشته له منهم سهام من النقد  
وكم نهضة قامت على الاخذ والرد  
وأمثلا أن يتبع الجهد بالجهد

#### عتاب لمواطنينا الكرام

خذوها بني أبى قبوافى عاتب  
فلم تنصفوا - أما النوال فشركة  
قواف ألقاها من الوحي صادقا  
إذا كان هذا الشعر أدي حقوقه  
فلسبت بسباع إثره متسمعا  
رغبت عن الألقاب منهم قبل دروا  
فاني رأيت السيف راع مجردا

عليكم بها ( لا عن جفاء ولا صد )  
وأما الهوى (ه) فالمستقل به وحدي !  
وأرسلها من حيث تجدى ولا تجدى  
وقام بما أبغيه من شرف التمصد  
لما قيل عنه من ثناء ومن حمد  
بأن ليس للألقاب من خطر عندي  
كمارع دهره في تجرده (غندي) (ه) !

## يوم التعليم في فبراير سنة ١٩٤١

أيها الشعب أنت تعاو مكانا إن نشرت العاوم والعرفانا  
جعل الله مطلب العلم فريضا وعلى العلم شيد الأركاننا  
فاطلبوا العلم كل حين من المسهد الى اللحد تسكموا إيماننا  
بجل من أنزل الكتاب سراطلا مستقيما وعلم الانساننا

١ ٥ ٥ ٥

ان يوم التعليم يا قوم يوم عبقرى يناهض الأزمانا  
ان يوم التعليم أقبل كالصبح مينا ونبيه السوداننا  
ولقد صافى الهوى من نفوس طامحات تأججت نيرانا  
أخذت عدة الى كل أمر وبنت من محاله امكانا  
ان يوم التعليم يا قوم يوم إن تحييه تخدموا الاوطانا  
تبتنوا انفسا وتحيا كراما وتقيموا لخدمكم برهانا  
هو تاريخكم على الدهر باق ما أبر التاريخ يلقي بياننا  
هو إعلانكم فوفوه نشرأ وليب من ينشر الاعلانا  
سوف يروى حديثه كل جيل وكفى بالزمان عنكم لسانا  
أيها الشعب قف حميدا وجمع من بذك الكمول والشباننا  
لا تردد ولا يكن لك شك ان بالعلم ترفع السوداننا  
علم النشء إن بالنشء تحيا إن نزلت التراب والا كفانا  
إن أبناءكم تضيق عليهم سبيل العلم لم يصيبوا مكانا  
سأ ظن الكثير منهم وقالوا نحن في أرضنا نلاقى الهوانا  
نحن بالموضع الخفير اذا لم تنعشونا تعمكم بلوانا  
ليت شعري فما الذى كان منا أقصدنا ودادكم والحنانا

ان في علمنا لكم رأس مال      لا تخافوا لما لكم خسرانا  
علمونا وراقبوا الله فينا      وانظروا من علمونا الأثمانا  
لا تقولوا لمن يحمل حماكم      يطلب المال اطلبوا من سوانا  
من سواكم وقد علمتم بأن الأمر      بجسدير يديكم أعسوانا  
علموهم كما أرى ثانوياً      هو يا قوم مشـكل أعياننا  
هم أناس ييقظوا من سبات      أتردون طرفهم وسشاننا  
هم أناس تعابوا بعض شيء      أتردون عليهم نسياننا  
أخذ النشء في طريق المعالي      أترانا نعيده حـبث كانا  
نحن إن لم نكمل النقص منهم      عادوا لله نازلاً مستوانا  
نحن إن لم نكمل النقص منهم      عادوا لله سافلاً أعلاننا  
ما أرانا نقوم بالواجب الحق      اذا لم نكن لهم ما أرانا

\* \* \*

أيها الشعب حينذا أنت شعب      أنت في الخير راجح ويرانا  
كم جهود بذلتها لعلوم      هذبنا وسددت من خولانا  
حسن صنعكم وأحسن منه      أن أرى الشعب يكمل الاحسانا



## الطبيعة في السودان

للمناقب محمد محمود بك جلال . وذلك استجابة لمقال له نشر في الرسالة  
سنة ١٩٣٤ يقترح فيه أن تعمل مصر على بعثة أدبية للسودان الى  
جانب بعثتها الزراعية التجارية . وقد لام في هذا المقال الكتاب  
والشعراء المصريين على عدم رحلتهم للسودان ومعالجتهم  
وضع روايات من طبيعة السودان الساحرة السافرة

وَجِئْنَا بِمُحَدِّثٍ مُمْتَعٍ دَانَ	نَهَيْتَ مِنَّا فُؤَادَ غَيْرِ سَهْوَانِ
نَحْسَهُ مِنْ أَحَاسِيْسٍ وَوَجْدَانِ	مُحَمَّدُ بْنُ جَلَالٍ قَدْ نَطَقَتْ بِمَا
بَنَى الْعَرُوبَةُ مِنْ مِصْرَى وَسُودَانِ	دَعَوْتَ الْأَدَبَ الْعَالِيَّ يُؤَلِّفُ مِنْ
أَلَيْسَ عِنْدَكُمْ السُّودَانُ ذَا شَأْنِ	وَصَحَّتْ بِالْقَائِلِينَ الشَّعْرُ بَيْنَكُمْ
وَلِلرَّوَايَةِ مِنْهُ أَلْفُ مِيدَانِ	مَا لَهَا سَارِحٌ لَمْ تَخْرِجْ رَوَايَتَهُ
بِهِ الْحَوَادِثُ فِي سِرٍّ وَأَعْلَانِ	وَكَيْفَ لَمْ يَهْزِرِ الْكِتَابُ مَا عَصَفَتْ
كَأَنَّمَا الْقَوْمُ مِنْ هِي بَنِيَانِ	مَضَى يُشَابِرُ لَمْ يَفْطَنُ لَهُ أَحَدٌ
بِكُلِّ فِعْلٍ عَظِيمٍ النِّفْعُ إِنْسَانِي	فَقُلْتُ لِلَّهِ مِصْرُ شَسْدٍ مَا عَنَيْتِ
أَحَقُّهَا أَنْ لَهَا يَرْعَى الشَّقِيقَانِ	وَتِلْكَ قَوْلُهُ حَقٌّ مَا أَثَرُ وَمَا
لَهُ الْكِنَانَةُ وَالسُّودَانُ رَكْنَانِ	مَا كَانَ أَوْفَقَهُ لَوْ ضَمَعْنَا أَدَبَ
لَا كَالَّذِي عِبَ مِنْ زُورٍ وَبِهْتَانِ	يَنْمُ عُنَا وَعَنْكُمْ غَيْرُ مَخْتَلَقِ
وَيَقْطَعُ الظُّهْرُ مِنْ دَاعٍ لَهْجَرَانِ	يَقْلُمُ الظُّفْرَ مِنْ سَاعٍ لَتَفْرِقَةِ
حَيَا سَيْشَقِي بِهَا فِي الْعَالَمِ الثَّانِي	وَالنَّاسُ مِنْ بَاتٍ يَشْقَى مِنْ جِهَالَتِهِ

\*\*\*

كَمْ لِلطَّبِيعَةِ فِي السُّودَانِ مِنْ قَتَنِ      وَكَمْ لِأَطْيَارِهَا مِنْ سِحْرِ الْحَنَانِ

(١) هِي بَنِيَانِ الْمَجْهُولِ النَّسَبِ وَالْعَيْنِ

ما أكثر الملهمات الشعرية وما  
 الرمل عند ضفاف النيل تحسبه  
 وظلمة الليل في العتمور (١) ملهمة  
 ما للكهارب سلطان على قمر  
 كل تفيض على الآفاق غرته  
 هناك في كردفان أى متسع  
 حيث البداوة فى أحلى مظاهرها  
 ما أجل الريف مصطافا ومرتبعا  
 الخد (٢) لم تجر موسى فى جوانبه  
 فان سكن شعب بوان (٤) أزدهى نفرا  
 إذ تقبل الأرض أعقاب الخريف بها  
 والصيد نافرة حتى إذا أنست  
 والضأن والمعز والأنعام تابعة  
 وللحداقة حذاء كله كرم  
 وسامر الحى من عبد وفتيان

أمدتها للأديب الهادم البنانى  
 حمر الشفاه خلاها بيض أسنان  
 خوالد الشعر يروها الجديدان  
 ولا على الشمس سلطان لبنيان  
 فتملأ النفس من حسن واحسان  
 للطرف فى بارة (٢) أو أرض خيران  
 والإبل طالعة من بين كشبان  
 وغادة الريف فى عين وغزلان  
 والجيد من حسنه عن زينة غان  
 فى البطانة (٥) كم من شعب بوان  
 بكل وجه بماء الحسن ريان  
 أوفت على شرف ترنو بفتان  
 مواقع الغيث قطعانا لقطعان  
 فيه الآباء وفيه نصرة العاني  
 بين البيوت وفى أعطاف وديان

- 
- (١) عتمور أى حمد وهو مغارة عظيمة بين وادى حلفا وأنى حمد لا ماء ولا شجر ولا انسان ولا حيوان يستغرق مدة إحدى عشرة ساعة بالقطار .
- (٢) بارة والخيران من مرا كز كردفان
- (٣) عرب كردفان لا يشرطون حدود فتياتهم قصدا للجمال كما هو الشأن فى بعض قبائل السودان والشاعر يرى فى بقاء الوجه على جماله الطبيعى مدعاة للتغنى به أكثر مما لو كان مشروطا . (٤) منتزه بيلاد فارس
- (٥) البطانية مراعى جيدة بين النيل الأزرق وأتبرة فيه كثير من العرب كالشكرية والحران ومن الحران تاجرح وابن محلق العاشقان ولها قصة كقصه قيس وليلى .

في كل ليل تحاجبهم عجائزهم      وابن النمير (١) وسوبا وابن سلطان  
وتارة يرهف الفتيان منهمهم      الى نوادر أجواد وفرسان  
وابن المخلق لم تبرح حكايته      في الحى يسردها أشياخ حمران  
ياقبر تاجوح حياك الحيا وشى      بصفحتيك شذا ورد وريحان

\*\*\*

انى أميل الى الأشعار يبعثها      حس قوى وأقلى الفاتر الوانى  
وفى البلاد وفى ماضى أبوتنا      نخر وإن لم نكن نعى باعلان  
وكم تباريحها من قصة عجب      جد الحكيم وهو الوادع الثانى  
فان يكن بات فيها الحى يصمرنا      فلهمرارة يعزى فضل شجعان

---

(١) ابن النمير وسوبا وابن سلطان أقاصيص شعبية . وسوبا كانت عاصمة  
النوبة العليا وهى تقع على النيل الأزرق جنوب الخرطوم .

## مهرجان للأدب في السودان

### القصيدة الفائزة بالجائزة الأولى

أقيم مهرجان الأدب في عاصمة السودان وكان حافلاً بما انتجته أبناء  
السودان الأدباء من شتى المعاني من نثر ونظم — وما أنذا مرسل (للصباح)  
الغراء سفيرة الأدب في الشرق عامة بفريدة الدرر التي انشئت في المهرجان  
لناظمها الأستاذ الكبير الشيخ عبد الله عبد الرحمن استاذ اللغة العربية بكلمة  
غردون وقد فازت بالجائزة الأولى

بورت سودان

محمد . د . عثمان

ادبرا على الشعر فهو مدامى  
ولا تعجبا أما غذوت متيا  
أليس بأعباء الرسالة قائما  
وميدان فرسان الغرام تؤزهم  
وملمهم أرباب الفنون فنونهم  
وواهب فتيان الصباح صباحهم  
وناشر أموات وباني نهضة  
ومرسلها شعواء تبطش بالأولى  
وفاه به الكهان سجماً وكم به  
ذكرت على الخرطوم عيشاً وجيرة  
فياليت شعري والعوائق جمة  
هل النيل في أرض الشقيقين ظم

وردا اليه لوعتي وغرامى  
أروح وأغدو للقريض زمامى  
ومنه على الآداب حسن قيام  
شياطينه تقتادهم بخطام  
ومطلعهم فيها بدور تمام  
ومتخذنا منهم رماة سهام  
ونافخ أرواح ورافع هام  
يريدون منا العيش عيش سوام  
تغنى وسار الجيش تحت قسام  
لبست بهم في الدهر طيب مقام  
ويوم بنى الهيجاء أحمر دامى  
مقام أخى وجد به وهيام



وأهلوه هل قاموا بواجب حقه  
 ورواديه هل من هاتم بجماله  
 وهل أرسلت فيه المياه خريرها  
 ومالت تعاطيا الغصون معتقا  
 وهل جردت مثل السيوف فروعه  
 خيالات أروى في المنام تعودني  
 لقد هجت مني أيها الحفل ماجدا  
 آخر عزمات همه هم قومسه  
 أبني لنا - أخت البسوس - فأننا  
 أهذا روعى والدواعى كثيرة  
 ونحن على عصر الحروب وهذه  
 وضعت لثامى وهو شيبى فما أرى  
 وعادوت أفراس السبا فركبتها  
 وأرسلتها للهربجان تحيسة  
 كأنى والسودان وجدا ولوعة  
 وقفنا على العمام الجديد نبثا  
 وجهنا الى الميدان نمشى كرامة  
 وناطت بنا السودان كل مرامها  
 فان جهود الجيل للجيل بعده  
 وإن لم تكن منا الجهود عتيقة  
 اقيموا بنى امى صدور مطينكم  
 وشيدوا من الآداب جامعة لكم  
 تهد وتبنى من قديم تراثكم  
 تقوم باعساد الشباب لغاية  
 وتلقى الى السودان فضل زمامها

وهل دفعوا عنهم شبة ملام  
 وهل قابل فى ظله المترامى  
 غناء فاحيت لمن رميم عظامى  
 وشقت عليه الريح جيب غمام  
 فذكرن واستبكين كل همام  
 ويوشك يستعصى على منامى  
 كريما من الفتيان غير كهام  
 وماقروم - عن واجب بنيام  
 جهلنا ورمنا العلم عند حزام  
 وللشعر بحر من بحورك طامى  
 رعاياه والراعون رمية رامى  
 بواكر هذا الشيب غير لثام  
 وجلت عليها بعد طول جمام  
 يمد بها صدق ونبل مرامى  
 تساورنى - عفراء وابن حزام  
 طليقة أقصاى وقائع عام  
 عليه وكان السبق سبق كرام  
 ونطنا على السودان كل مرام  
 ينابيع تيسر فى الفلاة اظامى  
 فنفس عصام سودت لعصام  
 بصدق فعال لا يحض كلام  
 مفتحة الابواب دار سلام  
 وتأتى لأيدى العاملين بخام  
 وغايتها تبسديد كل ظلام  
 ويلقى لها السودان فضل زمام

وتبقى على علم الأوائل فيكم  
وقودها بها في الأرض ندى اذاعة  
ولا تحسبوها طفرة تلك كلمة  
يراد بها هدم لكل مشقة  
خائلي عوجا بالقوافي طمرة  
فما أكبر الاشعار إلا جريئة  
مفارقة تسرى بكل تنوفا  
فان بنى الضداد الكريم بحاجة  
يحرك من أذهانهم وعقولهم  
على هامش الكتب ارتضينا ثقافة  
ومن بات ترصيه القشور فانه  
خليل هل من وحدة عربية  
حقيقية تسرى بضوء كتابها  
تعيد على أم اللغات يسبائها  
ذكرت يسوم المهرجان جهالها  
وملك بنى مروان يحى ذمارها  
وللقوم الحبان وللقوم عزة  
وواحدهم يسعى بذمة أهله  
أموتهم الشبودان أنت موفق  
وما زلت بالتعليم حتى جعلته  
بحيثن من الفتيان نجد منظم  
تحدث عن السبودان واهتف بجوه  
بنى عنما لبوا النداء فحسبكم  
فليستم باحياء وليستم أعزة  
وكيف ترجسون الحياة نيله

الى أدب يرضى المعاصر سامي  
تكون بها للعرب رسل ونام  
يراد بها في الحى خفسر زمام  
وشب عن الاطواق كل غلام  
جموحا وردا كل ذات لجسام  
تغير مغار الصقر وهو قطامي  
وتركب للاصلاح كل إكام  
لشعر يزر النفس هز حسام  
وينهض بالأعنى وبالمتسامي  
ومن عجب نرجو بلوغ فظام  
جدير بأن يحيا حياة لشام  
من اللاء لم تولد لغير تمام  
وتغزو من الاقوام كل آثم  
وتنشر فيها سيرة ابن هشام  
على عهد هرون وعهد هشام  
وموردهمنا فهم كثير زحام  
وللشعر رأى في السياسة سامي  
وأهلوه تأبى أن يلم بدام  
وانت بما تبني الحياة غصامي  
قواما وفي التعليم خير قوام  
وجيش من الأهلين غير نظامي  
فرب هتاف كان غير حرام  
تنازع مأموم بها وامام  
اذا الضداد لم يؤذن لها بقيام  
وكرسها في الناس غير أمها

ألا أدب عال يسبح سحابة      على سا كفى السودان غير جهم  
يعود على أرض الشقيقين نفعه      ويكفل من ود تقادم نامى  
ويطلع منا للعروبة أنجما      يسامى بها فى أفقها وتسامى

### سجع الملتامتين فى منتدى الخرطوم

بعثت هـواك حماتنا      ن مع الأصيل تجاوبان  
فوعيت ما قد دار من      لحن به تفاهمان  
وإليكم هذا الحديث      كما وعاء الترجمان

• • •

فى منتدى الخرطوم قا      مت للعروبة دولتان  
النثر والشعر الحكيم      فهل شجنتك الدولتان  
الشيب والشبان فى      درجيمما يتصاعدان  
يتنازعان أغنية الفصحى      ولا يتنازعان  
وكانما الأدباء فى      مضارها خيل الرهان  
يا صاحى لقد طربت      فشعاعها واسقيان  
إنى ذكرت موافقاً      للعرب كان لهن شان  
وذكرت جمع عكاظها      وجنى الفصاحة منه دان  
إذ هند والخلساء فى      بلواهمسا تشكاثران  
هند تيكى عتبة      وتماضر صخر الطعان  
وأمية فى ملكها      تحمى حمى السبع المشان  
وتقرب الأدباء منها      والآلى أوتوا البيان  
لله أيام الرشيد      وتلك أيام حسان  
العرب تعرف فضيلة      والعجم تدرى كيف كان

يسئل عنه بحر الروم أو  
 أرايت ما يروى الأغانى  
 الشجر فينه كما ترى  
 إسحق يرسل شجوه  
 كل الحلائف من بنى  
 لكنا مأمونها  
 طابت به دنيا الأديب  
 أمناظر العلياء في  
 من دار حكمتك الدنا  
 ولقنت ذكرت المربدين  
 وبه جرير والفرزدق  
 فخللا قريض بالهيجا  
 والى أبى النجم أنبرى  
 وذكر عهد الناصر الـ  
 لم يغزو الأعادى بالسيبائين أطوع من بنسان  
 ولربما نجات له إلا  
 وأبو علي عنده  
 يا حسن أندلس وما  
 وادى الأشات لحيته  
 وجماعة الشعراء فيه  
 حتى إذا غنوا به  
 يا صاحبي لقد طربت  
 هذا القريض عدته  
 المهرجان لجيئنا  
 عيئد تفرد بالعسلا  
 سائل بربك شارلمان  
 في من أخاديت الأغان  
 أدب تلقينه القيسان  
 لحناً فتبعه عنان  
 العباس زين الصولجان  
 في الفضل أرحاها عنان  
 ب وطاب بالأدب اللسان  
 كل الفنون ولا مدان  
 قبست ضياء المهرجان  
 من فخر منى المربدان  
 آيتان تناسخان  
 وأعلى الملائكة طران  
 المعراج إذ يتراجزان  
 ملك المظفر في الزمان  
 بالسيبائين أطوع من بنسان  
 عدا تسأله الأمان  
 يملئ الأمالى كالجنان  
 ضمنت من الغيد الحسنان  
 رقت عليه الجنة  
 قبيل كل مغير بان  
 مال الرفاق غصون بان  
 فتشعهاها واسقيا بان  
 من ملهمات المهرجان  
 نقر يسجله الزمان  
 فما له في الفضل ثاب



ان لم ينجى بعد الأوا  
 خفت له كل البلا  
 وغدا يكون حديث من  
 ولقد تشير له العروبة  
 المغربان تسمعان له  
 والعرب ناظرة له  
 ودمشق تجري تحتها  
 والنيل راقصة به  
 ويقول مغتبطا به  
 مامصر والسودان إلا  
 وريبتان بحجره  
 ويداهما مهما بهنهم  
 وبنعمة الله الكريم  
 إلى نزلت بأرضهم  
 فاذا بشاشتهم إلى  
 واذا همو أهل عناهم  
 شوقا إلى السودان منهم  
 هم يلمحون بذكره  
 وحديثهم عن فضله  
 ياموطني أفديك بالغالي  
 باماتقى النيلين بل  
 إلى أديم بواديك  
 شوق إليك مؤكد  
 عبادي في جنباته  
 وإذا سكوت فان  
 أبناء عمى والقريض  
 ان كانت السودان جسا  
 ن فلم ينجى قبل الأوان  
 د وراح يحويها مكان  
 غيروا وعز لهم تدان  
 في المجامع بالبنان  
 ويزهى المشرقان  
 وحجازها والقبيلتان  
 أنهارها والرافدان  
 أمواجه والشايطان  
 نعم الموفق والمعان  
 في رباه عشيرتان  
 وعلى هواه قيمتان  
 ترمى النوى تتصافحان  
 وفضله تتحدثان  
 والناس في حرب عوان  
 وعطفهم يفسران  
 من شؤني ما عناه  
 لم يكدره امتنان  
 ويشوقهم منه التمدان  
 خبر يؤكد العيان  
 إذا قعد الجبان  
 يا منبت السمير اللدان  
 فإلى يهم الواديان  
 بدرى بذاك الفرقدان  
 كحيونه نضاختان  
 إنانهما يتكلمان  
 الحر من فيض الجنان  
 فالشباب الساعسدان

أو كان جوهرة فإن	فرندة روح البيان
أنا وان كنا بهذا	العصر ليس لنا كيات
لنقل أنفس لا الضعيف	ولا الجبان ولا الهذان
لو صوّرت كانت نسورا	ترتقى شم الرعان
يا أيها العرب الكرام	الأصل من قاص ودان
الضاد موطنكم ومن	حق المواطن أن تصان
والعلم يدعو للتأخي	والتعاون والتدان
وكذا الثقافة ينبغي	ألا يكون لها مكان
إن الحبيسة تداول	وكما تدن بها تدان
لا عيش إلا عيش من	عاف المذلة والهلوان
للحرب صرعى والمضى	وحسيسها صرعى الأمانى
سيروا إلى العلياء لا	يخطئكم فيها أتران
وتجنبوا وخز الضمير	قدوته وخز السنان
ماللخطوب بمحو ما	تأتون من كرم يدان
قاله يحى من حى	من دينه هذا اللسان

## بيت السودان

هبطت على الوادى سلا      ما زف للسودان بشرى  
بشرى من الفاروق والـ      سفاروق كان أجل قدرا  
أندى المسالك يدا وأبـ      سقام على الاطلاق ذكرا  
ما النيل يوم وفاته      يوما بأشمل منه برا  
وجنانه الخضر الحوا      شى تنثر الأزهار نثرا  
ليست بأشرق من بحـ      ساء وأطيب منه بشرا  
كم من يد أولى وكم      من نعمة قرنت بأخرى

\*\*\*

صدرت ارادته السنية      فى رجال القصر أمرا  
أن أتشوا للعلم يد      تا وأملأوا الأذهان درا  
خير مقاما كل من      يحوى وأحسن مستقرا  
وتخسروا الرياشة      ولنحن بالسودان أحرى  
ما كنت أسألكم عليه      سوى المودة فيه أجرا

\*\*\*

ملك تقى صالح      لله ما أسدى وأجزى  
متذكرا : ما تفعلوا      تجمدوه عند الله خيرا  
شكرا لملك تحته الأنـ      سار تجرى ملك مصر  
العيش نحلو فى درا الف      ساروق ما أهنا وأمرا  
عاش المليك وجاء نصر      الله والفتح استقرا

## تحية وزير المعارف المصرية

البكتور عبيب الرازق السمروري باشا

في يوم فتحه لمدرسة فاروق الثانوية بالخرطوم في ٨ يناير سنة ١٩٤٦ -  
في الحفل الذي أقامه له مؤتمر السودان العام بأم درمان في اليوم التالي  
ليوم الفتح المبين

لم النيل مزهوا ترف خمائله  
ولم بسمات البشر في كل صفحة  
ولم يهرع الجمهور في كل بقعة  
ولم ترقص الأمواج يسبق بعضها  
تنفضضه شمس الضحى فاذا دنا  
وجن جنون الشمس فيه أما ترى  
كان انعكاس الكهرباء عشيّة  
كان عبا بامل عبّية مقلة  
كان تجاعيد النسيم بوجهة  
كان فراديس الجنان تنفست  
وأحسبه صحراء بيضاء رمالها  
تحد من أقصى الجنوب ولم يكن  
تحد إلا بن جفوة لجنوبه  
يمصر منا أو يسودن منكوا  
ففي الشعران الشعر هذا عمله  
فهاهنا وحدث وافعل الخير إنى  
وتشدو نشاوى ورقه وبلا به  
طمنن الأسى من بعد ماران شامله  
وأخره في دهشة وأوائله  
إلى الشط بعضا تلتقيها سواحله  
له العصر حاكي سائل التبر سائله  
لها من خلال الدوح عينا تغارله  
على مائه سيف جلته صياقله  
ترقرق فيها حائر الدمع جائله  
أسارير وضاح الجبين تقابله  
بأرجائه لو أن شيئا يماثله  
وأما واجه سفر ترامي قسوافله  
لتمعه حساده وعدواذله  
ولكن شوقا للشمال يداخله  
سواء به أديانه وقبائله  
وهذى دواعيه وهذى مشاعله  
أرى الناس أهداهم إلى الخير فاعله



مفاعيله تزهى به ومفاعله  
وكيف يعلى الصدر من هو عاطله  
جدير بها السهور من ذا يمثاله  
وفاروق في السودان تترى رسائله  
أقل جل فينا فضله وفواضله  
وذلك فضل الله أبقاه شامله  
تقول وهل في الكون نجم يمثاله  
تطابق أرجاء الفضاء فضائله  
بهم ولهم للخير طالت سنائله

وصفه من البحر الطويل تحية  
وحل به صدر الوزير ولا تقال  
فان من الشعر الحكيم قلادة  
يؤدى من الفاروق فينا رسالة  
مدارس ببنيتها وتفتح باسمه  
بشاه من النور استعد بقاءه  
اذا ما تراءته الكواكب من نل  
وثم رجال العلم ثم وزيره  
وصحب كرام كان لله درهم

\*\*\*

ويذكركم ذكرا تسبح هواطله  
لكم حاصر الوادى وأمس وقابله  
تهلل والتفت عليه محافله  
وشاع سرور ليس شى يعادله  
وكل له شغل بايلاه شاغله  
من الأمر لا يقوى على الحق باطله  
يرى الناس ملكا وهو فى الناس عاهله  
ليخذل رب الناس مولى يعامله  
فأول ما يلقاه فيه تجاهله

بى مصر ان القطر يشكر فضلكم  
هبطتم على الوادى سلاما ورحمة  
ومؤتمر السودان لما حللته  
ونازعه شوق الى مصر دافع  
فما هو بين الناس يشدو بذكركم  
هو الشعب مفتوح العيون لواقع  
تسامى وسار القطر تحت لوائه  
ترفع واستحيا النفوس ولم يكن  
ومن راح يختط السبيل لقومه

\*\*\*

اتقوا عيدا جديدا لقابله  
دعائمه الطولى وقامت دلائله  
تراك عرفت الحى أقوت منازلها  
ولا فصل نخشاه لما الله واصله  
أشارت اليكم فى الأنام أنامله

وقد زعموا أن لا جديد ألم يروا  
جديد على الود القديم توطدت  
مضى ربع قرن طال والله عهدكم  
تجددنا الفصحى ودين نقيمه  
لذا قيل أى الناس رضاه أخوة

لجامعة العرب استجبنا وهزنا  
وشاع سرور في العروبة كلها  
لنا العزة القعساء بالقرب منكوا  
حديث كنفش الروض رقت شمائله  
لأن وداداً عم فيها تكافله  
كما بكليب عز في العرب وائله

\*\*\*

معالى الوزير ها هو القطر كله  
وبين شعوب النيل جبل تقطعت  
أرى دولة السرفان في مصر ظلما  
ومن عجب أن يصبح القطر نصفه  
لو أنا سمونا للعلوم بحوه  
لنا في وزير العلم بزرق نشيمه  
تبوأ ضفاف النيل وأنشق أريجيه  
ووصل بحوبا ان وصلت ولا تقل  
مظاهر للدين الخفيف ومسجد  
مصيح بآمال لما أنت قائله  
أواصره بالجهل هل أنت واصله  
ظليل وفي السودان غاضت مناهله  
نهارا ونصف سودته نوازه  
لطابت لنا أبقاره وأصائله  
جدير بأن يمحو الجهالة وابله  
وأقسم بواو فهي حلف وعامله  
صحى القلب عن سلبى وأقصر باطله  
تعاهده جود الأمير وائله

\*\*\*

أخاكم أخاكم بالجنوب فانه  
نسائله أن استقرت يد النوى  
وفرقت تسد لا تجهلون حديثها  
ولا تذكروا الوقت المناسب لانه  
كأنى بالسودان ينشد قائلا  
وانى جواد لم يحل للجامة  
كثير على ظهر الطريق مجاهله  
به وغدا عنا بنوه تسائله  
فقد نصبت للشرق منها حباله  
تشرذ عنكم لا إليكم رواحله  
وفي الشعر ما يبق وإن مات قائله  
ونصل يمان أغفلته صياله

## الاستاذ اسماعيل الأزهرى

حي الرئيس وقل له علم البلاد عليك محافق  
قالوا قدمت فقلنا مقبـلـم مؤمن بالله واثق  
أما الزعامة فهي حقك والجوائز للسوابق  
ما أكثر البـانين لو لا مايعوق من العوائق  
أرايت أقوى منه إيسـمـانا وليل الشك غاسق  
أيام تنهب الخطى والناس مرشوق وراشق  
ما كنت اسماعيل يو ما بالهيوبة للـآرق

\*\*\*

لله مؤتمر البـسـلا دوانت من (جبل) و(طارق)  
نظم المدائن والقرى ومضى يزيل من الفوارق  
ودعا العشائر فاستجـا بت وابتنى منها فيالق  
هو في الحقيقة معبر وعليه نـجـو من مزالق  
والرأى عنـدى لا نرى من بعـسـده قددا طرائق  
من يعتزله فهو بلد إجماع في السودان غارق  
ومجلة السودان في مصر له منها وثائق  
صدرت عن الوادى كتبا بأ والكتاب له ملاحق  
لله ما يأتى به من النـسـبـل (البربر) وما يلاحق  
كم من بواسق منه تؤتى أكـلـها كم من بواسق  
ومجلة أم درمان تزجى للبعارك كل سابق  
لله أشبال بها كشفوا الستار عن الحقائق  
ربط التضامن بينهم ونزت بهم هم صـوـادق

\*\*\*

يا فارس المضمحل والســـــــــــــــــجوى به قصب التساق  
لك كل عام هجرة في الله جددت المواثق  
أشهدت ( جامعة العروة ) وازدهاك بها التناسق  
وحواك ( للاخوان ) حـــــــــــــــــفل ضم أقطاب المشارق  
وجرت أمور كان يـــــــــــــــــسمها التوارد والتسوافق  
بين الحفاوة من شـــــــــــــــــقة سيقك والكرامة في الشقائق  
هات الحديث نخير ما يروى أحاديث الأصادق  
أترك قلت لو اغل فيها لتقطع العلائق  
إنا على ثقة بأن الف والدوران زاهق  
كشفت الغطاء فلم يمسد في الناس يفلح من ينساق  
والمرء قد يأتي مـــــــــــــــــكا نا للضرورة غير لائق  
خسر المضال والمضالـــــــــــــــــل والمموء للحقائق

\*\*\*

كم للطبيعة من مشا هد عند شبرا والحدائق  
مصر الجديدة والعتيـــــــــــــــــقة والقناطر والزمالك  
كتب الجمال بأفقهـــــــــــــــــا ( وكأن بحر الشقائق )  
أرايت بالروض الميســـــــــــــــــر وكيف تنساب الزوارق  
والظل يسرق في الخنا ثل خطوه والجور رائق  
والبدر يرمى عند قصـــــــــــــــــر النيل بالنظر المسارق  
والطير طير الألس في الماخذ تـــــــــــــــــسدى الخوارق  
وشهدت أنداساً بمـــــــــــــــــصر وما تفتح من حدائق  
دار الرسالة هل وقـــــــــــــــــت بها على ضوء الحقائق  
وعلى الثقافة هل مرر ت وهل وقـــــــــــــــــت بها دقائق  
وشهدت داراً عند با ب الخلق تقصدها الخلائق  
زخرت بمختلف المعـــــــــــــــــا جم والمراجع والمسارق



والاحمدان الزين والسرائى من الشعر الرقائق  
والاسمر الراوى الاديب المرسل الكلم النواطق  
والجميع اللغوى هل لك فى زيارته مرافق  
ورأيت للفصحى مكانا بينهم كالنجم شامق  
فى كل يوم منهم ركب له حاد وسابق  
كم بينهم من هاجم فيها ومجنون وعاشق  
لا يرتضون غيرها نطقا وكم فى القوم ناطق  
والبرلمان فهل شهدت به المصدر فى الشقاشق  
من كل محتكم يرد الى العسالة كل آبق  
(١) قل لى فما فعل القرا ر. وهل دحا المحن الطوارق  
وبه تقول بنوايينا أم عليه لا توافق  
فلقد ألح بأفئتنا لجراً ولجر الحق صادق  
وشهدت للسودان بيتا منه طيب الذكر عابق  
عين من الفاروق تر عاه وعطف لا يفارق  
فاروق أنت أجل ملك والذى رفع المشارق

---

(١) قرار مؤتمر الخريجين العام بالسودان الصادر فى سنة ١٩٤٥ ونصه:  
قيام حكومة ديمقراطية فى اتحاد مع مصر تحت التاج المصرى .

## أفتوني في رؤياي

سبقت إلى أهدافها مصر فشمالها شتاء وجنوبها بحر  
واستقبل الوادي موحدة في النيل دولته لها الأمر  
رؤيا تظالمني ومن زمن هل عند صدق للرؤى غير  
إن كان عند جبهة خير لجبهة لكم به خير

## طارق بن زياد

في الشعب والوفد والسودان ترسله  
هل طارق بن زياد غير وقد كبر  
اذ يخطب القوم لا زاد ولا سفن  
بوحدة النيل نادى وأجلاء معاً  
عنها رشيد ومأمون ومعتصم  
منكم له جبل ياؤى ومعتصم  
لكم ذرية كانت نفوسهم  
عهد يقوم به والعهد يحترم



## توديع الوفد السوداني

في يوم الجمعة ٢٢ مارس سنة ١٩٤٦

هو الوفد مقرونا بطالعه السعد  
قضيته . حق . وحق . طلابها  
سرى يتهادى يهتف الناس حوله  
يباركه السودان كله . ويافعا  
وينطق باسم الشعب والشعب قوة  
ولم أر مثل الوفد ركبا مظفرا  
أمؤتمر السودان أنت موفق  
بعثت به وفدا كريما تمده  
لبن تلك أحسن القيادة فيهمو  
فبالله فاستعصم ويس لاترع

وأهدافه مامن . تحققها . بد  
ولا بد يستعلى على الباطل الجف  
ألا عاشت السودان عاش هذا الوفد  
فما ضره إلا " يباركه " الصند  
تجاوبه ما يستطيع له رد  
وساد من الأشبال من خلفه يحدو  
ولا زال خفساقا عليك لها بند  
يد الله ان الله ليس له ند  
لقد أثبتوا أو اكدوا أنهم جند  
فمن بين أيديهم ومن خلفهم سعد

## أيها الوفد السوداني الكريم

يوم السودان السياسي ١٤ ابريل سنة ١٩٤٦

الشعب فيسكم واثق ومؤيد  
الشعب وكلكم فلا ترددوا  
والجبهة الجبهة تصدر حكمها  
لا بالقول بالفعل الكريم بكل ما  
تقبلوا غير الجلاء ووحدة الـ  
النيل يجرى للشمال فان جريـ

لكم وأتم صوته الرنان  
إن التردد بعده الحرمان  
أن لا يكون لغيركم سلطان  
تطيع لا إثم ولا عدوان  
وادی وإلا ضاعت السودان  
ننا للجنوب الفصل والخذلان

ولئن وقفنا حيث كنا عادنا	ريب وعاد اللف والدوران
هذى شعوب الأرض تطلب حقها	أننحن شعب ماله وجدان
لامستحيل لدى الشعوب اذا ذكا	فيها الشهور وبارك الرحمن
الحق أباج والنفساق جريمة	والخائن الوطن العزيز مهان
تلكم قضيتكم وهذا وقتها	بالحكم فيها ينطق الأزمان
إن لم تجيبوه فليس بهادىء	ولرب هادئة لها ثوران
إني نذيركم وأعلم أنه	شعب له في وفده اطمئنان
والمستعان الله والدنيا له	والخسر في الأخرى هو الخسران
وليحي فاروق العظيم وتاجه	عاشت فداء مصر والسودان



## فؤاد باشا حسن الخطيب

في صيف سنة ١٩٣٦ م هبط مصر من سوريا الاستاذ الكبير فؤاد باشا الخطيب رئيس ديوان شرق الأردن اذ ذاك فنشرت له الأهرام قصيدة من شعره الحديث مقرونة بصورته — ولما كان الباشا استاذنا بكلية غردون بالخرطوم جاريت قصيدته بهذه القصيدة تحية له وتحية لذكريات والذكريات صدى السنين الحاكي .

مرحبا بالفجر والصوت الذي صاح بالهاجع قد حان البكور  
فدع النوم وان بلج الكرى فغدا تشيع نوما في القبور

كلمات من فؤاد أرسلت	لست أنسى وقعها حتى النشور
أهدت الأهرام من ريا الزهور	فوضعناها على رجب الصبور
من غراس أمه أندلس	وأبوه ذلك الوادي الكبير
فكان بابن عمار بها	وكناني بابن زيدون الوزير
وجلت وجه فؤاد ناضراً	نضرة الروضة في اليوم المطير
فذكرت العهد والعهد له	ذكريات ملهيات للشهور
يا فؤادي وفؤاد علم	فيه للفضحي معين وظهير
هل ذكرت العهد من كلبية	في ربا الخرطوم كالنجم تثير
يوم كنتم بين ظمـرانهم	ترسلون الشعر جواباً يسير
تنبذون الناس أن تغشى الكرى	وتقون الذهن أن يغشى الفتور
يوم كنا نخشى الآداب من	ربيع قرن وهي كالراح تدور
بنان لفؤاد شاعراً	وخطيباً مصفقاً منـاً نشير
وبارعه الله من عهد مضى	كسواد العين إنسان وتور
أدب جم وشعر قائم	بلهانات الشباب المستنير
فسل القاعات فيها هل رأت	كفؤاد وابن سلام نظير

## الاجتماعيات

العروبة — بمناسبة وفاة شيخ العروبة احمد زكى باشا. وقد نشرت  
هذه القصيدة مجلة الرسالة فى العدد من سنة تحت  
عنوان ( قصيدة تقديمه ) — والقصيدة ذات عناوين

### العروبة

تنكر من وادى العروبة مورد	فلا الزهر مفتقر ولا الغصن أمله
ولا مأوى ينساب بين رياضه	ولا الطير فى أفنانه تفرد
وقفت على الوادى ملياً فهزى	وبدد شمل شمله المتبدد
مضى مثليه وحسان دوحه	وغاب معريه الحكيم المجدد
أسائه إاين الذين تحددوا	البك وفى هذا المكان ترددوا
على ظلك الضافى جلوس وكلما	أهاب بهم داعى السباحة أنشدوا

### احمد زكى باشا

كان لم يكن شيخ العروبة نازلا	به ولها من علمه مستزود
زكى نصير العرب فى كل موطن	يهول وماضيها الذى تتفسله
عليك سلام الله أحمد هامداً	واستغفر المولى فما الفضل بهمد
لقد كنت براً بالعروبة كلها	وفى نصرها قد كنت لا تردد
إذا طلع الغرب الحديث بآية	من العلم كبرى وازدهاء التفرد
عمدت إلى التاريخ تسأل حكمه	وأثبت أن العرب من قبل مهدوا
فسياحوا وطاروا فى السماء ويمعت	سفينهم الارض الجديد وأصعدوا

## الفوضى

رفوضنى على الاكوان جرت ذيوها  
مظاهرها فى كل ناد وانما  
فشت فى زمان فاض غدرا بأمله  
لنا لغة أما بنوها فأنكروا  
هموا جهلوا منها علوما كثيرة  
وما قدروها فى اللغى حق قدرها  
وآياتها فى كل يوم وإسالة  
أرادوا وظلم ما أرادوه بين  
إذا نظسروا للاقدمين مقالة  
وإن منهم يوما أشاحوا بوجوههم  
هموا زعموا أن الزمان مؤخر  
ولم يكنه لنا وهى حبان خلقتها  
لقد منيت أم اللغات بفتية  
وقد أشربوا حب الإلهاجم فأنكروا  
تواصوا بشر وهو كتمان فضلها  
وقالوا لقد ضاقت عن العصر حاجها  
وقالوا بأنا أنجبنا معاصدا  
وما هو تجديد فكبر أمره  
وهل ينبغى التجديد إلا لعالم  
قضى زمانه فى الدرس والبحث جاهدا

وبات يعانها مسود وسيد  
عواقبها موت الشعور المؤكد  
ودب إلى آدابهم فيسه مرقد  
فضائلها والمنكر الحق ملحد  
وقاتهم منها المعين المجدد  
وكانوا أناسا للابعد أخلدوا  
تتى ولكن بالمحامد تفرد  
بما لم يكونوا فاعلين ليحمدوا  
ولم يفهموا قالوا كلامهم قد  
وأرغوا كما يرغى البصير وأوبلوا  
وما يؤمان على تأخر ناله ينسد  
مشينا كما يمشى الأيسير المقيد  
طغى على أعلامها تتمسك  
إلى هذه القصص سهام تسدد  
وقالوا بأنه معشر لا انفصال  
وفى وجهها باب الثقافة بوجد  
وأوحى إلينا يابى العصر جددوا  
ولكن دعوى منهم وتزيد  
له فى علوم الضاد رأى مسدد  
فأدعت القصصى تلاءم هو ورد

أقول لمن قالوا شهدت لها وقد  
وهل كان إلا الله داع لرفعها  
أرى الخرق يزدد اتساعا بثوبها  
تمسك قوم بالجسد فاتهموا  
وبين الفريقين استعمرت (١) كما ترى  
فما لبني الضاد الكريم تفرقت  
ومرشد هم ضل الطريق فما عسى

تغاليبت فيها — لكن الله يشهد  
وبشاؤها إلا النبي محمد  
وعار علينا ثوبها يتقدد  
وعلق بالعادي قوم فأنجدوا  
حروب وخوفى أنها ليس تخمد  
هم سبل والحق لا يتعدد  
يكون سوى الخسران إن ضل مرشد

### الشعر

لعمرك إن الشعر أصبح ماجنا  
وأصبح غثا في الركاكة ضاربا  
وأمن في لين ويحس مطالب  
لقد خمدت بالقوم نار حمية  
لحقني مني نغضى الجفون على القذى  
إذا ما أسود الغاب خلت دثائبها  
لقد هاجني أنى أرى الروض باسمها  
وقد هاجني أنى أرى الربيع مقفرا  
إذا الشعر لم يترك بقلبك روعة  
وان هو لم ينهض بأعباء أمة  
وان أنت لم تدعن لآيات سحره  
إذا ما شياطين النفاق تمردت

قوافيه من تخنائها تتأود  
بهم وعمما سدت العرب يبعد  
وكاد على أيدى التشاهر يجمد  
تلظى — وخوفى أنها ليس توقد  
وحق متى نعتى بما ليس يحمده  
تميث فان الحرث والتسل يفسد  
ولست أرى فيه بلابل أفرد  
وليست له أنفاسنا تتصعد  
فلا هو سيار ولا هو جسد  
فذاك هراء ميت قبل ينشد  
فقل أنا من بين الخلائق جليد  
بأرض فباسم الشعر في الأرض تطرد



## كتاب العصر

ولا أكذب الرحمن في العصر انجم  
وصياحة أدت أمانه قومها  
يطالعنا العقاد فيها بنافع  
ونقرأ للزبات فيها رسايلا  
و (هيكل) في أثوابه أي كاتب  
ولله (طه) ابن الحسين فانه  
وان تذكر الكتاب فاذا ذكر غريبهم  
هي حوزة الدين الخفيف وغادرت  
حماة لها من غسيرة تتوقد  
وقامت على ضوء الرسالة ترشد  
من القول لا يطفى ولا بتقيد  
هي السحر أو منها إلى السحر مورد  
خصيب إلى خير الأساليب يعتمد  
على ثمره السهل الخناصر تعقد  
(شكيبا) ففي آثاره ما يخلد  
جوائبه الدنيا تقوم وتقع

## شعراء العصر

و (مطران) يسمو للخيال مصعدا  
وبعجتي شعر (الهرابي) فانه  
(جميل الزهاوي) و (الرصافي) كلاهما  
أقاما بأرض الرافدين ليرفدا  
فيألفه وحشيه المتأبد  
رصين قويم ليس فيه تجعد  
هو اليم في آذيه يستزبد  
وودا لوان الناس طرا تبعدوا

## السودان

وكانت لنا في غابر الامس نهضة  
فعبد الرؤف والخطيب كلاهما  
هما حر كما ان النفوس وأنشرا  
وقد طالمنا هذا النفوس بطيب  
مباركة لا اللهو منها ولا الدؤ  
له بيننا الفضل الذي ليس يجحد  
علوما على أضوائها اليوم نصعد  
من القول يرضاء الوليد واحد

ولاحا على الخرطوم نجمي معارف  
وفي اليوم قد شابت وشب وليدها  
وذاك عهد قد سعدنا بظله  
أولكم الكتاب أساس نهضة  
هم العائشون في نفوس كثيرة  
تخيرتهم بين الأنام لفضيلتهم  
به وهو ادى الدهر إذ ذاك تولد  
ومارسها منا كبير وأمررد  
لو أن الكريم الجر في الدهر يسعد  
وكنز ثمين للثقافة يرفد  
وفي كل قطر من صنائعهم يد  
وأكبرتهم ان كنت للناس أنقذ

### الى العرب

بكم ولكم يورى زنادى ويصلد  
عليكم ووقت الناس في الغرب عسجد  
عسير وفي اغفاله ما يهدد  
جديدا وخوفى انها سوف ترقد  
وفي جهلها ترك لما هو أوكد  
عن العرب لا يسمو اليه المولد  
أحبا لها يوم الكتابة تقصد  
من العلم حتى تذكروا وتمجدوا  
بني العرب في السودان والشرق كله  
أيقنوا فان الوقت سيف مجرد  
إذا لم نشخص داءنا فدواؤنا  
يهدد نهضات بدت في شبابنا  
علوهم اللبان لو علمتم كثيرة  
وأولها أن تروى الشعر أصعا  
وأن تقتل الألفاظ فهما وتنتقى  
فيأليت شعري هل ملائمت وطابكم

• • •

الى حاملي الأقلام من كل ملة  
نظمت لكم بما أحسن قوا قيا  
فان تنصروا العرب الأكرام تنصروا  
أناس مني ما تطلب مشيها لهم  
الى العرب في أى الأماكن توجد  
لعل أمانى اليوم يأتي بها الغد  
وان تخلصوا فاليقية تفقد  
طلبت من الأشياء ما ليس يوجد

## حيثمو من بعثة ميمونة

تحية البعثة المصرية الزراعية بنادى واد مدنى قلب الجزيرة

إن البلاد بأرضها وسمائها  
بمنابع النياين من آكامها  
بجميع من تحوى من الالهين من  
النارلين الليل عند ضفافه  
مأهولها والقفى من صحرائها  
ومثقف الجياين من أبنائها  
مرواها أدبائها علمائها  
والضاريين الخيم فى بيادها

تهتز سافلة بخسير ضيولها  
تزلأها الأدنين مرجع فضلها  
السامعين على البعاد نداءها  
( والخاططين فقيرهم بغنيهم )  
من كل ماض فى الأمور لغاية  
من كل أروع سيد فى قومه  
وتش من طرب إلى تزلأها  
الواقفين على موطن دأها  
والراكبين المول من جرائها  
حق يكف البؤس عن بوسائها  
إن السيوف تروبع عند مضائها  
يسمو إلى العلياء فى علمائها

\*\*\*

حيثمو من بعثة ميمونة  
النفيع من غاياتها والبر من  
طويسون أوزدها مناهل يوم  
ورمى بها السودان تسبيد أهله  
قد طالع السودان يوم قدومكم  
أكبرتم الشادى وزتم أهله  
وغيرتمونا إذ هيظم أرضنا  
فانكروا ويكفروا  
تنزاهم الحسنى على أعضائها  
أعياها والخير من ضيائها  
ومضها به تضى على غلوائها  
وتعيد عهد جدوده ببنائها  
قال عيسى بن خنيسل برخائها  
وحفظتمو قحطان فى أفنائها  
مننا بخشيننا العجز عن تأدائها  
وكفى ربك سلاماً لدعائها

## الشئون الثقافية

بين مصر والسودان

زكا العلم فيها ودر الأدب  
وقامت على النيل وهاجة  
وألفت على الشرق من ضوئها  
مهاد الفنون ودار العلوم  
أجل هي مصر ومن غير مصر  
لقد شهد العلم والحاملوه  
فصيح اللغات على نولها  
لئن كان للضاد مجد تليد  
يفالينا فنجيش به  
ولست أبالي إذا ما استجبت  
عرفنا هواها لسودانها  
تسائل عنه وتعنى به  
ألم تهمل فينا معارفها  
وفي كل عام لها بعثة  
نجيب الهلال في أفقها  
وهذا يحاضرنا في العلوم  
وهذا يتحدث في كل شيء  
وكم السباعي يومي من  
وما هو بالأدب الجاهلي  
يفسر من محكمات الكتاب

وقامت بنوها تبارى الشهب  
تنير السبيل وتنفي الرب  
فمز بها واستطال وهب  
وواد السلام الكريم المهب  
تراه الجدير بهذا اللقب  
بأن الكنانة أم وأب  
يحاك ويحلى البيان العجب  
لئن مصر طارفها المكتسب  
هو مصر ان هواها غلب  
أصبت الحقيقة أم لم أصب  
قدما وما هو بالمقتضب  
وتكبر فيه وفاء العرب  
ونأخذ عنها العلا والأهب  
إذا ما الشتاء أتى أو قرب  
يلوح ومنه لها منتدب  
وهذا يحاضرنا في الأدب  
وينقلنا لعصور الذهب  
أياد ومن أدب منتخب  
ولكنه للثقى والقرب  
ويكشف لمن سره المحتجب



ويجملو الفواصل في آيه  
 والله طه فكم وجهت  
 لئن زعموه مع المتني  
 أنخاطبها فيك يا ابن الحسين  
 تقوم البلاد على المصلحين  
 بيانا عليه البيان انسكب  
 رسائله وارتمت باللهب  
 فمينا تنبأ منه الأدب  
 فانك بر عايها حذب  
 وان فقدت يدهم تضطرب

## الناس والحياة

الناس جند والحياة الوغى  
 والشعر موسيقى اذا صدحت  
 مهما تكن من نهضة تنبئ  
 اذا قرضت الشعر لاتاته  
 ولا تقيد عريان عفت  
 الذاهبون الأولون انتهوا  
 في الوقوف بالطلول وما  
 فلا تشيب بالثريا ولا  
 ما أنت والأموات تبكيهمو  
 بل النساء كفكفت دمعها  
 وقد أخذن للملا أها  
 هذي فتاة الشرق أقصاء أد  
 والشعراء الحاملون اللواء  
 تماثل المرضى بها للشفاء  
 فكل بيت حجر في البناء  
 غشا ركبك اللفظ فيه التواء  
 واستوح ما أنت به من شقاء  
 لما عليهم أو لهم من جزاء  
 بكاك فيها عيلة بالجواء  
 تندب زمانا كان جم الصفاء  
 إن الدموع من سلاح النساء  
 ورحن للأعمال غير بطاء  
 من الدوم والفنون الوضاء  
 ناه جهدا وفتاء سواء

• • •

فأرم الى الإصلاح في كل ما  
 وعالج الأمراض من يثية  
 ( وعش لا تغتر ) من يغتر  
 لا عاش من عاش ذليلا رقد  
 تقوله وأرو النفوس الظاء  
 طاحت لعمر الله الا ذماء  
 في أخصب الأوقات بات القواء  
 أرادته خلاقه للآباء

ومن إذا ما نسحت قرصته  
ومن بعدا في موطنهم كأن  
والناس ويح الناس في جيلهم  
من مات منهم أبوه وفي  
لو أنصرو في الحكم لم يقدروا  
قالوا عرابي ثائر أن هوى  
والنسر نابليون لوم يقطن  
وفي الرجال من على عليه  
مذهبين لا إلى هؤلاء  
ما بال من قصر في واجت  
(أطرق كرى إن النعامة في الد  
الخط لا يستمر إلا كما  
وتنصل الأخلاق كاذبة

لم يلق فيما دلوه في الدلاء  
قد كتب الله عليه الجلاء  
على هواهم يصدرون القضاء  
حياته ما زوده الشفاء  
رجالهم إلا بصدق البلاء  
ولم ينفوا أن يقولوا أساء  
لنا صباه في فرنا العدا  
يحمل في جنبيه قلبا هوا  
تلقاهم ولا إلى هؤلاء  
في الأرض يمشي مشية الخلاء  
يقرى (وعش في جملة الضعفاء  
يستز بين الناس ثوب الرياء  
وما على الصبر يدوم الطلاء

\*\*\*

أومحى إلى الشبه من أنى أرى  
وأن في الشباب من أكثروا  
إن الحياة تعب أيها الشباب  
فصاروا ورابطوا واكتروا  
وراقبوا ذا العرش في أمة  
إن النعامة في الأقاليم ما داؤنا  
يا قوم أقم شجرة أصله  
كنا وكانوا ولنا أسسالك  
أنهذون في الظلام وقد

على الوجوه من أسى سبيهم  
تبرما بدهرهم واستيلاء  
ليست عزلة وانزواء  
بئرها إن الشواء تواء  
عليكم ألق حبال الرجاء  
أقول منا داؤنا والدواء  
في الأرض لكن فرعه في السماء  
مزالق الشرق فهو الفناء  
شعب ليالي عصركم كبرياء

## أريد ولا أريد

أريد المعالي أن تخصبا	أريد النفوس تمت الحقود
أريد الفوارق أن تذهبنا	أريد السلام يظل الأنام
فيرجع مجد بها مخصبا	أريد البلاد تجل الأديب
وتجمله بازها الأشهبنا	أريد الأديب يهز النفوس
ويذكي الشعور اذا ما خبنا	أريد البلاد وأهل البلاد
لما يسكب العز أن يدأنا	أريد البلاد وأبنائها
تجل الآن الكريم النبنا	أريد البلاد تعاف الهوان
وتكبر من اللوان اى	أريد البلاد تحب العلوم
وتنهل موردها الأعذبا	أريد من الشعر أمثاله
وأبعده فى النهى مذهبا	أريد الشباب يرى طامحا
لئيل العلا حولاً قلبنا	أريد الشباب يلاقى الصعاب
بقلب كبير حديد الظبا	أريد الذى يعشق الباقيات
ويطلع فى أفقها كوكبا	أريد بنى الشرق أن يعملوا
لما كل برق به خلبنا	

oooooooooooo

## لا أريد

لا أريد الأديب أن يتظلم	وأريد الأديب ينهى ويهدم
لا أريد الذي يرى كل شيء	أطلع الشرق ينبغى أن يحطم
لا أريد الذي يرى كل شيء	أنبت الغرب ينبغى أن يعظم
لا أريد المقلدين من النسا	س ولا كالمعطل العقل أظلم
لا أريد الأديب يلتزم الصمم	نت فما كل وقت الصمت يلزم
لا أريد الجهول يخطب في النسا	دي وأرجو الفصيح أن يتقدم

## رب

رب حقل لم يجد من زارع	أى خير منه لو كان زرع
رب شعب كملت أفراده	وهو جمعا ليس فيه منتفع
رب شعر رائع أسلوبة	يحمل المعنى القصير المتصنع
رب نقد كان مقصودا	هدم حق في إباء مصطنع
رب جيس جاء من أعذاره	إن للحيطان أذنا تستمع
رب طفل طوح الفقير به	كان لو علم منه المخترع
رب حر الفكر قالوا طائش	ولامام قيل عنه مبتدع
ربما يأمر بالعرف الفتي	وبه أنف المعسالي يجتدع
رب أمى ولا ختم له	نال حظا لم ينسله المطلع



## التمثيل

من من الناس لا يحب الفنونا      هي ايسلى فجن فيها جنونا  
هي مرقة كل راق الى ما      يثبت الذكر في غصون السينا  
تبعث الانس في النفوس وتوحى      للأديب الأريب سجرا مينا  
ليس فيها أجل عندى وأسمى      كالروايات راقى الناظرينا  
فلقد تعجم الحياة فنجلو      بالروايات سرها المكشونا  
مثلا يثبت أشمة (إكس)      من وراء العظام داء دفيننا

\*\*\*

سائل الدهر كم له من أباد      رهط يونان خلفوها جساما  
هام (هومير) بالفنون جميعا      وروى الشعر رائعا فى (الدراما)  
من (تراجيدا) تروك معنى      أو (كوميديا) تهيج منك ابتساما  
وتبغى الناس (شكسبير) وخلقى      قومه فيه باهرين الاناما  
واقدر خيلك اثناء (لشوق)      (كيايترا) أمارت عنها اللثاما  
انما ترتقى الشعوب بتثقيب      ف وعلم يزج عنها الظلاما

\*\*\*

ان فضل الممثلين علينا      لعظيم وهم أداة الصواب  
جسموا انفسهم عشاء وجاءوا      بالطريف اللذيذ من كل باب  
فالجاءات حولنا باسمات      والميادين عمرجات الجناب

تجلى ( اوليا ) كل يوم في حمانا بفضل هذا الشباب  
هم كقطب الحياة دارت عليا ومدار الرحي على الأقطاب  
طنب شد من خباء المعالي وقوام الخباء بالأطواب

### أول ما سمعت المذياع « الراديو » في سنة ١٩٣٤

بدا اليوم في أفق الثقافة كوكب  
ألا انه المذياع أسرع ناقل  
به تقرب الدنيا ويدنو بعيدا  
جناحان شدا من أواصر عدوه  
فها نحن في السودان نسمع لندنا  
ونصفي إلى الأحباش تغزو عدها  
ونلمح من خلف البحار عوالمنا  
وكم بات يسقينا الهوى ويبتئنا  
لأصبح كل الناس في الأرض أسرة  
مدى الدهر لا يضوي ولا يتغيب  
على انه في نقله ليس يسكذب  
ويجتمع الضدان شرق ومغرب  
هما سالب من كهرباء وموجب  
وباريس في الدنيا تجد وتلمب  
ونسمع في مصر المفاول تخطب  
تعج بتيار الحياة وتصخب  
مغن به راو من الفن مطرب  
وماضهم في الاصل أم ولا أب

\*\*\*

الأقل لأرباب الصحافة جودوا  
ولا تحسبوا أمر المنافس هينا  
فان لا يكن ما تسطرون مؤثرا  
وان لا يكن بما يورع مسددا  
من اليوم ما تملكون فيها وهذبوا  
منافسكم متم إلى الناس أقرب  
له في النفوس مستراد ومنهذب  
ومعناه عما يستجد ويطلب

وان لا يكن يحكى الحياة ولونها  
وان لا يكن قسطا على الناس حكمها  
فلا غرو تعدو في الانام حقيرة  
وغير بعيد ان يحكى بمساتها  
وعما قليل تنقل الناس امرها  
خذوها بنى امى نصيحة مشفق  
وفيه صريح الحق ما يتحجب  
مع الحق لا يبنى ولا يتحزب  
ويعجمها في الناس من ليس يعرب  
وفى نعشها تمشى بنوها وتندب  
كان لم تكن منها الثقافة تكسب  
وان تغضبوا فالحق مازال يغضب

### عتاب الاحباب

الا ابلغ بنى مصر عتابا  
لهم ودى وعتبى وهو رأى  
لقينا من صحافتكم جفاء  
فرب مقالة وصلت اليكم  
واخرى من عيون الشعر الى  
عدت أيدي تغافلكم عليها  
وكائن من نداء قد مددنا  
اكل رسائل السودان اهل  
فهل ترسلون الطرف فيها  
ففى تكريم شوقى قد شركنا  
وحافظ قد بكيناه طويلا  
ولما ان اتانا بنك مصر  
ولما بعثة التجار جاءت

ولاسيا الكرام الكاتبينا  
يراه الواضحون الصادقونا  
ولاهمالا لنا فى القارئينا  
فلم نرمنكو من واصلينا  
بها الجنى مرداة طحونا  
فغارت من قوافيها العيوننا  
فغمدنا لاجيب ولا معيننا  
لان تلقى من الكتاب هونا  
لعل بها كلاما ترتضونا  
وساهمنا هناك الحاشديننا  
وارسلنا على شوقى الشؤونا  
على الفسطاط كنا الخاطبيننا  
قرينا بضيفها الشعر الرصينا

فعدت لم تفه عنا بشيء كما كنا نؤمل أن يسكونا  
وعاهدتم فأبدينا ارتياحا وهنأنا بها الوفد الامينا  
وليست مصر إلا الوفد أبلى بلاء في الخطوب الآخرينا  
وما ندرى أنتم جاهلوننا بنا أم أنتمو تنجاهلوننا  
كلا الامرين يسلمكم للوم وما حسن نلوم بني أينا  
أبوتا النيل ساغ لنا شرابا بأعلاه وساق لكم غرينا  
وكل منابت الفصحى أصول لنا وبني الكشانه أقبونا  
وليس بعائب يدها سوار بعض بها وليس لها مينا  
ولكن لو بدت للصب ليلي تجاهله لظن بها الظنونا

\*\*\*

فهل لعظ الشقيق شقيق مصر بلا معنى لدى المتعلمينا  
وكان حقيقة فغدا بجازا بما لا تنشرون وتنشروننا  
وكنا في أوائلكم كراما خذوا عن علم طوسون اليقيننا  
أمير منه للسودان باع طويل عاش طوسون قرونا  
أنقبر والزمان أخو حياة ونفقدها شبابا طامحننا  
ونغمدو لأجل لنا كانا حروف لا تم المعربينا  
( فيالك هرة أكلت بنينا وما ولدوا وتنتظر الجنينا  
فمن يك خدمة السودان يعني يشد بمكانه في العالمينا  
وينشره كتابا أو خطابا يحجب أهله للبتدينا  
بذلك يقرب السودان منكم اذا للقرب منه تعملونا  
وما السودان إلا بك مصر ومن شبقوله جلاب الرقيننا



وما السودان إلا سيف مصر وكم وجدت به الفتح الميمنة

\*\*\*

قفي يا أخت يوشع خبرينا أحاديث القرون الغابرينا  
وقصى من مصارعهم علينا ومن دولاتهم ما تمليننا  
فذلك من روى الاخبار طرا ومن نسب القبائل أجمعينا

### انما مصر والعروبة والسودان شهاب

يا نسيما يخال بين رياض	راويا عن اريجن اعنلاله
قف رويداً وجمع الزهر واحمل	لرجال العلوم من رساله
لرجال العلوم من ارض مصر	واهي الضاد حسنها والجزاله
قل لهذا التكرام يجمعها النسا	دى بدورا ويحتوين هاله
لكم الود في البسلاد مقيا	ما اظن الزمان يطوى ظلاله
انما مصر والعروبة والسو	دان شعب ابي الاله انفصاله
قل لعبد الاله هل من قريض	عقبسرى يفي بحق الزماله
من حفيف البهور ترويه لكن	يسلب النيل عذبه وزلاله
حل عبد الرحيم في القطر ضيفا	طاويا للجنوب منه شماله
قلت مسترركا عليه بلطف	بل شقيقا يعاود اليوم آله
قلت زدنى مارقا عنسه حتى	يحد الشعر للأديب بحاله
قال رب الذكاء في كل فن	أكثر الله بيننا امثاله
ما التقي بالفضائل الغر إلا	وتحأكن عنده أيها له
ثم اني اختصرت ما قال حتى	بيت شعر من القريض حوى له
منتهى جيفة الجوع من الفضل	بعيد الرحيم القى رحاله

## لكن اسماعيل . . .

في سنة ١٩٢٧ انتدب صديقنا وزميلنا الاستاذ اسماعيل الازهرى رئيس وفد السودان اليوم ، لجامعة بيروت طالباً وكان يرتدى الجبّة والقفطان فاستبدلها بالبذلة . واقام له اخوانه حفلاً بنادى الخريجين بام درمان اشتركت فيه بهذه القصيدة ولم يفتنى أن أداعبه :-

المرء في الدنيا هلال له	في كل يوم رحلة نائية
ماكل من فارقتنا نال من	فؤادنا المنزلة السامية
لكن اسماعيل تهفو له	قلوبنا من غير ما ناحيه
ما كدر الاصحاب يوماً ولا	طباعه بحفوة جافيه
من كان يوماً سلقه ( سادة )	فهر الهى اخلاقه حاليه
وحفلة ضمت كراماً غدت	عن شوق كل منهم حاكيه
اقامها بالمنتسدى صحبه	وتلك منهم همه عاليه

يا ليت شعري ان انى عائدأ	وقد رمى القفطان في زاويه
يظل في بذلته رافلا	أم يستعيد الجبة الزاميه
أرجع لما قد كنت فيما مضى	شيخاً له أثوابه الضسافيه
بيروت تستقبل شباننا	فليمثروا بالبلدة الراقية
وليهنؤوا بالعلم في معهد	قطوفه للبحثنى دانيسه
الارز فيها ذو جمال كما	أنهارها من تحتها جاريه

في ذمة الله وفي حفظه	ثلاثة متلوة تاليه
تاليه لمن خلا قياها	متلوة باليمثه الآنيه
فيا أخا بيروت انت الذى	منه البلاد نفعا راجيه
فنهوا بالشام من ذكرنا	فانكم ( خادنا الراويه )
كونوا مثالا صالحا بينهم	حتى يقولوا نعمت الجالية
حتى اذا عدتم اليها غدا	كنا بكم ( مجموعة وافيه )

## جامع الضرير بام درمان

في أول رجب سنة ١٣٦٦ افتتح مسجدنا مسجد الضرير

حتى النفوس المطمئنة والقلوب العاسرة  
الطيبات انزاكيا ت الصادقات الصابرة  
من كل من أحيانا من الدين الحنيف شهابه  
من كل من هزته حتى على الفلاح وآثره  
من كل محتجب صفا ير ائمه وكباره

اليوم باسم الله تفتح بيته وم-اجره  
فتح تفتح منه أبواب السماء الغافره  
يروى أحاديث الهدى وينصم-ا متوانه  
روح وريحان ورض-وان يلقى زائره  
يتعاقبون ملايك فيه وعنه ص-ادره  
اليوم من الطاف ربك يستمد مفاخره  
منذ من الشعرا محصى فضله وآثره  
نادى القوافي فاستجا بت واستثارت شاعره  
من لي بأن تدنو النجوم وقد تبت سافره  
فاصوغها عقدا رار سلما قوافي شاعره  
لاهم هب لي من عيون الشعر عينا باصره

نعمى وكم لله من نعمى غلينا ظاهره  
فيها بيوت الله تر فع والمساجد عامره  
والراكمون الساجدون ن تؤمها متآزره  
داعى الصلاة يهزها ولما تخف مبادره

الله أكبر ما أجل وما أبر مقادير  
 قصد السبيل المستبين له ومنها جابر  
 وله المساجد ما لغير الله فيها ذكره  
 حياك عبد القادر السمع السحاب ماعظه  
 لك من سماء الله ذكرى في الملائك عاطره  
 أو لبست بالمولى المسا جد نفسه وذخيره  
 والمرسل الأمثال في كرم ونبل سائره  
 ولك السوارى المنشآت من المساجد زاهره  
 ولك المناقب تكسبها في القيامة فآخرة  
 أخرجته بيتا حرا ما ساحه ومنساره  
 جمع المحاسن فهمى من آفاقه متناثره  
 ومضى يجمع من ربا ض الصالحين أزاهره  
 ان قام في أرض فان من السماء عناصره  
 هذى السكواكب من عل ترنو اليه ناظره  
 وثود لو حسن يبيح لها تحمل منساره  
 والبدر في كبد السماء بوده لو سائره  
 نور على نور ونور ر الله يهذى ناصره  
 أليت لا أنساك يوم وصلته فى الهاجره  
 فبذلت فى ذات الاله دماء جسمى طاهره  
 أرضيت ربك فاغتبط واحد اليه متاخره  
 تلك التجارة لا تبو ر وليس تلقى خاسره  
 وضع الضرير أساسه رهدى العقول الحايه  
 ومحا الظلام وكان ليل الجمل مدد دياجره  
 كم من يد يضاء منه للعارف تاشره  
 كم بيت من هدى وكم وهب العقول بصايره



سارت مسير الشمس آيات الضير (١) الباهره  
أعضاء لجنته السكرية والقوى المتضافه  
الرافعين من الهدى أعلامه وبشائره  
من كل من رفع السبنا وشده أو ناصره  
في همه للبسافيات الصالحات مشايه  
وبشاشه دفقت بها منكم وجوه ناضره  
قرت يوم الفتح أعينكم وكانت ساهره

يا نفحة الاسحار والا نفاس منها عاظره  
يا ساعة الجمعات حيث بها الاجابة حاضره  
يا كلمة التوحيد تلفظ بها المآذن جاهره  
يا رحمة الله اهبطي في الغاديات الباكره  
حي الهلال وحزبه وقبيله وعشائره  
وتفقدى لصفرة فمى الجنود الظاهره  
في كل ما يلد وكل محلة متناذره  
تلك القرابة ماترا ل على المدى متجاوره  
لا البعد بوهنهما ولا بث الأفاعى قاعره  
اقرأ كتابك كل انسان سيلزم طائره  
فبتان أهل الأرض مؤمنة وأخرى كافره  
والله ان يكتب لك التوفيق كشت مناضره  
الفخر نحر أولى الثقى والعيش عيش الآخره

(١) جدنا صاحب الجامع الشيخ الأمين الضير كان رئيس ومين علماء السودان في عهد الخديو اسماعيل وحكمدارية جعفر باشا مظفر.

## رسل نبيه الهلالي منهم

محمد عبد الهادي بك مراقب التعليم بالسودان

لي فؤاد عن الهوى ما يحيد  
كلما قلت آذنته اليـالى  
لك يا مصر بيننا كل يوم  
رسل نبيه الهلالي منهم  
يحمل العلم واثقة والفصحى  
قالو هبوا الى الشقيق وأدوا  
واستجابت لما دعاها ولبت  
وأقامت فهل علمت مداها  
أذكرتنا عكاظ والعرب عرب  
وسمعنا من الرئيس حديثا  
وسمعنا من السباعي علما  
صيرف ينقد الكلام بوقت  
لكم في الصميم من كل قلب  
ليس يلقي حسابكم فيه كشفنا  
أيها الوفد ان وصلت بخير  
وحلمتم سمعناها كبدور  
وأخذتم بشأنا في حديث  
بلغ النيل أن بالنيل شعبا  
وغرام على التمسائي يزيد  
بفتور يشب وهو جديد  
سحب ترسل الحياء وتحود  
ولقد توقظ السكريم الفهود  
واجب الله في الشقيق تجودوا  
والمك فطالع الناس عييد  
سرق علم بها يطيب الورود  
ولهم كالحديد بأس شديد  
زائداً من مكانه ويزيد  
دل أن العرين فيه أسود  
فيه عزت على الأديب النقود  
مصرف وافر لديه الرصيد  
فينطى وقد أراه يزيد  
في رباها وقد طالعك السعود  
وحواكم على ثراه الصعيد  
مثلا حادث الحديد الحديد  
هم في المعلاء هم بعيد

ربط النيل والعروبة منسه      وهده بنوره التوحيد  
عاش حيننا على معارف مصر      وعلى حبها نمته الجود  
شكر الله سمعها ورعاها      وأراها في نيلها ما تريد

### محمد فريد بك أبو حديد

رأى النادى ومن حق عليه      يكرم كل نابغة فريد  
تخير نخبة الاقوام علما      وآدابا تزين لاسكل جيد  
وراح شبابنا بهجا يحى      رجال العلم فى شوق شديد  
ووفقت المعارف يوم جاءت      بأهل الفضل والأثر الحميد  
بكم طابت نفوس واعلمات      قلوب فضن بالود الاكيد  
حللتم دارنا فلبستموها      ثياب محلة فى يوم عيد  
وقد سبقت ثقافتكم اليها      بأخبار تلك المستفيد  
ولكن للقاء كبير معنى      يحدد من قديمت العهود  
وقالوا ليس تحت الشمس شيء      جديد واللقاء من الجديد  
وقد جاءت زيارتكم بليل      فطالعنا به سعد السعود  
ولو شرفتمو النادى بعصر      لاسميناه بالعصر السعيد  
تحدثنا د الثقافة ، كل يوم      بما فيها يقص ( أبو حديد )  
يقص طرايف الماضى بالفظ      هو السلسال أو عبك الوليد  
رأى الضليل يهبط كل واد      كهجرف العير فى قفر وييد  
فافظاه وجاء به جسد يدا      يش اليه أنصار الجديد

أجبت الوصف حتى قال عنكم	رواة حديثكم هل من مزيد
شباب بالثقافة هام وجدا	هيام مدله كلف برود
ولي دعوى وليس لها مناف	وقراء الثقافة من شهودي
لكم نثر على الاسماع حاو	سرى في الناس كالمثل الشرورد
ولولا الشعر بالعلماء يذرى	لكننت اليوم اشعر من

### الاستاذ محمود خليفه

المنقول من السودان لمصر ومن مصر للسودان

قالوا يسافر محمود فهل علموا	ان الكسنة والسودان صنوان
وهل تنقل الا في منزله	منازل النيل هي لا في الارض نيلان
ولم نجد عاقلا يخلى المنازل من	بدورها أن رد خيرا لسكان
هذا لعمري كتاب إلا يطابقه	عنوان او أتى بنير عنوان
من قال قطر وقطر فهو في نظري	كن يقول بأن الواحد اثنتان



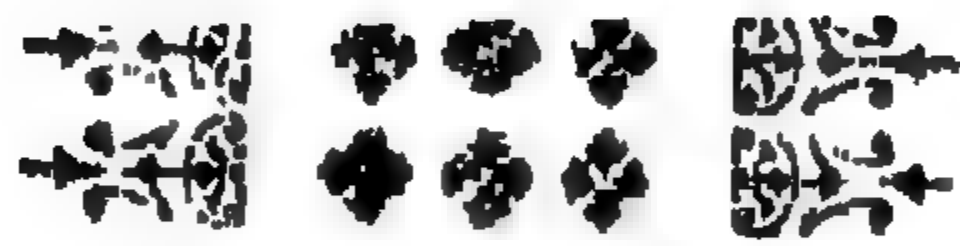
## أول دفعه من الاطباء بالسودان سنة ١٩٢٧

أى بشرى أرفها فى العشيهِ	لكم يا ذرى الخلال الزكيهِ
أشرقنا بالسرور منا وجوه	وتلتها أفواهنا بالتحية
ففرعنا إلى الندى وجنتنا	فى نشاط تهزنا الأريجيه
حقق الله للبسلاد مناها	يارعى الله تكموا الأمنيه
قد علمنا عناية الله فيها	منذ انشأ بربعها الكليه
تولى رعاية الطفل حتى	يتولى أموره الحيويه
هذبت عقله فلما ترقى	فكرت فى حياته الجسميه

\*\*\*

يا أمداد البلاد من كل جرح	ان سمحتم فى اليكم وصية
مهنة الطب مالها من مثيل	هى احدى اللطائف العلويه
راجعوا كتبهم ولا تهملوها	ولتحياو على الزمان رقيه
انتمو للمريض حياة	فاجعلوا هذه الحياه رضيه
وابسموا للعليل فى كل وقت	فابتسام الطبيب يحى الشعبه
جرعة من مزيج ضحك تؤدى	فعاما فى قناانا الحضنيه
موجبات السرور أنتم ومن لم	يستشركم حياته سليميه
رب يوم كهبيغة اليود صعب	ببيلته عيادة طبيه
رب ضيف من الملاريا ثقيل	يستقى من دمائنا كليه
انخذتم اليه كل احتياط	وبعثتم لطرده تمرجيته

قد يضر الطيب مهما تعالى	شجرة بابتزازها المايسة
ليس جسم العليل يا قوم حقلًا	فيه يجرى تجارب وقته
خفقوا من مواطنكم مصابًا	والقى من يراح للقوميته
عمر لك الله هل سمعت بأحلى	موفقًا كالنجاح في العملية



## المراثي

( وليس الخطب فيه يخص مصر )

مرثاة شاعر النيل محمد حافظ بك ابراهيم المتوفى بشهر يوتيه سنة ١٩٣٢  
وقد كنت رأيته في المنام وجمالته طويلا ثم ورد البريد فاذا به قد مات  
في تلك الليلة التي رأيته فيها رحمة الله عليه

أحق حافظ خلى مكانه      لقد فقد اللسان إذا بيانه  
فقل للعالم العربي يبكى      مصيبتيه التي هدت كيانه  
وليس الخطب فيه يخص مصر      فكل عراصم الشرق الكنانه  
إذا ما سارر الاسلام خطب      ثنى اظفاره ولوى سنانه  
وما من حادث بالشرق إلا      وحافظ باسط فيه لسانه

\*\*\*

إمام الشعر كيف أيت عنا      ولما نقص من إادب لسانه  
ووادى النيل حل به اكتاب      وأسله النعى الى استكانه  
وهي شطاء وانت كشت ، قواه      لمالك فيه من خطر المكانه  
عماد الفن والاداب أودى      لقد حلت بنمضتها الزمانه  
ليذر الشعر دمعته عليه      فكم بين الانام أعز شأنه  
إذا استبقت بحلته جواد      فقل في سبق مختلط عنانه  
يقول الشعر مرماه بعيد      فتدنيه من الذوق الابانه  
تغلغل في النفوس فليس يفنى      وكيف يموت ما كانت صوانه

\*\*\*

كلا أثريك من نظم ونثر      على الايام مؤثور الرصانه  
( ليال من سطيع جئت فيها )      بما أعيأ سطيجا من كنانه  
( وفي البؤساء ) أي حليف بؤس      ظهرت وأي مقتحم دغانه  
وربت آية سيقت إليها      راعته فوقتها استبانه

( تأمل غادة الياباني ) وانظر  
وحسبك سيرة الفاروق روحا  
علي أم اللغات له أباد نرى إكبارهم من الأمانة

\*\*\*

وليس ثاطحات الحب الا  
فيكم درس من الاخلاق التي  
وكم للفن من عرض فيل  
وهذه النهضة الكبرى بناء  
أجدك هل على الأيام باق  
مضت بالمرء يوسعها حياء

قصائده لفتن له زمانه  
ونهج للمروبة قند ابانه  
تمنى أن يكون له مكانه  
وكل قصيدة منه أسطوانة  
وهل من آخذ فيها أمانه  
وعلا من جميل الذكر أنه

\*\*\*

وما أنساك في بيروت لما  
وفي ذكرى الامام طفقت تبكي  
وتذكر في قريضك عهد حفي  
وقد كان الامام يراك فدا  
الإقل للاديب بكل مصر  
فيلو كان ابن حجة لم يفنة

أقام الشام حولك مهرجانه  
وتندب من شبابك عنفوانه  
وكان الالمى أبا الروانه  
ويبدي في الامام تلك افتتانه  
فقدت البحتري وابن اللبانه  
لبوا حافظا صدر الخزانة

\*\*\*

وأخبر عهدنا بك في منام  
جلست اليه في ناد إلى أن  
فيالك من خيال جاء ينمي

ولولا الوم لم أشهد عينانه  
ذنا الأصباح ينشدنا أذانه  
فقيس الضاد مستيقا أوانه

...

أما ألتين لا تبعد فكل  
حيا الغيث قرا أنت فيه  
فان أحزن عليك قدوا انتساب

سيفيه الذي سوى بنائه  
وفي جنباة التي شتانه  
كفى بروابط القصي مثانه



رثاء أمير الشعراء أحمد بك شوقي المتوفى إلى رحمة الله بفجر يوم الجمعة  
١٤ أكتوبر سنة ١٩٣٢ بعد حبيبته حافظ بك شاعر النيل بشهرين ونصف  
شهر ورحمها الله وعوض الشرق والإسلام عنهما خير عوض

دب البيان ورب الشعر والخطاب	ولى فولى جمال العالم العربي
شوق وما فى يقين الموت من ريب	فى يوم منعاك شالت كفة الادب
أبناء أمى والفصحى لنا رحم	ما زال يجمعنا منها حنان أب
أعز من أرى العلياء ثا كلفة	تبكى السعيد من أبنائها النجب
ماذا سمعنا أمير الشعر بأفقه ال	زمان يقضى فيا لله للعرب
بالامس هبت على الاداب عاصفة	بموت حافظها الغانى عن اللقب
من بنى اللغة الفصحى وناصرها	ومن أعاد اليها عصرها الذهبى
والوم ما اليوم أبناء تروعى	وتستثير مكان العبقرية بى *
خطاب العمرى يراع العالمون له	فى الشرق فى الغرب فى السودان فى حاب

\*\*\*

يارافع الركن من أخلاق أمته	ودافع الشيب والشبان للقرب
رعاك ربك هل ترى بما فعلت	بنا التباريح من ويل ومن حرب
دب السقام بوادئ النيل أجمه	والمشرقين دبب النار فى الخطب
لم تفقد واحدا فى طى برده	لكن فقدنا كفاء الجحفل اللجب
أن الليالى التى قد كتبت نقدتها	يا بحر علم طواه الموت فى الترب
أن القوافى التى كانت تملأنا	بها الصبحائف من صناجة العرب
تلقى الجريدة بين الناس ساقطة	( ليست ببيع إذا عدت ولا غرب )
حتى اذا قيل شعر للامير بها	تنوقلت وغدت تنهب لمنتهب
يا فخر الضاد فيمن كان يوسعها	علما وفاجعة التاريخ والكتب
يا من أغار على الفوضى فبددها	ورد باطلها رأسا على عقب
فوضى تلجديد الذى قاموا بدعوته	وشايعوه على ما فيه من كذب
من كل بناء بيت لاعمار له *	لا بالظليل ولا يغنى من اللهب

سَلَّاتِ مَجْنُونِ لَيْلَى مِنْ مَرَاقِسِهِ  
مَحْنَى لِمَحْنَاهِ بَيْنَ الْغَابِرِينَ كَأَن  
أَوْتَيْتَ فِيهَا مِنَ التَّوْفِيقِ أَكْبَرَ  
النَّشْرِ تَلَفُظُهُ دَرَا لِلْأَقْسَطَةِ  
قَدْ كُنْتُ أَطْرِبُ مِنْ شَوْقِي وَمَعِيزِهِ  
قَدْ بَارَكَ اللَّهُ رَوْحًا مِنْ يَرَاعَتِ  
تَبَاطُلًا أَخْصَبَتْ أُمُّ اللُّغَاتِ بِهِ  
كَانَتْ لَهَا الْمَثَلُ الْأَعْلَى قِصَائِهِ  
مَا شَكَّ سَبِيرُ الَّذِي هَامَ الْأَنَامُ بِهِ  
إِلَّا كَشَوْقِي خُلُودًا فِي وَائِهِ  
هَذَا مَعَ النَّيْلِ يَسْقَى النَّاسَ مِنْ ظِلِّهِ

« \* »

يَا وَارِثَ الْمَتِينِ فِي شَوَارِدِهِ  
نَحْمُ هَآنَاءَ فِي جَوَارِ اللَّهِ مَغْتَبِطَا  
سَوَاقِيقِ رَوْحِكَ فِي الْأَجْبَاكِ خَالِدَةً  
أَلَسْتُ بِالْبَازِلِ الْهَامَاتِ صَادِقَةً  
بِأَنِّي أَنَسْتُ لَأَنَسُ أَمْثَالًا نَطَقَتْ بِهَا

وَالْحَرْبُ كَأَشْرَةِ الْأَنْيَابِ مِنْ غَضَبِ

اللَّهِ أَكْبَرُكُمْ فِي الْفَتْحِ مِنْ عَجَبِ

يَا خَالِدَ التُّرْكِ جَدِّدِ خَالِدَ الْعَرَبِ

## مرثية والدهنا الشيخ محمد الأمين الضرير

أجبت أيتها الربيع المحيل \* متى للاهلك دنا الرحيل  
مضى اهلك في دعة وخفض \* وولوا مالبينهمو قفول  
لقد جعلت تطيف بك الرزايا \* ويمشي في نضارتك الذبول  
فقم واسكب دموعك في ثراها \* لعل يمدح يشفى العليل

\* \* \*

مضى لسبيله حامى حماما \* وأودى اليوم عالمها الجليل  
محمد صككت للحسن سماء \* وكان لها بك البتاع الطويل  
لقد فجع المساجد في فتاما \* وغال منصة الارشاد غول  
إذا فقيامة العلماء قامت \* وافرغ من كنانتها النصول  
بحالهم وما أدراك ما في \* مجالسهم بها قام العويل  
لقد دانوا وللأساء حكم \* بأن بكاءك الحسن الجليل  
مضى على اندى ويدود عنه \* بوقت فيه ناصرة قليل  
فباللوت يفتقدنا إماما \* على حكم الكتاب له نزول \*  
فن للفق ان أفضت اليه \* دعاوى ما يقوم لها دليل  
وكم وردوك للفتيا عيونا \* فافتنبت ولا ظمى النزيل  
ولكن قد عدت لها جوابا \* وعقلا في غوامضها يجول  
لقد فقدت بك العلماء شرحا \* وتقريراً لما حوت الاصول \*  
( رجعت لحكم ربى إن ربى \* فعنى أن لا مقام بها يطول )  
وقليت البصيرة أتر قوم \* ترامت للردى بهم السبيل  
من القوم الالى عاشوا كراما \* ولم يرحل بدمهمو نزيل  
نصيبك في الحياة جميل ذكر \* وباقي العمر في الدنيا فضول  
نزول مناصب الدنيا وتفى \* جميعنا والمآثر لا تزول

## رثاء الامير عمر طوسون رحمه الله

<p>أيعينني في الخطب فيض قوافي أنني إلى الدنيا تضارة أيكها يا طالب المعروف في أقطارها خف القطين وأقذرت وديانه وبدت على الوادي الكريم كابة وبكت عليه حواضر ومدائن لم تق ناحية به مخضرة</p>	<p>حتى بها أننى الحبيب الكافي ونميرها العذب الروى الصافي متفقدا فيها الخليل الوافي وتنكر المصطفى المصطفى وبدا الشحوب به على الاكشاف واستعبر البادون في الارياف الا واذن نبتها بجفاف</p>
--	---

<p>ماذا أقول وكيف لي برثائه هيئات بين الصبر فيه بين ما أنعمتموا للدين برا واصلا بجنديه المجبول بل بجنديه المعلوم ما كان اتقاء يعادى في سبيل الله للسائل المحروم في أمواله كم بئس واسى وكم مز عائل يا كعبة طاف الحجيج بركنها قد كنت آمل أن أجيشك زائرا فاذا بحظي أن أجيشك رائيا</p>	<p>وجميل صبرى فيه غير موافى يقضى الوفاء تباين وتناسى رحما من الاسلام ذات عفاف سيف الله في الاسـ ياف من عادى وفيه يصابى حق كفاه العيش غير كفاف أغنى وكم من مستئين عجاف ولحبههم يدعون في الحفاف وأصوغ من حبيك درقوافى وتكون تليق بك وطوافى</p>
--	--

<p>يا مرجع العلماء في تحقيقها امضيت أحوج ما تكون اليه الحرف فيك على اختلاف طباعه</p>	<p>ويقينها في الشك والارجاف والمهمضوم حاجته الى الانصاف وتعدد النزاعات والاهداف</p>
--	---



لم يجتمع الا عليك ولم يجد  
والعرب أنت نظامها وقوامها  
من ذا يحل مشاكل العرب التي  
بالامس جئت العاملين بحكمة  
فحفظت من عرض العروبة فيهما  
والنهض الكبرى وصلت حبالها  
أطلعت فيها السعد يلاحظ أمة  
أ مصيبة السودان فيك عظمة  
ومت لها كل القلوب وأنهم -  
هللت النصير له وكنت تعيره  
كلم تضع فيه رسائل عدة  
حتى طلعت به نقي - ا طاهراً  
ورضعت في بلد الجنوب صحائفها  
ورفعت في جوبا منارة مسجد  
ومسائل الاوطان أنت شرحتها  
واقمتا دعوى وتلك قضية  
لولا الامير وغضبة عمربة  
ولبان بالوادي عيوب جملة  
العلم في السودان أنت رعيته  
وأعنت طالبه على تمحيص له  
ورعيته في خارج القطرين لم  
ومؤسسات في البلاد كثيرة  
ومساجد فيها عمرت مشابة  
كفلت يداك لها الحياة وانها  
هي جنة للعابدين وفي عهد

غير الامير لدائه من شاف  
وبجزها من لا حق الاسعاف  
تعبي ومن للقوم بالاحقاف  
وسياسة ذهبت بكل نجم - افي  
ورجعت للبلدين حسن تصافي  
ومدته - ا بقوادم ونحو وافي  
متدفعا كالنيل بين ضفاف  
ولهيها في الناس ليس بطافي  
نغدت اليها من وراء شفاف  
أذا تمي وتحيب كل هتاف  
فيها من العلم الكدير الوافي  
كسائه وهي السماء الصافي  
قطعت لكل مكابر ومنافي  
فتنفست كالصبح من أسداف  
وأيتت فيها بالبيان الشافي  
في الحق ليس لها من استئناف  
رجفت مطالبها مع الرجاف  
ولبان فيه تفكك الاطراف  
وكفلت بالبر والالطاف  
في مصر بما جئت من اسعاف  
تقصر جهودك فيهما للعلمافي  
أرسلت فيها المال بالالاف  
لتلاوة وعبادة وطواف  
تأوى لظل من جنايك ضافي  
تقدروهم في جنة ألفاف

ومعاهد العلم الشريف رعيثها  
يجرى حديثك بينها حتى اذا  
والمنتدون بتكل ناد رعتهم  
وصنيعة اتبعتم بصنيعة  
فالفضل فيما بيننا من نهضة  
لك راجع ويزيد من ثمراته  
مصر من السودان والسودان من  
هي كلمة مأثورة أرسلتها  
من كابين طوسون ومن كابينها  
في كل منتجع وكل محلة  
رضوان ربي بكرة وعزية  
يتشى أبا حسن بموضع طهره

والعلم فيه قوة لضعاف  
هجموا أتيتهم مع الاطراف  
بجميل ما أوايت من اتعاف  
من غير ما من ولا اخلاف  
قامت دعائهم على الايلاف  
ما للامير عليه من اشراف  
مصر ودادها وداد صافي  
منلا عن الالباء والاسلاف  
ظل الاله على البسيط الضافي  
أثر رفضل منه ليس بخاف  
يتشى أبا الايتام والاضياف  
وأبا سعيد طيب الاعراف

## متفرقات

الشعر والشعراء

يا خليلي روحاني بشعر عبقرى يرد عنى الملا  
وأعيدا الى عهد القوافى بعد صمت أدي مداه استطلا  
عائيتنى بنات شعري وظننت

من جفاء طويت عنها الوصلا

زعمتني سنوت عنها وهيات سلوى أراه أمرا محالا  
بالأبنة الموحى لم يطفف طائف الشيء ب براسى فكيف أسلو الجمالا  
أنا لم تبسم الحياء لورجوى لا ولا كنت أنعم الناس بالا  
كيف بالاصمت والدراعى كثير وصروف الزمان تبرى النبلا  
لكن الشعر سوفه فى كساد وقوافيه زلزلت زلزالا  
أفقرت روضة البيان وكذا تنفيا بجائها الظلالا  
وجفت سرحها المياد فما فى ها هزار اذا تغنى أمالا  
ولقد كان للحرارة مقيا ساء فالى أراه للبرد آلا  
بين أبناء يعرب فى زمان غصب يشكى اللسان الكلالا  
وكساد القريض فى الشعب داه يرجع القهقرى به اجبالا  
سلم للرقى فى كل أرض وبهان يفكك الاغلالا  
وغناء له القلوب تنزى وزفير يقلقل الاجبالا  
وسلام لمن يريد سلاما وسلاح لمن أراد القتالا  
ظلم الشعر عصبة جهلته مثيلا يحمل الجبان الزلالا  
جحر ضب بحقولهم فاطرونى معشر عنهم الفخار تعالى

## النيل بمدني - عاصمة النيل الأزرق بالسودان

أى حسن تراه لم يحرز النيل وأى الجمال الا نديه  
رف فيه النبات حتى كادى من وراء الزجاج أرنو اليه  
وكان المياه صفحة خد وكان الظلام شام عليه  
وكان الدخان من جانب الشيط مشيب يلوح فى عارضه  
يتلقى الأديب منه قوافى الشعر رقراقة على حاقتيه

وعلى متنه كهارب قامت تهر الناظرين والليل قائم  
كسيوف تجردات على الماء مواضع لها من البر قائم

نار عتي أقول فيها القوافى نفس حر الى الجمال نزوعه  
فتمشيت والهواء عليل غير ماناقل خطاى السريعة  
وتظلال الجبى والطاح والسندى ترمى على المروج الوسيعة  
ووجوه النبات تحلو وتبدى صور للحياة كانت بديعه  
ببس أدغى الى السرور كروض خلعت حشها عليه الطبيعة

فاذا دنا المنيب تدانت من صنوف الطيور شبه الغائم  
رأى تحت الى الكور ولكن هل ثقيها الكور شر ابن آدم

رسالة للشيخ حسن عمر الازهرى بعثت بها له من مدني لما حلت بها  
مبقولا من أم درمان سنة ١٩٣٢ . وهي كما تراها مداعة

الى الجاوى أخى حسن	سلام كالرياض	مدني
وشوق لبس يحصره	لسان الحاذق	الفطن
جرت ذكراك في مدني	فماجت صاكن	الشنجن
فقلت ألا أحبها	بأبيات تروحن	هـ
أتسأل كيف أحوالى	وماذا ريت في	مدني



## مناظر عند شط النيل أغشاها فتيها جنى

وفي	الازهار	ما	بذكي	ويوقظ	راقدا	الفطن
فمن	روض		يظالعي	بوجه	ضاحك	حسن
ومن	طير		تطارحني	بالحان	بلا	لحن
تنقل	بيننا		طربا	فمن	فمن	الى
جميع	الارض		ضاحكة	لدمع	العارض	الهاين
وكم	في الظل		منعكسا	على	الامواه	من فتن
أتذكر	عهد		بطانية	فارقت	من	زمن
ولولاها	لكنت		من	التي	مزعزع	البدن
أبا	تمام		فابعثه	الى	يسدى	لسنى
ولا	تستأن		به	وكان	العمد	توثرني
فما	حسن		تؤخره	وان	سميت	بالحسن

ويوم	قد		قطعتها	بحيث	تجارب	القطن
بحيث	الروض		مبتسم	وحيث	بشاشة	الزمن
وسجع	الطير		يطربني	وعين	الروض	قرمقني
واللام	واه		قمة	تقول	الضيف	آ نسق
وأطلاء	الظلم		بها	طبتها	خضرة	الدمن
وتنفض	من مجاثم		كقول	زهير	المزني	
رماه	الله من		ي	كرامة	قمن	*
ويا الله	ما		ال	الاطاف	والمن	
نزلنا	في		بني (توت)	الحالين	من	درن
حفاوتهم	ترحب		بي	وبشرهم	يؤانسني	
تغافل	في		طباق	الار	فأدهشني	

وفي	الاجواء	يرصدها	ويرخصها	من	اليدرن
رفى	العدوى	يبدوها	ويسلمها	الى	الوهن
وفي	الحشرات	يهزلها	ويرجعها	الى	السمن
ويلقى	الزارعون	بهم	معارفهم	بلا	من
بها	الاقطان	ناحية	من	الافات	والمجن
ومن	رخص	يلم	رمن	عيب	ومن
		بها			غبن

## ليلة بين أم درمان والخرطوم

يا ليلة	كانت	كما	تهوى	النفوس	وتطلب
ألمو	فيها	طيب	والماء	منه	أطيب
والانس	فيها	ما يزال	بكل	آن	يعذب
منها	علينا أن	في	أيام	ما قد	ينجب
فيكأنها	حسنا	قد	سفرت	وكانت	تجيب
من	شهر ابريل	ولكن	برقها	لا	يكنوب
بجد	الزما بها	لنا	وكأما	هو	يلعب
جئنا	على	سيارة	للارض	عدوا	تذهب
سوت	الواير من	الاثاث	وما	يسر	ويجيب
لاصوت	يؤذى	بالجليلس	ولا	اهتزاز	يتعب
أما	الذى	نلقاه	يمشي	راجلا أو	بوكب
يبدو	لنا	وكأنه	وتد	بقاع	يضرب
وكأنه	وعليه	أن	واع	الملابس	مشجب
ونرى	الترام	كأنه	نام	يحمل	متعب *
والناس	فيه	ساخطين	ن	وكل فرد	يصخب
مستبطننا	حركاته	والبطء	بما		يفضب
حتى	عبرنا	الجسر	فوق	النيل	ما تتهيب
والضوء	منعكس	عليه	بمنظر		يتطرب
عبي	النسيم	بنا	وراح	الى	العمائم
واجتاز	بالخرطوم	ليس	لحسنه		متعجب
لذاته	ما	تنقضي	ومعيشه	ما	ينضب

حتى	يزولنا	جنة	بالزائرين	ترحب
الماء	يجري	تحتها	والربيع	منها
فنيث	على	القلوب	وما	سواها
بها	المادين	التي	فيها	لكل
ودوائر	فاقت	دوائر	للمعارف	تنسب
ومثلثات		حولها	فيها	المقام
وترى	النكمارب	كالشمار	على	الغصون
كل	تبوء	بجلسا	فيه	الكثير
حفت	به	الاشجار	كالزقناء	وهنا
وبجرت	أحاديث	هنا	ك	يلدما
حش	بها	يحوى	وليست	في
الشك	يأتى	بها	يسى	المقول





## كتاب العربية في السودان

مهدى للجمع اللغوي الملكي بمصر

لجميع اللغة الفصحى أقدمه  
يبدو به عالم السودان أجمعه  
عادا . طباعا . لغات . همه دفعت  
وأنشأت فنجمهم سنار قاعدة  
طبائع العرب تجري في طبائعنا  
وكم روابط قبل العرب تجمعنا  
بحشاً كتابي وكان البحث مرغوباً  
شعباً إلى العرب العرباء منسوباً  
هم إلى المجد حتى بددوا النوبا  
للنيل من بعد ما قد خربوا سوبا  
وجارنا لا تراه الدهر منكوبا  
لعل ( ثيبة ) منها لفظ ( أثيوبيا )

للدكتور محبوب ثابت — وقد كان من بين أعضاء البعثة الزراعية  
التجارية المصرية للسودان سنة ١٩٣٥

هذا كتابي إلى الدكتور أرفعه  
وأنت من دنقلا عزت بمولده  
وطالما ظل يا محبوب محبوباً  
وكنت فيما كريم البيت محبوباً

لحضرة النائب محمد محمود بك جلال — وقد زار السودان سنة ١٩٣٢  
وكان موضع الحفاوة والاحلال . لما عرف عنه من العمل للسودان  
والتعريف به .

أيها العالم الكبير تفضل \* وتقبل كتابي « العربية »  
هو يدعو وأنت تدعو إلى ما يحفظ الود في بني العربية  
ولك الدهر شاهداً أن مجداً قد تنسمته ونفساً أبيه  
ولك الشكر خالصاً وهو حق لك — بلغ بني مزار التحية

سيارة زيد — وزيد كل من يلاقى معارفه وأصدقاءه في الجهة التي  
يقصدها وهو مستقل سيارته — ويستطيع أن يحملهم فلا يشاء ذلك .

حوى سيارة زيد ولكن اذا لاقى صحابا راجينا  
رأى أن ليس يحملهم وعندى له بيت يهز السامعينا  
سمعنا (مادراً) في الناس فردا إذا بك قد جمعت المادرينا

### محادثة الترام .

بربك هل علمت وأنت غاد الى الخرطوم تمتطى الترام  
وقرن الشمس في الافاق باد بأثمل من محادثة الترام

### جسر النيل الأبيض

جسر	بأم	دزمان	والخرطوم	يسحر	كل	عين
قد	قلت	فيه	مؤرخاً	بالبيت	بذكر	بعد
إليهم	واقانا	بفتـ	ح	الجسر	بين	القريتين
١٤٠٢	٩٣١	٤٩٠	٢٩٤	٦٢	٨٠١	

سنة ١٩٢٨



المرحوم مرسى افندى فهمى كان أستاذنا فى الرياضه بكلية غردون .  
 بالخرطوم ثم كان ناظرا لمدرسة أم درمان الابتدائية ومنها أحيل إلى المعاش  
 فى سنة ١٩٢٣ حيث أقيم لتوديعه حفل كبير أقيمت فيه هذه القصيدة وكنت  
 مد سامعه . والقصيدة كما ترى فيها كثير من التورية بعلم الرياضة .

حال ربع السرور من بعد مرسى      وكذا الدهر وحشة بعد أنس  
 نبأه للفراق قيلت فأذكت      بفؤادى الوفى نيران رس  
 إن للبين موقفا يدع الص      ب كثير الامى قليل الناس  
 وإذا ساعة الوداع ألمت      بدأت نضرة النعيم بيؤس  
 وهو الدهر ما يزال ولوعا      بشتات الجوع من كل جنس  
 راضعا للصفاء فى الناس (حدا)      (ساليا) للثناء (موجب) يأس  
 (ناظر) غاب عن عيونى فمالى      لا أرى جازعا لتوديع مرسى  
 طيب (الجلدن) فى الورى (مستقيم)      ناقد الرأى فى الندى غير حبس  
 كاد قلبى يضل عني لولا      أن شددت الفؤاد منى بخمى  
 وأنا المرء أحفظ الود جهدى      وقيود الجبيل تأسر نفسى  
 أعرف الفضل للأفاضل سرى      مثل جهرى وحاضرى مثل أمسى  
 من أناس جليسم ليس يشقى      وأخو الفضل بينهم غير منسى  
 قد علينا بيتنا وب فن      فى الرياضات درسه خير درس  
 كم وردنا بحوضه من تفسير      سلسل سائغ لذيد التحسى  
 كم (بجاهيل) فى العلوم جلاها      (بمالم) نافيا كل لبس  
 (طرح) النقص جانبا ونفاه      وغدا (يجمع) الفعائل مرسى  
 لك فى (القطر مركز) ومقام      ذاك بين النهى وذا فوق شمس  
 فاح ماضيك فى البلاد عبرا      وحكى بهجة الخطوط بطرس

\*\*\*

إن ترخلت - والاسمى مل - قلبى      فلكم فى البلاد أكرم غرس  
 من مرسى - يرحلون الإيا      وقناة على الحقيقة جس

كلهم للفرق منحرف ( الشكل ) خفيف الحصاة من غير كأس  
 ويسلم الله في سماء المعالي قدرك المعتلى ( لا كبراس )  
 وذاع سوا كن

وقد نقلت منها الى الايض في سنة ١٩١٧

اليكم ذوي الاحساب والفضل والبشر	ويجتمع الاحباب والسادة الغر
اذن ثاني عابقا طيب عرفه	وأشكركم شكر الرياض يد القطر
على ما احتفلتم سادتي بوداعنا	وانزلتمونا منزل العقد من نحر
شكرت لكم افضالكم وجميلكم	والشكر دين المحسنين على الحر
فصينا زمانا يشهد الله انه	حيب الى قلبي رباحين للصدر
فصينا زمانا ناضرا كوجوهكم	زمان لعمرى طيب العرف والنشر
فله ايام مضت ما الدها	بمطوى أنس ماله الدهر من نشر
تودعكم والقلب يدمى توجعا	لفرقتكم والعين أدمعها تهرى
اجل قد سارقت اليوم دمعها وانما	دموعى حالت من مياه الى شجر
وما نحن ان شطت بنا الدار فاعلموا	بناسين اهل الفضل والشفع والوتر
إذا عن لي ذكرى سوا كن موهنا	ربطت على قلبي بأنملى العشر

\*\*\*

إذا ما ألح البرق في الجوضا حكا	وأقبلت الارواح من جانب البحر
نجد على أرجاء أرض سوا كن	وروى بها (قيف) الجزيرة والجسر

رثاء ساعة

لن ساعة ساعة مهيروقة	بالصدق في جنح الظلام ،
لن البرد يوقفها ولا	يودي بسرعتها الغمام ،
اغتالها الدهر الخو	ون وليس سلبا للكرام ،
لن يغن عنها حصنها	جيب القباء أر الخزام ،
عن ربي لرب الدهر	بث بالحصون وبالجمام ،



أخـذـة الـوقـت الثـمـيـن وخـير سـاعـات الـانـام  
أصـبـحـت بـعدـك فـوضـتـوياً لـأـسـاس وـلا نـظـام  
ما السـاع بـعدـك مـعـجـي مـا خـير وـد لـانـصـرام  
أهـيـكـيـك أنـي قـطـر مـي لـبـيـكـيـك إن رـقـب الظـلام  
أبـدا تـحـث عـلى المـضـى الـى الـامـام الـى الـامـام  
وتـقـول لـى اعمـل لـلـحـيـا هـ ولـلبـقـاء عـلى الدوام \*  
فالـوقـت مـثـل السـيـف يـا مـررـه أن لـايـنـام  
ما لـيـيـا أو سـوسـمان أو سـاعـات نـهـل مـع (حـدام)  
تـفـديـك سـاعـات تـقـد م أو تـؤخـر أو تـجـام

## كاد العروس يكون ملكا

من تهنته لشقيق أحمد النوراني عبد الرحمن بزواجه

هات اسقنى حلب العـصـير حمراء كالخـد النـضـير  
وادع الخـلـاعـة والـضـيا واهتف بـحـي عـلى السـرور  
وأقم لأحمد من يـو ت الشعر أمثال القصور  
قالدهر وافي بالمـنى والعـسر آل الـى يـسير  
كاد العروس يـكـون مـلـكاً في مـوانـاة الأمـو  
أو مـلـك تـراه مـلقـياً مـمـمـه نـحو الوـزير  
فـكـانه في وقـتـه رب الخـودنق والسـدير

## في الغزل

ألم بها الواشي وراح ينكيد      وقال به بما صددت صدود  
وأوهما أي سلوت وأني      بدا لي رأي في هواك جديد  
لأسماء أنت الظبي جيدا ومقلة      وما الظبي الا مقلتان وجيد  
وأنت أعرت البدر حلوا ابتسامة      وعلمت غصن البان كيف يمد  
بحبيب إلى الورد من أجل أنه      شبيه الذي تحويه منذ حدود  
وما السحر ما قالوه عن أهل بابل      ولكنه في الطرف وهو حديد

## النادي السورى بالخرطوم

إذا كالبدر من خلل الغمام      يفيض بشاشة نادي الشام  
وحيا زائريه بكل بشر      رواء عن أهليته الكرام  
كان رحابه والقوم فيها      تغور زائرها حلوا ابتسام  
بني غسان عشاق المعالي      وحامي سرحها بين الانام  
على فصحى اللغات لكم أباد      سيرعاها لنكم أبناء سام  
كانكمو مطران قصيد      وباني الناس من لغو الكلام  
إذا ما كانت الخرطوم روضا      فنناديكم به زهر الكمام  
يظيب مشمة في كل أنف      وتؤثره الاوانس بالفرام

## مطبعة منديل

في سنة ١٩٣٦ أقام صديقنا سليمان أفندي داود منديل صاحب مطبعة  
منديل بالخرطوم حفلا بمناسبة مرور عشر سنوات على مطبعته شهيد  
كثير من رجال الجالات ورجال الاعمال وأهل الادب - القيت فيه  
هذه القصيدة

سليمان	اني	مستأذن	أقول وما أنا بالمسهب
فهل	تسمعون	وهل تسمعون	كلام أخ بكمو معجب
ونحن	بنى الشعر	لأنستطيع	سكوتا وننظر من مرقب
لزام	عائذا	نقوم بها	يقود البلاد إلى الإصوب
وأهل	المطابع	أهل لانه	تحل لهم حبة المحتبي
بهم	ولع أن	يسودوا وبني	نزع إلى الأثر الطيب
كلانا	له شغل	شغل شاغل	هن اللغو والظن في الغيب
فلا	يحسن	امرو أنى	أسوق الكلام بلا موجب

\*\*\*

عرفت	سليمان	شهما ذكيا	نزعنا إلى العمل المخصب
يحب	الشقاء	ويشتاقه	ويأسى اذا هو لم يتعب
له	ظمع في	العلا طيب	على أنه طمع أشعي
وكان	صغيراً	بدار البريد	كأقراة اليوم في المكتب
فما زال	يكبر	شينا فمشيا	الى أن ترقى المدير الابي
مدبرا	بأعماله	حرة	وتلك الادارة في منهبي
وتلك	المكانة في	أرضنا	لغير سليمان لم توهب
اذا	ما تناول	ارزيره	وما بال بكرسيه اللولي

ووجهه للجد تفكيره	وألقي الثياب على المشجب
وخف إليه أراس كثيرة	سأعا الى ورده الاعذب
فن عاهد معه صفقة	ومن بأمد يد مستعجب
علت له منزلا شاميا	يقال من قيمة المنصب
سليمان تسمى اليك السراة	وأهل التجارة والمكسب
وأهل المعارف والجاليات	تفيء الى ساحك الارحب

\*\*\*

لنا في سليمان درس حكيم	يعز تلقيه في مكسب
إذا ما تبعناه لم تنقطع	ولم تأت في ساقه الموكب
كذلك الحياة دروس وما	يمينا سوى الحول القلب
تضع الحضارة من طبعه	فيسرى من الشرق للمغرب
حياتك تقضى ألا تكون	ضعيفا تعيش بلا مأرب
وإلا تكون قليل الفناء	حسودا تشن على الأقرب
والأ تفر من المزعجات	فرار السليم من الأجرب
ولكن تريدك ذا جراءة	تفر من العصب للأصعب
تقوم البلاد على المصلحين	وان فقدت يدهم تخرب
تبوأ مكانك بين الرجال	وعش واري الزند لا تغرب
وعش في ذرا العمل المستقل	ورد الشباب الى الأشيب
وجدنا الحياة ولذاتها	تتأجج للعمل المتعب
تعيش سليمان عاف الحياة	تحيا برحائها الطيب
وآمالنا أننا في غبد	نقوم بيوبيلك المذهب
الست بأول مستوطن	يزاحم في العمل الاجنبي

الحضارة جريدة كانت تطبعها مطبعة مندبل



## مجلتكم ...

مجلتكم	ينبغي أن تكون	فتونا فان الحياة فتون
مجلتكم	أتمنى لها	حياة ١٠ ير بكم في القرون
مجلتكم	هي مدنا عكم	وفي الناس إذن لها لو ترون
مجلتكم	هي ميدانكم	وفيه المصلي وفيه الحرون
مجلتكم	هي أسواقكم	فلا تعرضوا غير ما يشترون
مجلتكم	هي معرضكم	وفيها يرى الناس ما يعرضون
مجلتكم	هي أقلامكم	ألا يوردوا ماها تكتبون
مجلتكم	هي تدريسيكم	للمجتمعات لها تخرجون
مجلتكم	هي نار محكم	لكم أو عليكم بهذا يحكمون
مجلتكم	هي ميثاقكم	تموج وتصدر ما تلتجون
مجلتكم	هي ميزانكم	وآية انكم تفهمون
مجلتكم	هي سودانكم	وسودانكم من سواد العميون
مجلتكم	ينبغي أن تكون	عصا الحق تلقف بها يا كوكب

## عبد الله بك اباطة

### أول خبير اقتصادي للسودان

ووكيل وزارة التجارة والصناعة الحالي

رجعت بك السودان في الميزان	وحوت عظيم السبق في الميدان
يروى حديثكم ويذكر عهدكم	نيلان بالخرطوم يلتقيان
ولك المسكنة في القلوب واتما	تعلي البلاد مكانة الشجعان

ولم تكن تسعى لرفعة شأنها  
أيام كنت بها الخبير موقفا  
أسست مكتبها وقت بحقها  
واللاحقون بمكتب الخرطوم من  
رفع اللواء لمصر عبد الله خفا  
ودعا إلى القطرين ربطا موثقا  
ومضى يفكر هل يصيخ يحدث  
فيل الثقافة سل مساعيه لها  
له در بنى أباطة أنهم  
م للعلا عين وعبد الله  
للسيد المحروقي فيك محبة  
فاشد يدريك به وفكرك ثاقب  
ذكر الباقي على الأزمان

وتمدها بمطالب الانسان  
وإذا لك للأصلاح تستيقان  
وعلى أساسك قام ركن الباني  
خبرائها زودتهم بمسباني  
فا وصان كرامة الاوطان  
بحرى القطار به الى أصوان  
لأخيه بالخرطوم بالأذان  
والمعهد العلمى فى أم درمان  
قوم لهم ذكر فى كل مكان  
انسان وهر العين فى الانسان  
وكلاهما فى حبها متفاني  
إن النجاح بصالح الاعوان  
تركوا وتنحو فى رها السودان

عبد الله بك أباطه كان يعمل لاتصال القطرين الشقيقين تليفونيا ولمسد  
الحمد الخديدي بين حلفا والشلال

## محمد عبد الرحيم بك سماحه

دنا لقلوبنا فمفت اليه	أخو السودان نائبا سماحه
أرى عبد الرحيم بكل فضل	مضى والفضل نال به اقتراحه
سما للمجد يرضاه وزيرا	عل ثقة وقلده وشاحه
أحييه بشهر عبقري	تحية معجب يبدى ارتياحه
إذا ما راح ينشده أديب	من الاعجاب لم يكبح جماحه
ومالي لا أحييه ويغدو	يمد اليه ذيواني جناحه
تلقاني وحياتي بلطف	ومد الى منه يدا وراحه
سماحة كان في السودان فخرا	أخوك وزاد فيه من الرجاحه
لامر ما رآك النيل أهلا	وأهلا للتجارة والفلاحه
فأوفدكم الى السودان عضوا	صكريما لائما فيكم صباحه
وحيتكم مزارعه وكنتم	أعطيتها الاساة بها جراحه
ولي شرف الزمالة ان جوابا	بعبدالله وأصله سماحه
رعى الله الأمير فأى فضل	على طوسون لم يبلغ نجاحه

محمد عبد الرحيم بك سماحة عضو الجمعية التجارية الزراعية المصرية التي  
زادت السودان سنة ١٩٣٤ — وهو أيضا عضو في لجنة جوبا بالقاهرة التي  
كان يرأسها الأمير عمر طوسون — وصاحب الديوان عضو لجنة جوبا  
بأم درمان





# فهرست الفجر الصادق

الصفحة	الموضوع	القصيدة
١	النبيات	أدريها بغير نومات العشي
٢	"	لستحرت القلب بما تسجعين
٤	الهجرة	حي الهلال وذكرنا بماضيه
٦	"	هو الشوق في أحشائنا يتضرم
٩	الاسلام وطان	الا فاسألوها لو ترد جوابا
١١	الهجرة	أو كلما جاء المحرم لخطب
١٣	يعيش العرب والاسلام	أهلوك في صخب الحوادث ناموا
١٥	الهجرة	هو ي برح هجرت له الرقادا
١٧	الهجرة	وهجرى حفل كل عام نقيمه
١٩	محرم سنة ١٣٦١	نحييك بالريحان وهو قصائد
٢١	المدرسة الاهلية	أثرت من الهوى داء دفيننا
٢٤	افتتاح المدرسة الاهلية	لك الله من يوم أغر محجل
٢٦	المدرسة الاهلية	من اليراع وحى الشعب ملتثا
٢٨	التمثيل لصالح المدرسة	أكرم بكم يا فرقة التمثيل
٢٩	ملجأ القرش فكرة	أبى الخطب إلا أن تنام غرارا
٣١	ملجأ القرش يبدو عيانا	لقد حققوا فكرة سامية
٣٤	مدرسة الاحفاد	اليوم لا شيخ ولا أخزاب
٣٦	مؤتمر السودان فكرة	أيذرى القوم بالسودان أنا . .
٣٦	المؤتمر يشهر	ضموا الصفوف وشيدوا اليوم مؤتمر
٣٨	فحفل كلية غردون سنة ١٩٢٩	لها علينا وإن ضئت بموعود
٤٠	حفل الكلية لسنة ١٩٣٠	أتيت بها عصماء والجمع حافل
٤١	نادي الخريجين الخرطوم سنة ١٩٣١	أقمتم نادي الخرطوم دارا

تابع ما قبله

الصفحة	الموضوع	القصيدة
٤٤	افتتاح جامع جو بابا الجنوب ١٩٥٨	تحقق ما رجونا أن يكونا
٤٦	الصالح بين الخريجين في النادي	قائل الله كاذبات الاماني
٤٩	قبيل انتخابات النادي	يا قوم ان الانتخاب اظنكم
٥٠	الاسراف في ليالى المولد	أقل اللوم عاذل والعتابا
٥١	في سبيل الاصلاح	أفي الدار مصغ للحديث فسامع
٥٢	المعاهدة الانجليزية المصرية	قامت على فتن قد كان ميادا
٥٤	في تكريم البعثة الأولى لجامعة بيروت	هاجت وقادتكم في القلب اشجانا
٥٥	في الحفل للخريجين	حق لهم ان يكبروا في شأنه
٥٦	حفل الخريجين	من لنا بالشباب نلهم بعصره
٥٧	على بك الجارم واللغة العربية	صوبن من نظراتهم نبالا
٦١	علي باشا ماهر	قد متم فلا والله ما الفجر طالعا
٦٢	المهرجان الأدبي	الكنى اليها بالسلام على بعد
٦٥	يوم التعليم	أيها الشعب انت تعلمو مكانا
٦٧	الطبيعة في السودان	نبئت منا فؤادا غير سهوان
٧٠	مرجان الأدب	اديرا على الشعر فهو مداني
٧٣	مرجان الأدب	بعثت هراك حمامتان
٧٧	بيت السودان	هبطت على الوادي سلاما
٧٨	السنهوري باشا وزير المعارف	لم النيل مزهوا ترف خمائله
٨١	الاستاذ اسماعيل الأزهرى	حي الرئيس وقل له
٨٤	افتونى في رؤياي	سبقت الى أهدافها مصر
٨٤	طارق بن زياد	في الشعب والوفد والسودان تربله

تابع ما قبله

الصفحة	الموضوع	القصيدة
٨٥	توديع الوفد السوداني يوم ٢٣ مارس سنة ١٩٤٦	هو الوفد مقرونا بطالعه السعد
٨٥	أيها الوفد السوداني الكريم يوم السودان السياسي ١٤-٤-٤٦	الشعب فيكم واثق ومؤيد
٨٧	فؤاد باشا حسن الخطيب	مرحبا بالفجر والصوت الذي ...
٨٨	الاجتماعيات - العروبة	تتكبر من وای العروبة مورد
٩٣	البعثة المصرية الزراعية للسودان	ان البلاد بارضها وسماها
٩٤	الشئون الثقافية بين مصر والسودان	زكا العلم فيها ودير الادب
٩٥	الناس والحياه	الناس جند والحياة الوغى
٩٧	أريد ولا أريد	أريد المعالي أن تخصبا
٩٨	لا أريد	لا أريد الأديب أن تنظم
٩٨	رب	رب حقل لم يجد من زارع
٩٩	التمثيل	من من الناس لا يحب الفنوننا
١٠٠	أول ما سمعت المدياع سنة ١٩٣٤	بدا اليوم في أفق السياسة كوكب
١٠١	عتاب الاحباب	الا أبلغ بني مصر عتابا
١٠٣	سفر الاستاذ اسماعيل الازهرى إلى بيروت في هيته سنة ١٩٢٧	يانيسيا يخال بين رياض
١٠٥	جامع للضرب بأم درمان	المرء في الدنيا هلال له
١٠٨	محمد عبد الهادي بك مراقب التعليم	حتى النفوس المطمئنة
١٠٩	محمد فريد بك أبو حديد	يا فؤاد عن الهوى ما يحيد
١١٠	الاستاذ محمود خليفه	رأى النادي ومن حق عليه
١١١	أول دفعه من الاطباء بالسودان سنة ١٩٢٧	قالو بسافر محمود فهل علموا
		أى بشرى ازفها فى العشي

## تابع ما قبله (المراحم)

الصفحة	الموضوع	القصيدة
١١٣	مرثاة حافظ بك	أحق حافظ خلى مكانه
١١٥	أمير الشعراء أحمد شوقي بك	رب البيان ورب الشعر والخطب
١١٧	مرثاة الشيخ محمد الأمين الضير	أجبنى أيها الربيع المحيل
١١٨	الأمير عمر طوسون	أيعينني في الخراب فيض قواف

## المتفرقات

الصفحة	الموضوع	القصيدة
١٢١	الشعر والشعراء	يا خليلي روحاني الشعر
١٢٢	النيل بمدني	أي حسن تراه لم يحرز النيل
١٢٢	تحسن عمر الأزهري	إلى الحارثي أخي حسن
١٢٥	ليلة بين أم درمان والخرطوم	يا ليلة كانت كما ...
١٢٧	كتاب العربية في السودان	لجميع اللغة الفصحى أقدمه
١٢٧	كتاب العربية في السودان	هذا كتابي للدكتور أرفعه
١٢٧	كتاب العربية في السودان	أيها العالم الكبير تفضل
١٢٨	سيارة زيد	حوى سياره زيد ولكن
١٢٨	محادثة الترام	بربك هل علمت وأنت فاد
١٢٨	جسر النيل الأبيض	جسر بأم درمان والخرطوم





## تابع ما قبله

الصفحة	الموضوع	القصيدة
١٢٩	مرسى أفندي فهمي	حال ربع السرور من بعد مرسى
١٣٠	وداع سواكن	اليكم ذوى الاحساب والفضل والبشر
١٣٠	رثاء ساعة	لى ساعة معروفة
١٣١	تمنيّة بزواج	كاد العروس يكون ملسكا
١٣٢	فى الغزل	ألم بها الواشى
١٣٢	النادى السورى	بدا كالبدن من نخل الغمام
١٣٣	مطبعة منديل	سلمات لى مستأذن
١٣٥	مجلتكم	مجلتكم ينبغى أن تكون
١٣٥	عبد الله بك أباطه	رجعت بها السودان فى الميزان
١٣٧	محمد عبد الرحمن بك سماحه	دنا لقلوبنا فمفت اليه











